يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٤ ايار ١٩٩٠ ● الموافق ٩ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٩٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום שישי - 4.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 291/46 - 29.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

العقبات التي تواجه شمير ما زالت على حالها

احتدام الصراع داخل «العمل» بشأن اقامة حكومة «وحدة قومية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مسؤولون في الليكود، امس (الخميس)، انه لا تزال هناك عقبتان في الطريق لتشكيل حكومة يمين ضيقة برئاسة يتسحاق شمير.

والعقبة الاولى هي موقف «المفدال»، الذي يطالب باقامة حكومة وحدة قومية. والثانية مطالبة كتلة «تسومت»، بشكل انذاري، بان تكون لها حرية التصويت حول كل ما يتعلق بتغيير طريقة الحكم في البلاد.

وعقد ممثلو الليكود، امس، لقاءات مع ممثلي كتلتي «ديغل هتوراة» و«المفدال». وطالب ممثلو كتلة «ديغل هتوراة»، خلال المفاوضات، بمساواة ظروف التعليم وفي المقابل الغاء المخصصات للمؤسسات الدينية والحفاظ على الوضع الديني القائم. ولم يجر التطرق الى توزيع الحقائب الوزارية. وقال الراب غفني (ديغل هتوراة) ان كتلته معنية جدا هذه المرة بالحصول على حقائب وزارية.

ومن المتوقع ان يحصل الراب رابيتس (ديغل هتوراة) على حقيبة وزير البناء والاسكان.

واعلن الوزير افنير شاكي (مفدال) ان المفدال سيحسم، خلال الاسبوع القادم، موقفه بشأن امكانية الذهاب الى انتخابات جديدة او حكومة وحدة قومية او الامرين معا.

واعلن في الليكود ان الهدف من المفاوضات والاتصالات الجارية الان هو الاستماع الى مطالب الاطراف والبدء في صياغة الخطوط الاساسية للحكومة والتوصل الى توزيعة جديدة للحقائب الوزارية في الحكومة التي يسعى شمير الى تشكيلها.

واعلن الوزير موشيه قصاب، امس، ان الليكود بدأ بصياغة الخطوط الاساسية للحكومة. وقال ان الالتزام الاساسي لهذه الحكومة سيكون بدون شك السعي من اجل تحقيق التسوية السياسية والتوصل الى اتفاق سلام في الشرق الاوسط!

واعلن يتسحاق رابين، امس، انه في حالة نجاح الليكود في تشكيل حكومة يمين ضيقة فان حزب «العمل» سيكون في المعارضة وسيعمل من اجل تقديم موعد الانتخابات. وقال: في هذه الحالة ستجري منافسة على رئاسة الحزب.

واعرب رابين عن اعتقاده بانه توجد امكانية للتفاوض مع الاحزاب المتدينة وانه من الممكن اطلاع هذه الاحزاب على ان اقامة حكومة يمين ضيقة هو امر خطير وانه من الممكن التحدث مع هذه الاحزاب حول اقامة حكومة وحدة قومية على شكل الحكومة السابقة بحيث يضمن

● البقية على ص ٧ ●

بحجة التسيب الاستيطاني في «قبر يوسف»

فرض حظر التجول على نابلس وضواحيها ومخيماتها، منذ فجر يوم امس

● منع حركة «سلام الان» من تنظيم تظاهرة جماهيرية ردا على استفزاز المستوطنين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها وضواحيها المحيطة بها منذ الساعة الثالثة من فجر يوم امس. كما اغلقت منطقة نابلس عسكريا واقامت الحواجز العسكرية على مداخل المدينة من الجهات الاربع فيما جابت دوريات عسكرية كافة المناطق وذلك لمنع «وقوع اعمال عنف» في نابلس ومخيم بلاطة، خلال مراسيم ادخال التوراة الى قبر يوسف امس.

واشترك في المراسيم وزير الاديان، زبولون هامر وعدد من اعضاء الكنيست من الاحزاب اليمينية والدينية بينهم ارئيل شارون ورفائيل ايتان وغيئولا كوهن ورحبعام زئيفي. وكانت سلطات الجيش قد حددت عدد المشاركين في المراسم بـ (١٠٠) مشارك فقط. ومن جهة اخرى منعت حركة «سلام الان» من التظاهر امام القبر مما حدا بالحركة الى التوجه الى المحكمة العليا. وفي المحكمة العليا توصلت حركة «سلام الان» الى حل وسط مع سلطات الجيش يسمح بموجبه لعشرين من اعضاء حركة «سلام الان» بالتظاهر مقابل قبر يوسف.

واعلن خلال «الاحتفال» عن تحويل قبر يوسف الى بؤرة استيطانية دائمة.

ويذكر ان قبر يوسف هو مكان اسلامي مقدس يقع في منطقة بلدة بلاطة وتملكه الاوقاف الاسلامية وكانت تقام فيه الصلوات حتى عام ١٩٨٢. كما كانت الاوقاف الاسلامية تشرف عليه وتنتدب موظفا ليقوم على خدمة المقام المذكور والعناية به. وقد طرده المستوطنون عام ١٩٨٢ ومنذ ذلك الحين حول لمدرسة دينية للمستوطنين وحول اليوم الى نقطة استيطانية كما ذكر.

اختتام اول قمة مصرية ـ سورية منذ (١٣) عاما

مبارك: تطبيع العلاقات الكامل بين مصر وسوريا امر مهم وحيوي لحل القضية الفلسطينية

وزير الخارجية العراقي:

مبعوث عراقي يتوجه قريبا الى دمشق لدعوة الاسد الى حضور قمة عربية طارئة في بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، امس (الخميس)، ان مبعوثا للرئيس العراقي، صدام حسين، سيتوجه قريبا الى دمشق لدعوة الرئيس السوري، حافظ الاسد الى حضور قمة عربية طارئة تعقد في بغداد هذا الشهر.

وقال عزيز، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في بغداد «اذا ما قرر الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية المشاركة في القمة فانه سيستقبل بكل المراسم المخصصة لرئيس دولة عربية».

من جهة اخرى اكد عزيز ان بلاده «قررت من جانب واحد وقف الحملات الاعلامية على سوريا وذلك في اطار اجراءات التحضير لانعقاد القمة».

ويذكر ان العراق وسوريا لا يقيمان علاقات دبلوماسية منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٠ بسبب مساندة دمشق لايران في هذه الحرب.

اليمن الشمالي ينفي وقوع اضطرابات قبلية في شمال غرب البلاد

● صنعاء ـ «و.ص.ف» ـ اكد اليمن الشمالي مجددا، مساء امس الاول الاربعاء، ان «الامن والاستقرار يسودان كل انحاء اليمن» داحضا بذلك الانباء الصحفية التي تحدثت عن اضطرابات قبلية في شمال غرب البلاد.

ووصف مصدر مسؤول في تصريحات نشرتها وكالة انباء «سبأ» المشتركة لشطري اليمن هذه الانباء الصحفية بانها «كاذبة» وانها تعتبر «شكلا من اشكال التآمر الذي يهدف الى اعاقة الجهود المبذولة من اجل الوحدة اليمنية».

وكانت صحيفة «الانباء» الكويتية نقلت، في اليوم ذاته، عن «مصادر دبلوماسية مطلعة» ان «معارك دامية ومجازر تجري في منطقة صعدة (شمال غرب البلاد) حيث الوضع بالغ الخطورة».

وصدر اكثر من نفي رسمي في صنعاء للانباء التي اشارت، نقلا عن مصادر متطابقة في شطري البلاد، الى اضطرابات بين القبائل.

ابتداء من منتصف الليلة الماضية:

رفع حالة الطوارىء في افغانستان

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ رفعت الحكومة الافغانية، في منتصف الليلة الماضية، حالة الطوارىء، السارية في البلاد منذ شباط الماضي.

وقد وقع الرئيس الافغاني نجيب الله مرسوما خاصا لهذه الغاية وعين لجنة من (١٥) عضوا برئاسة نائبه، عبد الرحيم حرتيف. وكلفت اللجنة بالدعوة قبل نهاية ايار (مايو) الجاري الى عقد جمعية كبرى (لوياجيرغا) تقوم بتبني اصلاحات دستورية كبيرة يهدف وضع حد للحرب الاهلية الدائرة منذ (١١) عاما في البلاد. ومن المقرر ان تضم الجمعية حوالي (٨) الاف ممثل عن مختلف المناطق والاثنيات الافغانية.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تواصل تدخلها السافر في الشؤون الافغانية للتخريب على المصالحة التي بادرت اليها السلطات الافغانية. واشار عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الافغاني الدمقراطي (الحاكم)، نجم الدين قيواقي، حين اعلن، يوم الثلاثاء الماضي، ان انتخابات دمقراطية قد تجري في البلاد قبل نهاية العام الجاري اذا ما تراجعت الولايات المتحدة عن رفضها ترشيح الرئيس نجيب الله!

□ الرئيس السوري يرحب بالرئيس الفلسطيني اذا ما شاء القدوم الى دمشق □ الاسد: موضوع تحسين العلاقات مع العراق معقد ويحتاج لوقت طويل □

● دمشق ـ الوكالات ـ اختتم الرئيسان السوري، حافظ الاسد والمصري، حسني مبارك، مباحثاتهما، امس (الخميس)، بعقد اجتماعين مغلقين بينهما واجتماع موسع اخير حضره اعضاء الوفدين. وقد اجرى الرئيسان خلال اليومين الماضيين اربع جولات من المحادثات الثنائية.

وتم في هذه الاجتماعات بحث بعض المواضيع المتعلقة بالعلاقات الثنائية والتعاون والتنسيق بين البلدين والاوضاع العربية والتطورات الدولية.

وقالت المصادر الرسمية ان جو المحادثات كان اخويا وسادته الرغبة المشتركة للسير بخطى حثيثة نحو العمل المشترك في مختلف الميادين.

هذا ووقع وزيرا خارجية مصر وسوريا عصمت عبد المجيد وفاروق الشرع على اتفاقية لارساء لجنة عليا مشتركة بين البلدين برئاسة رئيسي الحكومتين وكذلك ارساء لجان مختلفة على المستوى الوزاري.

وقلد الرئيس السوري، باحتفال رسمي، الرئيس المصري «وسام امية ذا الوشاح الاكبر» وهو ارفع وسام في سوريا. كما قلد وسام «الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة» الى اعضاء الوفد المصري.

هذا وغادر مبارك الاراضي السورية في الساعة الثانية من بعد ظهر امس، مختتما بذلك زيارة وصفها مبارك نفسه بانها تاريخية.

● البقية على ص ٢ ●

بدعوة (٥) احزاب من بينها «حزب الطليعة الاشتراكي»:

مسيرة جماهيرية من اجل الدمقراطية في الجزائر، يوم (٥/١٠)

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ دعا «حزب الطليعة الاشتراكي» (شيوعي) واربعة احزاب اخرى من بينها «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» الى تنظيم مسيرة جماهيرية في الجزائر «من اجل الدمقراطية» وذلك في العاشر من ايار الجاري.

واشارت مصادر متطابقة الى ان خمسة تشكيلات سياسية من بينها «حزب الطليعة الاشتراكي» (شيوعي) و«التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» (اجتماعي ـ دمقراطي) تفكر في تشكيل كتلة سياسية لخوض انتخابات مجالس البلديات والولايات المقررة في (١٢) حزيران القادم، والانتخابات التشريعية (١٩٩٢) والرئاسية (١٩٩٤).

وكان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، دعا الى اقامة تحالف واسع يجمع حزبه الحاكم وبقية الاحزاب الوطنية الدمقراطية لخوض الانتخابات المقبلة في البلاد.

ومن جهة اخرى قال رئيس «جبهة الانقاذ الاسلامية»، عباس المدني، ان هدف حركته هو «اقامة سلطة اسلامية» في الجزائر «في القريب العاجل»!

وعلم من مصادر مطلعة ان خمس تشكيلات «اجتماعية دمقراطية» اتحدت، امس الاول الاربعاء، لتشكيل «تحالف الوسط الدمقراطي»، وهو اول ائتلاف للاحزاب السياسية الجزائرية. ويتألف «التحالف» من «الحزب الوطني للتضامن والنمو» (بزعامة رابح بن شريف) و«الحزب الاجتماعي الليبرالي» (احمد خليل) و«الجبهة الوطنية للتجدد» (زين الدين الشريفي) و«الجمعية من اجل الوحدة والعمل» (مهدي علالو) وجناح في «الحزب، الاجتماعي الدمقراطي» الذي يتزعمه عبد الرحمن عجيريد.

رسميا:

الطيبة مدينة

● حاج يحيى: تجمعات عربية أخرى تستحق لقب مدينة ●

● الطيبة ـ مكتب «الإتحاد» ـ تسلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق حاج يحيى، أمس الأول الأربعاء، أمر وزير الداخلية القاضي بأن يبدأ المجلس المحلي ممارسة عمله كمجلس بلدي. ويأتي أمر وزير الداخلية هذا تنفيذا لقرار رسمي بالإعتراف بالطيبة مدينة وبمجلسها المحلي بلدية.

وفي حديث مع محرر «الإتحاد»، قال حاج يحيى: «ان لقب مدينة أو بلدية هو أمر جيد في حد ذاته لكنه لا يكفي، إذ يجب أن يكون مقرونا بزيادة الميزانيات العادية وميزانيات التطوير بشكل كبير وبزيادة الملاكات، أيضا، فلا يمكن تطوير الطيبة من خلال اللقب فقط». وأضاف حاج يحيى ان الطيبة، بأمر وزير الداخلية، تكون حصلت على حق أساسي من حقوقها، هذا الحق الذي من المفروض أن تحصل عليه تجمعات سكانية عربية أخرى مثل الطيرة وسخنين وطمرة. وقال: «إنني، عبر صحيفتكم، اقول ان هذا الانجاز عام لجميع اهالي الطيبة».

هذا، وعلمنا ان بلدية الطيبة ستقيم خلال الأيام القليلة القادمة إحتفالا شعبيا بمناسبة الأعلان عن البلدة مدينة وعن مجلسها بلدية. وسوف يعلن عن ذلك في الصحف.

وفد اقتصادي ليتواني في اسرائيل

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في القدس امس ان وفدا من الخبراء الاقتصاديين الليتوانيين وصل يوم الثلاثاء الماضي الى اسرائيل في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية.

ويضم الوفد، الذي يرأسه وزير الصناعة الليتواني، ريمفيداس جاسياقشيوس، صناعيين وممثلين عن شركات تجارية.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة والصناعة «نأمل في تطوير سريع للتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وليتوانيا»!!

واضاف المتحدث ان المسؤول في الوزارة، يهودا حيفر، كلف رسميا بالاتصال مع «جمهورية ليتوانيا»! واوضح ان هذه العلاقات ذات طابع اقتصادي بحت ودون اي بعد سياسي مثل العلاقات التي تقيمها هيئات اسرائيلية منذ سنوات عدة مع اخرى جيورجية.

● رئيسة الوزراء الليتوانية في واشنطن ●

ومن ناحية ثانية وصلت رئيسة الوزراء الليتوانية، كازيميرا برونسكيني، مساء امس الاول (الاربعاء) الى واشنطن واجرت، امس (الخميس)، مباحثات مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

واشار البيت الابيض بوضوح الى انه لا ينتظر اي قرار مذهل من هذه الزيارة التي بدأت بعد اسبوع على اعلان بوش نيته اتخاذ تدابير انتقامية على الحصار الاقتصادي الجزئي الذي تفرضه السلطات السوفييتية على ليتوانيا.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، امس الاول (الاربعاء)، ان واشنطن لا تعتزم الضغط على برونسكيني لحث ليتوانيا على التخلي عن اعلان استقلالها.

واستنادا الى معلومات آتية من موسكو فان السلطات الليتوانية وافقت على تجميد مفعول القرارات التي «من شأنها ازعاج الحكومة السوفييتية» وابلغت قرارها الى الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي، هلموت كول، اللذين قدما اقتراحا في هذا المعنى الاسبوع الماضي.



● الاسد ومبارك يحييان الجماهير السورية التي احتشدت في مطار دمشق وهما متشابكا اليدين.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

أعنف مواجهات في رام الله منذ بدء الانتفاضة!

● اضراب تجاري في غزة حدادا على ارواح شهداء ... اغلاق ثلاث مدارس اخرى ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت، امس، الاشتباكات والمصادمات في كافة انحاء المناطق المحتلة، حيث كان اعنفها ما شهدته مدينة رام الله والذي وصفته مصادر فلسطينية بانه اعنف ما تشهده المدينة منذ بدء الانتفاضة، في حين فرضت السلطات نظام منع التجول على المدينة لعدة ساعات لتتمكن من السيطرة على الوضع المتفجر.

وفي قرية قفين (طولكرم) فرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول على القرية وقامت باغلاق منزلين لذوي شابين معتقلين منذ تشرين الاول من العام الماضي بتهم امنية. فيما تواصل نظام منع التجول على قرية الخضر (بيت لحم) وتم فرضه امس على قريتي مسحة (نابلس) واذنا (الخليل). وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت الاوامر العسكرية باغلاق ثلاث مدارس في الضفة الغربية حتى اشعار اخر، بحجة رشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

وكانت زجاجتان حارقتان قد القيتا على سيارات عسكرية في كل من القدس وجنين في حين تواصلت الحملات الضريبية وفرض الغرامات في كافة انحاء المناطق المحتلة.

وافاد تقرير مركز حقوق الانسان في بيت لحم بان (١٣) مواطنا فلسطينيا استشهدوا خلال شهر نيسان الماضي برصاص قوات الاحتلال.

وكانت مدينة غزة هاشم قد شهدت امس اضرابا تجاريا حدادا على ارواح شهداء مذبحة مخيم جباليا في ذكرى مرور اسبوع على المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال في اول ايام عيد الفطر وراح ضحيتها ثلاثة شهداء واكثر من ١٨٠ جريحا.

● رام الله ●

كانت كافة شوارع المدينة، امس، مسرحا لاشتباكات عنيفة حيث افادت مصادر محلية بان المدينة شهدت اعنف المواجهات منذ بدء الانتفاضة، عندما خرج المئات من الاهالي الى الشوارع واغلقوا كافة المداخل المؤدية لمركز المدينة بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة. واحتل الشبان اسطح البنايات التي يستخدمها الجنود كنقاط مراقبة ورفعوا عليها الاعلام الفلسطينية فيما تم احراق احد الاعلام الاسرائيلية التي عثر عليها في احدى هذه النقاط. واضافت المصادر ان الشبان حطموا سيارتين للمستوطنين تحطيما كاملا» فيما اشتبكوا مع قوات الاحتلال في كافة احياء المدينة وفي وقت واحد حيث فتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم واطلقوا القنابل الغازية لتفريق المتظاهرين مما ادى لاصابة العشرات منهم باختناق نتيجة لكثافة الغاز المسيل للدموع اضافة الى ثلاث اصابات بالرصاص الحي وقد نقل جميع المصابين الى مستشفى رام الله الحكومي الذي فرض جنود الاحتلال حوله طوقا عسكريا مشددا. وعند الساعة الثانية من بعد الظهر، طافت دوريات عسكرية شوارع المدينة تأمر السكان بالتزام بيوتهم والانصياع لامر منع التجول الا ان الاشتباكات استمرت رغم ذلك حتى الساعة الثالثة عندما تمكن الجيش من استعادة السيطرة على شوارع المدينة المنتفضة وفرض نظام منع التجول على مركز المدينة لعدة ساعات ورفع عنها

● البقية على ص ٧ ●

المعتقلون الفلسطينيون في سجن «الفارعة» يشتكون امام النائب محاميد:

غرفة رقم (٧) ـ غرفة «التعذيب الخاص»!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد، امس الاول (الاربعاء)، بزيارة لسجناء الحرية الفلسطينيين المعتقلين في «سجن الفارعة» وذلك ضمن الزيارات التي يقوم بها للاطلاع على ظروف اعتقالهم والمعاناة التي يقاسون منها داخل السجون.

وسجن الفارعة هو معتقل «انتقالي» يجري فيه توقيف المعتقلين الفلسطينيين حتى تجري محاكمتهم. وفيه ايضا تجري التحقيقات معهم.

وعلم محاميد من قائد المعتقل، «الكولونيل» حرمون فاكس، ومساعديه وممثل قيادة المنطقة الوسطى العسكرية الذي حضر اللقاء رونالد آيزن، انه يقبع في المعتقل (٨٠٠) معتقل اداري فلسطيني للتحقيق معهم ومنهم من ينتظر المحاكمة.

وقال مدير السجن انه يوجد (٢٠) من الاحداث بين السجناء من جيل (١٤ ـ ١٦) عاما، اما ابناء الـ (١٧) عاما فيعتبرونهم كبارا.

وبعدها قام محاميد بلقاء العديد من السجناء، للاطلاع على ظروف اعتقالهم. وقد اثاروا امامه الاوضاع الرهيبة التي يعانون منها في هذا المعتقل. وقال احد المعتقلين امام النائب محاميد: «قبل زيارتك بيوم واحد قاموا بتنظيف السجن وترتيبه»!! وعلم محاميد انه يوجد في السجن ثلاثة اقسام من الخيام (أ و ب و جـ)، وهناك قسم آخر يدعى «الاسطبل» وهو عبارة عن زنازين اعتقال مساحة كل واحدة منها (١٫٨٠ سم^2 ضرب ١٫٢٠ سم^2) يقبع فيها شخصين او ثلاثة. وهذه الزنازين هي للتعذيب والارهاب.

ووجد في المعتقل بعض الغرف مساحة الواحدة منها (٩ م^2) او (١٢ م^2) وفي الغرفة الواحدة من (١٥) الى (٢٠) معتقلا ينامون على الارض. اما غرفة رقم (٧) فقد قال السجناء انها غرفة «التعذيب الخاص» ومن يدخلها يعيش في عزلة كاملة عن باقي المعتقلين ولا يسمح له بالاستحمام او رؤية الشمس مما يؤدي الى معاناته من الاوساخ!

اما الخيام ففي الخيمة الواحدة (٢٥ ـ ٢٩) شخصا. وقد اشتكى السجناء من الظروف الصحية والبرد والاوساخ. اما بالنسبة للمراحيض والحمامات فموجودة خارج السياج المحيط بالاقسام، ويقوم الحراس بأخذ السجناء بعد كل وجبة ولمدة ساعة لقضاء حاجاتهم والاستحمام و«فورة». كذلك يخصص لكل خيمة (٢٥ ـ ٢٩ شخصا) فلقة صابون واحدة لثلاثة ايام وشفرتين.

واشتكى السجناء من سياسة التجويع التي يتعرضون لها ومن تزويدهم بأكل فاسد في بعض الاحيان. وساقوا مثالا على ذلك ان كل (٦) سجناء

● البقية على ص ٧ ●

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا واسرائيل

● وزير خارجية بلغاريا: اعادة العلاقات مع اسرائيل ليس على حساب العلاقات البلغارية ـ العربية والموقف من القضية الفلسطينية ●

●صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ جرى، امس (الخميس)، في العاصمة البلغارية صوفيا التوقيع على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبلغاريا.

وقد وقع على اتفاق استئناف العلاقات وزيرا خارجيتي البلدين، البلغاري بويكو ديميتروف والاسرائيلي موشيه ارنس.

وعقد بعد ذلك مؤتمر صحفي قال فيه ديميتروف ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لم تكن على حساب العلاقات البلغارية ـ العربية والموقف من القضية الفلسطينية.

واعلن ان السفارة البلغارية في اسرائيل ستكون حسب قرار الامم المتحدة وحيث توجد الغالبية العظمى من السفارات الاجنبية.

ورأى ارنس في اعادة العلاقات بانها «جولة من التغييرات الدمقراطية في اوروبا الشرقية وان هذه العلاقات ستعمق الصداقة بين الشعبين».

وفي رده على سؤال لـ «الاتحاد» حول رؤيته للوضع وسمعة اسرائيل في اوروبا الغربية في ظل الانتفاضة قال ارنس «ان اعادة العلاقات مع الدول الشيوعية هو امر جيد خصوصا وان هذه الدول كانت تدعم الارهاب والدول العربية وتساعدها على محاربة اسرائيل. اما في الدول الغربية فان علاقاتنا جيدة». وقال: «هناك علاقات اقتصادية وتجارية وهذا لا يمنع ان تكون هناك خلافات في وجهات النظر بيننا وبين بعض الدول الغربية في اوروبا»!

وطالب ارنس، في رده على سؤال لجريدة «الوطن» الكويتية، بالرد الدولي على تصريحات صدام حسين حول اسرائيل لان تهديدات العراق ـ كما قال ـ تهدد السلام والامن الدولي.

وكان ارنس اجرى، خلال اليومين الماضيين من زيارته، لقاءات مع رئيس الحكومة، اندريه لوكانوف والرئيس البلغاري، بيتر ملادينوف ودارت هذه المحادثات حول العلاقات المستقبلية بين البلدين.

وامام قصر الثقافة، حيث عقد المؤتمر الصحفي، تظاهر العشرات من الطلبة الفلسطينيين في بلغاريا منددين بالسياسة الاسرائيلية العدوانية.

واصدرت سفارة فلسطين في بلغاريا بيانا الى الرأي العام قالت فيه ان اعادة العلاقات مع اسرائيل هي قضية داخلية لبلغاريا الصديقة وان منظمة التحرير الفلسطينية على ثقة بان الشعب البلغاري الصديق والحكومة البلغارية سيبقيان الى جانب القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل الحرية.



دائما كنا تحت التهديد ودائما تحدينا كل تهديد

□ اهتم الرأي العام واجهزة الاعلام الاسرائيلية والعالمية بما نشرناه بشأن تهديد عصابة «السيكريكيين» لجريدة «الاتحاد». وقد غمرنا مئات القراء والزملاء الصحفيين والشخصيات السياسية والاجتماعية بالمكالمات والاتصالات معبرين عن تضامنهم مع «الاتحاد».

لماذا، بعد الانشغال خلال فترة طويلة بالاستفزازات ضد انصار السلام اليهود، «فطن» نشطاء عصابة السيريكيين لـ «الاتحاد»؟

نعتقد بان هذا ليس صدفة ابدا. فاليمين المغرق في الظلامية والتعصب يدرك الوزن السياسي المتصاعد للجماهير العربية. ومن مصادر اعتزازنا ان الاتجاه للنشاط المعادي للجماهير العربية يبدأ بالنشاط المعادي لـ «الاتحاد». ان هذا هو برهان جديد لمن هو بحاجة الى برهان على ان «الاتحاد» هي صوت الشعب الموحد والمناضل للبقاء وللكرامة.

ثانيا: نعتقد بان الحملة العنصرية ضد اعضاء الكنيست العرب والدعوة الفاشية الى عزل العرب بشكل عام عن الحياة السياسية حركت اوساط اليمين الفاشي للنشاط المعادي للعرب. ان اليمين هو عنصري ضد العرب ومعاد للشيوعية ايضا. فكيف لا يبث اليمين المتطرف حقده على صحيفة هي صوت الحزب الشيوعي وهي في الوقت نفسه صوت الجماهير العربية؟!

كما ان نوابنا في الكنيست لا يستمدون حصانتهم القانونية من القانون بل من العمق الشعبي المؤيد والحامي لهم سياسيا وشعبيا، فان صحيفتنا «الاتحاد» ايضا تستمد مقومات حياتها وبقائها وتطورها اولا وقبل كل شيء من الدعم الشعبي لها.

ولقد قلنا بصدق اننا كنا دائما تحت التهديد ولم يرهبنا التهديد يوما بل تحديناه، انطلاقا من عدالة قضيتنا ومن حماية الشعب لنا، حزبا وصحيفة وسياسة.

خلال سنوات طويلة كان البعض يتوهم ان الرجعية الاسرائيلية تكره العرب فقط.. في السنوات الاخيرة يحس كل عاقل ان الرجعية الاسرائيلية العنصرية والمعادية للدمقراطية هي عدوة لانصار السلام اليهود كما هي عدوة للعرب، واكثر. وتعتز «الاتحاد»، يعتز انصار السلام العرب عموما بانهم في معسكر واحد مع انصار السلام اليهود، مع الشاعر دان الماغور والكاتب حاييم بئير والبروفيسور حاييم شاكيد والبروفيسور يشعياهو ليبوفيتش والمحامية فليتسيا لانغر، في معسكر واحد مع كل قوى الخير والدمقراطية والمساواة والعدل والانسانية، في هذه البلاد.

وقسماً - والقراء شهود على ما نقول - ان يرتفع صوت «الاتحاد» قويا مجلجلا اكثر من اي وقت مضى فالمعركة ضد الحرب والاحتلال والعنصرية والترانسفير تحتاج الى «الاتحاد» قوية اكثر وفعالة اكثر. وهذا يتحقق بجهود هيئة التحرير والادارة. وبالاساس بجهود اصحاب «الاتحاد» - انتم ايها القراء!

(«الاتحـــاد»)

ادراج اسم الزميل مكرم خوري - مخول ضمن القائمة النهائية للمرشحين لجائزة «رويتر»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب بافاوي - تم في لندن مؤخرا ادراج اسم الصحفي مكرم خوري مخول في القائمة النهائية للصحفيين المرشحين من دول مختلفة في العالم للحصول على جائزة «رويتر» العالمية للصحافة

هذا وقد وضعت امام اللجنة خمسة من اعمال خوري مخول الصحفية والتي تم فحصها وفقا لمقاييس الصحافة المهنية العالمية

ومن جهتها ستقوم لجنة المحكمين بأختيار الصحفيين الستة الفائزين في شهر ايار الجاري. وسيدعى الفائزون الستة الى الاشتراك في دورات على في عدد من جامعات بريطانيا والولايات المتحدة.

في اجتماع مجلس «نعمات» الخضيرة:

كتلة الجبهة ممثلة في لجنة تثبيت دور المرأة في المجتمع

●الخضيرة - من مكتب «الاتحاد » في ام الفحم - عقد مجلس نعمات في الخضيرة جلسة عادية، مؤخرا، وذلك لبحث التبرعات لنعمات وامور اخرى

وقد قدمت سكرتيرة المجلس بيانا حول عمل المجلس وكذلك اقتراحاتها للجان المجلس مثل اللجنة المالية ولجنة تثبيت دور المرأة في المجتمع ولجان أخرى.

وبناء على الاقتراح تكون الرفيقتان ياسمين مصاروة ولطفية صيداوي عضوتين في لجنة تثبيت دور المرأة في المجتمع.

اختتام مؤتمر منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

*** الاجماع على ادانة محاولة التكتل في الحزب ***

● صوفيا - لمراسلنا برهوم جرايسي - اختتم مساء السبت الماضي في العاصمة البلغارية، صوفيا، المؤتمر السنوي لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، والذي استمرت اعماله لمدة ثلاثة ايام.

وكان المؤتمر قد افتتح، مساء يوم الخميس (٤/٢٦) في احدى قاعات معهد «كارل ماركس» باجتماع سياسي كبير حضره اعضاء المنظمة الحزبية واصدقاؤهم وجمهور من الطلبة العرب والاجانب.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته، الرفيق زيدان سلامة. والقى الرفيق فائق غطاس، كلمة المنظمة الحزبية فتحدث فيها عن نشاطات المنظمة وعلاقاتها مع التنظيمات الطلابية الاخرى العاملة على الساحة الطلابية، وعن جهود المنظمة الحزبية لتحقيق الشعار «من اجل التفوق في العلم والعودة السريعة الى الوطن»، واستعرض الوضع العام في بلغاريا وعبر عن الامل بفوز الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي) في الانتخابات البرلمانية المقبلة في البلاد وذلك من اجل مستقبل افضل للشعب البلغاري.

والقى الطالب عثمان ابو ريا كلمة باسم الطلبة الاصدقاء الدارسين في بلغاريا من اسرائيل. فشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدم لهم المساعدة ليتلقوا علمهم في بلغاريا. وشكر المنظمة الحزبية على الجهود التي تبذلها من اجل تأمين شروط دراسية وحياتية جيدة.

وباسم الاحزاب الشيوعية العربية القى الرفيق عبد المالك محمد من الحزب الاشتراكي اليمني، كلمة قدر فيها عاليا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخه ودوره البارز الذي يقوم به من اجل السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ونضاله في اسرائيل ضد تفشي العنصرية ومن اجل المساواة للجماهير العربية الفلسطينية.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب. فتحدث عن الظروف العالمية والمحلية التي نعيشها، وعن مفهوم «اعادة البناء» (البيريسترويكا) بانها ليست هدما ونفيا لانجازات الماضي، بل هي من اجل اصلاح الاخطاء والخروج من الازمات والتركيز على انجازات الماضي. وقال ان للاشتراكية والدول الاشتراكية دورا هاما وبارزا في تاريخ شعوب هذه البلاد من اجل التقدم وكذلك اثرا بارزا على الطبقة العاملة واكد ان وجود نظام اشتراكي ومعسكر اشتراكي اضطر الدول الرأسمالية الى القيام باصلاحات اجتماعية وضمان بعض حقوق العمال والشغيلة.

وتكلم طوبي عن الازمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها اسرائيل وعن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في وجه الاحتلال. وشرح موقف الحزب من الهجرة المتدفقة على البلاد، مشيرا الى ان الحزب يعارض هذه الهجرة اذا كانت من اجل الاستيطان في المناطق المحتلة او مصادرة الاراضي والاستيطان على حساب الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل او على حساب الطبقة العاملة والكادحين

وفي نهاية الاجتماع تم تكريم جوقة الكرمل التابعة للمنظمة الحزبية لمناسبة خمس سنوات على تأسيسها، هذه الفرقة التي تعتبر على مستوى فني عال وتشارك في غالبية النشاطات الطلابية ولها اسم ساطع.

وفي اليوم التالي (الجمعة) استمرت اعمال المؤتمر على مدى يومين فاستمع اعضاء الكادر لبيان عن عمل اللجنة القطرية بين مؤتمرين قدمه الرفيق فائق غطاس، وبيان عن مواد المؤتمر الـ (٢١) للحزب قدمه الرفيق جورج طوبي.

وبعد تقديم البيانين فتح باب النقاش وشارك فيه (٣٢) رفيقا فتكلموا عن النواقص ونقاط الضعف واكدوا على الانجازات والنجاحات في الميدانين المحلي والقطري في البلاد. وقسم كبير من المتناقشين قدم اقتراحات عينية لتعديلات في الدستور المقترح ورؤوس الاقلام.

وفي يوم السبت تم تلخيص النقاش من قبل الرفيق جورج طوبي عن نقاشات المؤتمر الـ (٢١) ومن الرفيق فائق غطاس عن النقاشات التي دارت حول عمل المنظمة الحزبية. وفي نهاية المؤتمر انتخبت لجنة قطرية جديدة. كذلك تم انتخاب مندوبي المؤتمر. واقر المؤتمر بالاجماع، وادانة محاولة التكتل التي يقوم بها عدد من رفاق حزبنا في البلاد. ويؤكد ان النقاش حق لكل الرفاق لكن في داخل الحزب. والرفاق يتوجهون الى رفاق دربنا بان عودوا الى كوادر الحزب الذي رباكم وترعرعتم فيه واطرحوا نقاشكم وحاولوا ان تقنعوا هذه الكوادر واقبلوا بالحسم الدمقراطي».

وكانت هناك قرارات اخرى منها تحية المؤتمر الـ (٢١) للحزب مع الامل لتحقيق اهدافه. وتوجيه تحية للحزب على نضاله ضد سياسة العدوان والاحتلال وسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء.

واكد المجتمعون في قراراتهم على شكرهم العميق للحكومة البلغارية والشعب البلغاري على احتضانهم لطلبتنا في بلغاريا وكذلك على الدعم لسياسة الحزب الاشتراكي البلغاري.

«مجلس الفعالين» في يافا يبحث اجراءاته ضد «مشــروع التـرميم» واخطاره

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - يستعد «مجلس الفعالين» في يافا في هذه الايام للقيام بخطوات مختلفة للوقوف ضد المناقصة الجديدة للبيوت في الاحياء العربية والمتوقع اصدارها من قبل مشروع «الترميم» سي. الصيت. وسيعقد المجلس اجتماعا اليوم الجمعة لتحديد النقاط التي ستطرح في اللقاء مع المسؤول عن الاحياء ايتان سولامي حيث سيطلب المجلس من البلدية الاعتراف به كمجلس منتخب من قبل السكان والتعامل معه على اسس متساوية.

مجلس عبلين المحلي يقر خطة لجباية الديون المستحقة على المواطنين

● عبلين - لمراسلنا يوسف حيدر - عقد مجلس عبلين المحلي جلسته العادية، يوم الاربعاء (٩٠/٥/٢)، حيث قدم رئيس المجلس المحلي السيد صالح مرشد بيانه المتضمن اضراب السلطات المحلية العربية المفتوح واهميته من اجل تحقيق المساواة في الميزانيات والتأكيد على الاستمرار في حملات الاغاثة لدعم نضال شعبنا في فلسطين المحتلة.

وعند الحديث عن الوضع المالي للمجلس المحلي في عبلين وقضية الديون المتراكمة على المواطنين والمستحقة للمجلس المحلي من ضرائب واثمان مياه وثمن ترميم شوارع اقترح الرئيس التعاقد مع شركة جباية خاصة لجباية الديون ستعمل على الاتصال مع المواطنين والتعاون معهم لكيفية تسديد ديونهم المستحقة.

وقد عرى الرئيس محاولات المعارضة للتخريب على مسيرة النشاطات والمشاريع الحيوية التي يقوم بها المجلس وادارته والشكاوى التي توجه ضده الى الجهات الرسمية واضعين نصب اعينهم حل المجلس المحلي. وقد عبر وليم حاج، احد اعضاء المعارضة، عن اعتزازه وافتخاره بأن السيد عمر خطيب زعيمهم وقائدهم في حملة الشكاوى «والتنبيش» وراء رئيس المجلس المحلي ونشاطه.

وقد اقر المجلس، في نهاية الجلسة، التعاقد مع شركة الجباية لجباية الديون المستحقة على المواطنين للمجلس المحلي.

واقر المجلس الاقتراحات التي تقدم بها رئيس المجلس.

في النادي العربي الارثوذكسي في يافا:

فيلم ومحاضرة عن السموم واخطارها

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عرض مؤخرا في النادي العربي الارثوذكسي في يافا، فيلم عن الخطر من وراء استعمال السموم في المجتمعات المختلفة. وقامت الباحثة الاجتماعية ناديا حلو بالقاء محاضرة عن الموضوع وعن مخاطره واضراره على المجتمع كما تطرقت الى الاسباب المؤدية الى الانزلاق اليه. وتأتي هذه المحاضرة كجزء من العديد من النشاطات الثقافية التي يقوم بها النادي.

أمسية فنية في بيت جن احتفالا بالاعياد واحلال الصلح في القرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بحضور النائب الجبهوي، محمد نفاع، ورئيس مجلس بيت جن المحلي، المحامي يوسف قبلان، ولفيف من اعضاء المجلس المحلي، أقام شباب «الرابطة» في بيت جن، أمسية فنية، في نهاية الاسبوع الفائت، بمناسبة الصلح الذي تم في القرية وعيد الفطر السعيد وزيارة مقام النبي شعيب عليه السلام حضرها المئات من اهالي القرية، تخللها تقديم مسرحيتي: الكل بالهوى سوى، والطريق، من اعمال مسرح البقيعة الشعبي، شروق.

وأحيت البرنامج الفني تبرعا، فرقة نجوم الجليل، بقيادة الفنان أسامة حلبي، من نحف.

وقدمت الرابطة هدايا قماشية ملونة نقش عليها شعار: معا على طريق الخير والمصلحة العامة، للعديد من الشخصيات والهيئات في القرية تقديرا لجهودهم في عمل الخير وزرع المحبة والتعاون بين الاهالي.

وألقى النائب الجبهوي محمد نفاع، كلمة حيا فيها كل من ساهم وعمل كي تندغم كلمات الامسية الفنية مع انغام الشبابة والارغول وقال: لتكن احدى الاغنيات الهامة والمسرحيات الاجمل، اغنية حب ومسرحية حب، بين اهالي القرية وارضهم، لصد اية محاولة لاغتصابها. فالاغنية التي لا يمكن نسيانها هي اغنية الالفة والاخوة ورص الصفوف بين كل الاهالي.

وقدم المربي مسعد خلد، كلمة الرابطة، استهلها بتقديم التهاني بمناسبة الاعياد والصلح وقال: ننعى اليوم ونزيد من الفرح وفاة عام من الخلاف والحقد ونبشر باستقبال عام من الالفة، خاصة وان العالم يسعى للوحدة وترسيخ السلام كضرورة حيوية للتطور والتقدم وترسيخ المحبة.

وبارك رئيس المجلس المحلي، المحامي يوسف قبلان، الاحتفال بكلمة اكد فيها على اهمية الثقافة والتعليم وتطوير الفنون، كغذاء حيوي للروح. وقدم تبرعا بقيمة الف شاقل من المجلس المحلي، لدعم نشاطات الرابطة.

وكان تولى عرافة الامسية عضوا الرابطة، رازي يوسف ولبيب حرب.

فرع الجبهة في رومانيا يعقد مؤتمره السنوي العام

● فضل نعامنة يحاضر عن يوم الارض ● احتفال بمناسبة تخرج الفوج الثامن من الطلاب ●

● بوخارست - خاص بـ «الاتحاد» - عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رومانيا، يوم ٢١ نيسان الماضي، اجتماعا عاما اشترك فيه اعضاء الجبهة الذين يتلقون العلم في الجامعات الرومانية وممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فضل نعامنة.

وقدم فضل نعامنة، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، محاضرة عن يوم الارض.

وجرى في نهاية المحاضرة، التي تولى عرافتها مروان حبيب الله، سكرتير فرع الجبهة في مدينة ياش، نقاش اشترك فيه عدد من الطلاب الجبهويين.

من ثم بدأت اعمال المؤتمر السنوي القطري الثامن للجبهة في رومانيا واشترك فيه ممثلو جميع فروع الجبهة في مختلف المدن والمراكز الطلابية في رومانيا.

وقدم السكرتير العام للجبهة في رومانيا، عادل ابو عقل، تقريرا عن العمل في السنة الماضية. وقدم ابراهيم ابو راس، سكرتير فرع بوخارست، بيانا عن عمل الفرع كما قدم كل من سكرتيري فروع ياش وتيمشوارا وكلوج بيانات مماثلة.

وجرت، بعد ذلك، مناقشة مختلف القضايا التنظيمية واقر برنامج عمل للفترة المقبلة.

واقيم في مساء اليوم نفسه احتفال تقليدي بمناسبة تخريج الفوج الثامن من الطلبة. واشترك في الاحتفال قرابة ٣٠٠ شخص وادارته الطالبة ايهاب منصور.

وقدم فضل نعامنة في بداية الاحتفال كلمة، باسم الجبهة القطرية هنأ فيها الخريجين. والقى الطالب المتخرج موسى عودة كلمة باسم الخريجين.

وجرى بعد ذلك برنامج فني تضمن فقرات من الغناء الشعبي ودبكة شعبية ومسرحيتين.

وفي نهاية الاحتفال جرت عملية تسليم الالبوم للخريجين موسى عودة (طب عام - الناصرة) وسامي سابا (طب اسنان - الرملة) وابراهيم مغامسة (طب عام - الناصرة) وجهاد مصاروة (طب عام - كفر قرع) وعمر المغربي (طب اسنان - دنون) واحمد سعدي (طب اسنان - بسمة طبعون) وناصر حنا (طب عام - الرامة) ومحمد خطيب (طب اسنان - شعب) وصلاح غنايم (محاماة - سخنين) وخالد مطانس (ابو سنان).

اختتام اول قمة مصرية - سورية

● تتمة من الصفحة ١ ●

وفي لقاء مع مراسلي الصحف الغربية، امس، قال مبارك ان علاقته مع الاسد هي علاقة صداقة متينة. واوضح ان مساعيه لتصفية الاجواء العربية تحتاج الى بذل المزيد من الجهود. واضاف انه لا يزال يتمنى ان يجد الطريق المناسب لاقناع السوريين بالمشاركة في مؤتمر قمة عربي مقترح عقده في بغداد.

وبشكل غير مباشر استبعد مبارك هذه القمة حين قال انه لا بد لكل الرؤساء والملوك العرب ان يبذلوا اقصى جهد ممكن لازالة الخلافات بين بعض الزعماء العرب. «ولا تزال العديد من النقاط تحتاج الى جهود من اجل تضييق الفجوة بين سوريا والعراق».

وحول احتمال زيارة عرفات الى دمشق قال مبارك ان علاقات الرئيس الاسد مع عرفات ليست جديدة. ويرحب الرئيس السوري بالسيد عرفات اذا قدم لدمشق.

وعن الحل السلمي قال مبارك «ان الاسد لا يختلف معنا بشأن الحل السلمي. وسوف ينضم الى مسيرة السلام عندما يشعر حقيقة بان المسيرة هي باتجاه حل شامل، وان كان هنالك دور فعال للفلسطينيين».

وحمل مبارك رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، شخصيا كامل المسؤولية عن تعثر الحل السلمي. وقال، حرفيا، ان شمير لم يعطي اية فرصة من اجل مسيرة السلام ومن اجل التقدم باتجاه سليم.

هذا وتقرر، ايضا، مواصلة المشاورات السورية - المصرية على اعلى مستوى وفي وقت سريع جدا.

وعلم من مصادر وفدي البلدين ان المحادثات تناولت، ايضا، قضية هجرة اليهود السوفييت.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الرئيس المصري تأكيده، امس (الخميس)، في دمشق ان تطبيع العلاقات بين مصر وسوريا «امر مهم وحيوي» لحل القضية الفلسطينية.

واوضح مبارك، في تصريحات ادلى بها الى الصحفيين المصريين الذين رافقوه في زيارته الى سوريا، ان القاهرة ودمشق متفقتان على «التعاون في المجالات المختلفة سواء على الصعيد الثنائي او على صعيد القضية الفلسطينية».

واشار الرئيس المصري، من جهة اخرى، الى امله في ان يتم «الاعداد جيدا من قبل وزراء الخارجية العرب للقمة المقبلة حتى تخرج بقرارات جيدة تتناسب مع الظروف الراهنة».

هذا وصرح الرئيس السوري، من جانبه، للصحفيين المصريين الذين رافقوا مبارك بأن «موضوع تحسين العلاقات مع العراق هو موضوع معقد ويحتاج الى وقت طويل».

ورحبت الصحف السورية الصادرة امس (الخميس) بزيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى سوريا مؤكدة ان القاهرة ودمشق هما اساس التضامن العربي.

واجمعت الصحف المصرية، من جانبها، على اعتبار ان القمة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد في دمشق ترسي قواعد موقف عربي مشترك وتفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول العربية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رد على «رسالة» الكاتب اميل حبيبي في «العربي»:

الشجاعة هي في الانتصار على النزوات الذاتية والتراجع عن النهج الخاطىء والمضر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشر الكاتب اميل حبيبي في صحيفة «العربي» (٩٠/٤/٢٧) «رسالة» مقالة تحت عنوان «من رئيس تحرير الاتحاد السابق الى رئيس تحرير الاتحاد الحالي».

وبعيدا عن اي تجريح او اساءة بودنا ان نرد على هذه الرسالة من اميل حبيبي، بما يلي:

١ - ان «الاتحاد» لم تنشر منذ تركك لها المقالات التي تتضمن الطعن الشخصي لك ولتاريخك، كما تقول، بل انت الذي سمحت لنفسك في عشرات المقالات والمقابلات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية ان تهاجم قيادة حزبنا وسياسته. كما هاجمت اكثر من مرة «الاتحاد» وهيئة تحريرها ورئيس تحريرها احيانا بالغمز واحيانا بشكل صريح. وكان الانتقاد العادل علينا من قرائنا، باننا لا نرد على المغالطات والتجريحات والتشويهات الصادرة عنك.

٢ - انت لا تريد، وبحق، ان يهاجمك احد ونحن ايضا لا نريد ان يهاجمك احد. ولكن، ماذا بالمقابل، اجزت وتجيز لنفسك ان تشن حربا سياسية عنيفة وظالمة ضد قيادة حزبنا وسياسته. لماذا يحق لك ان تندهش لمجرد قول احد الكتاب في «كل العرب» بأن هنالك عناصر مخلصة في القيادة وتثور غاضبا مؤكدا انه لم يبق اي مخلص في قيادة حزبنا. السنت انت الذي وصفت هذه القيادة قبل سنة ونصف بانها «قيادة مخلصة وحكيمة ومجربة». ام انها، بعد استقالتك منها، بشكل غير مسؤول، لم تعد مخلصة ولا مجربة ولا حكيمة!

ان الكثير من الاوصاف والتقييمات التي صدرت عنك هذه السنة اكثر عنفا واشد ضررا من هجوم الاعداء. فكيف لم تفكر بهذا! ام انك فكرت ومع هذا قمت بهذا الهجوم الفظ والظالم! لماذا تتصور ان من حقك شن الهجوم واصدار صحيفة خصيصا لتحقيق هذه «المهمة» وتتصور مع هذا، اننا يجب ان نسكت؟!

٣ - مقال الرفيق نمر مرقس هو مقال نقاش مع طروحاتك الخاطئة ومع مسلكك هذا العام الذي لا يضيف لك رصيدا ولا يضيف لك سمعة. كما ان اتهامك للرفيق نسيم ابو خيط بانه ضد البيريسترويكا يعيدنا الى القضية الاساسية، وهي انك تثير الابتسام عندما تنصب نفسك حاميا للبيريسترويكا ومحاميا لها ومفاولا وحيدا اوحد للتجديد والتغيير، والحقيقة ان البيريسترويكا جاءت لالغاء التسلط وخنق الدمقراطية وحرية التعبير واحترام الجماعية واحترام الحسم الدمقراطي وتصفية مظاهر العجرفة والاعتداء الذاتي الذي يصل الى حد التقديس الذاتي للشخصية. وبهذا المعنى، فلست من انصار البيريسترويكا ولكن البيريسترويكا جاءت لكي تضع حدا لممارسات بالضبط مثل ممارساتك انت. وليس صدفة انك لم تخدع احدا بدعوتك الشفافة جدا للدمقراطية.

٤ - «الاتحاد» لم تنغلق امامك بل انت الذي اغلقت «الاتحاد» في وجهك باضرابك غير المسؤول ثم باستقالتك من قيادة الحزب ثم بهجومك المستمر، طول الوقت، على حزبنا وسياستنا وصحيفتنا.

وبامكانك اذا اوقفت حملتك الظالمة على الحزب وقيادته وسياسته، اذا اوقفت حملة التشهير بـ «الاتحاد» وحاولت النقاش مع حزبك بالطرق المألوفة لا بالهجوم الخارجي العنيف والظالم، ان تعود الى الكتابة في «الاتحاد». ان «الاتحاد» لك، وكذلك الحزب لك، كما هما لكل شيوعي. ولكن بشرط ان تتصرف انت ايضا طبقا لهذا. وهذا الموقف الصحيح والواضح سمعه اميل حبيبي مرارا منا خلال هذا العام.

يؤلمنا ان نناقش اميل حبيبي، الرفيق والصديق، من على صفحات «الاتحاد». ولكنه هو الذي اختار هذا.

وكلمة اخيرة صادرة من صميم قلوبنا وضمائرنا الى رفيقنا اميل حبيبي: ان الشجاعة الحقيقية ليست في ركوب الرأس والعناد والمكابرة والاصرار على الخطأ، بل بالضبط بالانتصار على نزوات النفس والتغلب على الذاتية والانفعالية والتراجع عن الخطأ. لقد احببناك كلنا ونريد ان نظل نحبك، ولكننا نؤكد اننا نحب حزبنا وتاريخنا ونهجنا وطريقنا اكثر. وعندما يضع رفيق ما نفسه مقابل وضد القيادة الجماعية ويضع تصوراته مقابل وضد نهجنا المشترك فاننا ندافع، بلا هوادة عن حزبنا وسياستنا.

ولعل الدرس الهام والاساسي الذي يجب ان يتعلمه الجميع هو ان احدا، ايا كان وايا كانت مساهمته وخلال هذا العمر الطويل» ليس فوق الحزب ولا فوق الهيئات. كما ان النزوات الذاتية، المفرطة في الذاتية ليست قادرة، بعد، على الابتزاز والالتفاف على القرارات الدمقراطية للهيئات. هذا كان صحيحا دائما، وهو الان صحيح اكثر من اي وقت مضى، ونقترح، على الرفيق اميل حبيبي، الذي يقول انه مع البيريسترويكا والتجديد والدمقراطية، ان يستوعب ذلك جيدا جدا.

بعد غد الاحد

اجتماع تشاوري في حيفا لبحث أزمة السكن التي يعيشها المواطنون العرب

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - دعت جبهة حيفا الدمقراطية إلى عقد اجتماع شعبي تشاوري على خلفية انهيار شرفة بيت في وادي النسناس يخصص لتحديد الخطوات التي ينبغي اتخاذها لمواجهة أزمة السكن التي يعيشها المواطنون العرب في حيفا خاصة مشكلة المباني الخطرة الآيلة إلى السقوط.

وقد عممت «الجبهة» بيانا دعت فيه الأهالي وممثلي التيارات السياسية والهيئات التمثيلية إلى حضور الإجتماع وأخذ دورها. وتحدد يوم، بعد غد الأحد، موعدا لعقد الإجتماع. وعلم ان النشطاء الجبهويين شرعوا باتصالات مع الهيئات المختلفة وأهالي الأحياء العربية المختلفة لضمان مشاركتها في الإجتماع الذي سيعقد في الساعة السادسة مساء في قاعة نادي المؤتمر - شارع مار يوحنا رقم ٣٩.

ويأتي هذا الإجتماع على خلفية انهيار شرفة بيت المواطن جورج ذيبي، يوم السبت الماضي، الأمر الذي أدى إلى إصابة ١٢ شخصا بجروح.

وتظهر في الصورة أعلاه الفتاة نبال غريب، التي أصيبت في حادث انهيار الشرفة ترقد في المستشفى.

بدعوة من اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية للابحاث والمعلومات:

ندوة حول المصادر المائية والاهتمامات الاسرائيلية والفلسطينية في هذا المجال

*** خبير مياه اسرائيلي: الحل الجذري لازمة المياه يكمن في تحقيق السلام في المنطقة ***

●القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية للابحاث والمعلومات عقدت مساء امس الاول ندوة حول «المصادر المائية والاهتمامات الاسرائيلية» وذلك في فندق نوتردام بالقدس.

افتتح الندوة وادارها الصحفي تيسوني فيليبس، مراسل صحيفة «نيوز دي» الذي استعرض مشكلة النقص بالماء، وخاصة في الجانب الفلسطيني. ثم تحدث المهندس نادر الخطيب من مجموعة «الهيدرولوجيين» الفلسطينيين الذي تناول قيام اسرائيل باستغلال كافة المصادر المائية الجوفية المتواجدة في المناطق المحتلة بحيث تم حفر حوالي (٤٠) بئرا ارتوازيا اسرائيليا حتى الان من هذه المناطق منذ العام ١٩٦٧، واكد ان المياه الجوفية من المناطق المحتلة تتسرب للجانب الاسرائيلي بفعل عوامل طبيعية بحيث تمنع اسرائيل المزارعين والمواطنين الفلسطينيين من حفر الابار لاستغلال هذه المياه، بينما تحفر اسرائيل على حدودها مع قطاع غزة الكثير من الابار لمنع تسرب مياهها الجوفية لمنطقة القطاع.

واضاف ان الاحتلال هو المسؤول المباشر عن ازمة المياه الاخذة بالاحتدام في المناطق المحتلة فهو من جهة يمنع استغلالها ومن جهة اخرى يمتص كافة المصادر المائية. اما البروفيسور الاسرائيلي ايليشا كالي، خبير المياه ومؤلف كتاب «المياه في السلام» فقال ان القاء اللوم حول مشكلة المياه في المناطق المحتلة على اسرائيل «سيؤدي الى تعقيدات سياسية»! وتقدم باقتراحات لحل هذه المشكلة حلا جذريا يشمل الاردن وسوريا ومصر واسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة، اولها استغلال مياه نهر اليرموك الفائضة عن الحاجة خصوصا في فصل الشتاء بحيث تكون هناك قناة غربية على نمط قناة الغور الشرقية. والثاني استغلال جزء من مياه نهر النيل المصري كما كان الرئيس المصري السابق انور السادات قد اقترح. واضاف كالي ان الحل لمشكلة المياه يكمن بشكل اساسي في ابرام اتفاق سلام شامل في المنطقة بحيث يكون الاتفاق حول المياه جزءا من هذا الاتفاق الشامل.

روضات خاصة للاطفال العرب في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يجري منذ بداية السنة الدراسية القادمة التفريق بين الاطفال اليهود والعرب، في عكا الجديدة، الذين يتعلمون في روضات مشتركة.

وحول الاسباب لذلك والدوافع للمطالبة بالفصل قال زياد موسى، عضو بلدية عكا لمراسلنا: «ظهرت المشكلة بشكل حاد بعد معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست الثانية عشرة ومطالبة العنصريين بتنفيذ الترانسفير والتحريض الارعن على الجماهير العربية في عكا ولانهم لا يريدون المخالطة بين العرب واليهود. وقد عقدنا العديد من الاجتماعات تداولنا فيها الامر ورأينا من الافضل الفصل بين الاطفال، ليس من منطلق عنصري. فالاطفال وجدوا معا جراء النقص في الروضات للاطفال العرب الذين يبلغ عددهم اكثر من ١٢٠ طفلا وطفلة، منهم ٢٠ في الروضات الالزامية والباقون قوق الالزامي. ويسكنون في عكا الجديدة. وجرى وضع الاطفال اليهود والعرب معا جراء فائض الروضات لدى اليهود وعدم قدرة البلدية على بناء غرف لروضات الاطفال العرب. واتضح ان في كل روضة يهودية بضعة اطفال، سيجري تجميعهم في السنة الدراسية القادمة في روضات اقل والغرف الزائدة ستعطى للاطفال العرب». وتابع موسى قائلا: مبدئيا انا من اجل التعايش المشترك وغرسه في نفوس الاطفال منذ الصغر، وبعد التداول خاصة مع قسم المعارف في البلدية، رأينا من المناسب الفصل بين الاطفال لاسباب عدة منها: ان الطفل العربي في الروضة المختلطة لا يستفيد ويتعلم لغة غير لغته الام وهناك عادات وتقاليد لدى اليهود كاشعال الشموع يوم الجمعة والاعياد اليهودية كذلك فلا يتعلم الطفل العربي تراثه. وتجد المربيات صعوبة في تعليم الطفل العربي لغة عبرية، بالاضافة لكونها لا تعرف العربية. بالاضافة الى الاحراج الذي كان يصيب الاهالي العرب خاصة لدى مناسبات عامة من المفروض مشاركة الاطفال اليهود فيها.



قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل عبيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس فرنسيس عبيد

(ابو شحادة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٥/٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار انطونيوس الكبير للروم الكاثوليك في المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مسؤوليتنا السياسية ازاء هذا الاستقطاب السياسي

*** اليمين يجمع كل قواه وطاقاته ويزداد تطرفا وعنفا. وبالمقابل هنالك عملية ديناميكية عميقة تزيد معسكر السلام قوة ونفوذا. لذلك تزداد الاخطار، وتزداد في الوقت نفسه الامكانيات للسلام. ونحن.. اين مكاننا وما هو دورنا؟ ***

□□ يحاول الليكود، مستميتا، تشكيل حكومة يمينية متطرفة، برئاسة اسحق شمير وبمشاركة احزاب اليمين المتطرف الترانسفيري والصراصيري والعنصري (تسومت، موليدت وهتحيا) والاحزاب «الدينية» المتطرفة.

وتفيد التقارير الصحفية بان غيئولا كوهين عازمة على اشغال منصب وزيرة المعارف، ورفائيل ايتان يطالب بوزارة الشرطة ورحبعام زئيفي يطالب بوزارة «الامن» الداخلي اذا لم يعط وزارة الشرطة. اما اريئيل شارون، «بطل» صبرا وشاتيلا، فيطالب بوزارة «الامن» والا فلن يكون مستعدا لاخذ اي منصب في الحكومة. اما دافيد ليفي فيطالب بمنصب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية.

ان هذه الصورة الجزئية، وحدها، كافية لتقديم الملامح الاساسية لهوية الحكومة القادمة التي ستكون، اذا قامت، اسوأ حكومة عرفتها دولة اسرائيل منذ قيامها، واكثرها تطرفا وانغلاقا وجنونا قوميا احتلاليا استيطانيا.

من المؤكد ان الليكود، بهذا النهج، يريد اولا ان يجمع حوله كل حلفائه الطبيعيين، يريد توحيد «المعسكر القومي» المتطرف، المعسكر اليميني المعادي للسلام حوله، جوابا على استمرار الانتفاضة، جوابا على الهجمة السلمية الفلسطينية، جوابا على اتساع المطالبة في الرأي العام الاسرائيلي بالسلام مع العرب الذي يبدأ بالسلام مع الفلسطينيين، والذي يتم بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها.

كما ان الليكود، بهذا النهج، يحاول تقديم «الجواب الحاسم» على التغيرات العميقة، الايجابية، في الرأي العام اليهودي في الولايات المتحدة والعالم، وعلى ضيق الادارة الامريكية ذرعا بالصلف الذي يصل الى مستوى العربدة الطائشة، التي تتميز به حكومة شمير.

في اعتقادنا ان هذه الحكومة، اذا قامت، سوف تضع حدا نهائيا لكل ما يسمى «العملية السلمية» كما تفهمها امريكا. كما ان حكومة هذه هي تركيبتها وهذه هي سياستها لن تسعى للسلام مع الفلسطينيين بل الى تصفية الفلسطينيين او على الاقل ترحيلهم تنفيذا للترانسفير. من هنا، فان قيام حكومة كهذه هو خطر حقيقي ملموس بانفجار حرب جديدة، اذا انفجرت، سوف تكون اشنع من كل سابقاتها.

بالاضافة لهذا فنحن ندرك النتائج الدافعة لقيام حكومة كهذه، من تصعيد وحشي لنهب الارض وهدم البيوت وخنق سلطاتنا المحلية وحصار اقتصادي وتصعيد للعنصرية المعادية للعرب. كما ان حكومة كهذه سوف تضيق الخناق على العمال والطبقات الشعبية خدمة للرأسمال الكبير «القومي»!

هذه الحكومة، اذا قامت، هي تجسيد لتصميم الرجعية الاسرائيلية المتطرفة على رفض السلام الاسرائيلي الفلسطيني والاسرائيلي العربي عموما. تجسيد للتمسك بارض اسرائيل الكاملة وبالمنطق الكولونيالي القائم على القوة والسلب والنهب والاغتصاب و«الامر الواقع» الكولونيالي.

ولكن رؤية هذا الجانب من الصورة، فقط، ليست صحيحة وليست موضوعية. فعلينا ان نلاحظ، بالمقابل، ان هنالك تحركا واسعا، ويقظة عميقة، بين قوى سياسية وحزبية واوساط شعبية واسعة ومتزايدة، تتمثل في الموافقة، واقعيا، على السلام مع الفلسطينيين على اساس تقرير المصير للشعبين، على اساس دولتين لشعبين.

وقد ساعدت على هذه اليقظة، عدة عوامل:

اولا: الانتفاضة الباسلة المستمرة. ثانيا: ادراك اوساط اسرائيلية واسعة بان الصراع القومي لا يمكن حله عسكريا، بالقوة. ثالثا: قيام المبادرة السلمية الفلسطينية التي وضعت النقاط على الحروف، بكل سطوع ودقة داعية الى السلام الذي يضمن الاستقلال والامن والطمأنينة والمستقبل للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. رابعا: التحولات العاصفة عالميا التي تعزز وترسخ مفاهيم حرية الانسان، حرية الشعب، حرية كل الشعوب.

ونلاحظ انه بينما تفعل كل هذه العوامل مفعولها لتطوير الواقعية السياسية بين اوساط سياسية وحزبية وشعبية، فان اليمين يرد بمزيد من الجنون والتعصب. فكأننا بهذا الاستقطاب يشكل تعبيرا عن عملية الصراع السياسي ـ الفكري ـ الاجتماعي في اسرائيل. وليس غريبا انه بينما تزداد الامكانيات للسلام يزداد جنون اعداء السلام، وبينما يزداد نشاط القوى المحبة للسلام يزداد بالمقابل نشاط القوى المرعوبة من «خطر» السلام.

في مقابلة هامة جدا ومثيرة حقا مع السيد عيزر فايتسمان في «يديعوت احرونوت» (١٩٩٠/٤/٢٩) سمعنا هتافا شجاعا بالدعوة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاستعداد للقبول باقامة دولة فلسطينية ولكن فايتسمان صاحب «الطيش» الانساني الصادق والشجاع، لم يتردد ان يقول «ان بيرس ورابين قد افلسا تماما». كما دعا القوى الدمقراطية، العقلانية، الحمائمية، المحبة للسلام في حزب «العمل» الى تنفيذ التغييرات العميقة، حتى يتمكن «العمل» ان يكون خصما حقيقيا وبديلا حقيقيا لليكود، ليس في مجال تشكيل الحكومة فقط، بل سياسيا اولا وقبل كل شيء.

وقال فايتسمان انه مع كل الاحترام لبيكر فلا يجوز تحويله الى رمز للسلام. فالسلام يجب ان تعقده اسرائيل مع الفلسطينيين، مع م.ت.ف، مع عرفات.

لعل فايتسمان، بانتقاله من الليكود الى «العمل» في حينه، قد جسد الواقعية السياسية الضرورية، تاريخيا، لشعب اسرائيل كله. ويعدم اكتفائه الان بنهج بيرس ورابين، بالنهج الرسمي لحزب «العمل» انما يجسد الميل، التوجه، الصراع، لتغيير دمقراطي عقلاني واقعي، سلمي في السياسة الرسمية الاسرائيلية.

اننا نتوقع سواء قامت حكومة يمينية ضيقة ام لم تقم، ان يشتد الصراع السياسي والفكري والحزبي، وبالاساس حول القضية المصيرية الاولى: العلاقات مع الشعب الفلسطيني والعرب. وقد تجري تغييرات داخلية في الاحزاب وقد تنشق بعض الاحزاب داخليا (خصوصا حزب «العمل») على خلفية هذا التفتيش ـ الصراع عن صيغة واقعية لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

هناك نقاش قديم حول كوب الماء، المليء حتى نصفه. فبينما هناك من يعتبره «نصف مليء»، هناك من يعتبره «نصف فارغ». في السياسة ايضا، بامكان من يريد ان يركز الضوء على الانجراف نحو اليمين ان يركز الضوء على ديناميكية توحيد اليمين وزيادة تطرفه، ولكن بالمقابل، يجب ان نلاحظ الشق الاخر للحقيقة، التحول الساعي الدمقراطي الواقعي، بين اليهود. ونحن بكل واقعية، نرى الاخطار المحدقة، وهي اخطار واقعية وجدية.. وترى بالمقابل الامكانيات، الافاق الواسعة، لاحداث التحول التاريخي بتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. وهذه الامكانيات الكبيرة لتحقق الاخطار ولتحقيق الآفاق السلمية في الوقت نفسه تزيد من مسؤولية الناس، تزيد من وزن العمل الشعبي والسياسي للشعب، تزيد من اهمية وحيوية النضال السياسي الدمقراطي عموما.

بهذه الروح المسؤولة الى اعمق حدود المسؤولية ننظر الى هذه المرحلة والى دورنا ومكانتا ووزننا، في هذه الحقبة الهامة والمثيرة.

لعل مظاهرات اول ايار التي نظمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الناصرة وكفرياسيف وتل ابيب وام الفحم، بالمشاركة الواسعة فيها، مؤشر هام ومشجع لعمق جذور الجبهة وانتشارها بين جماهير الشعب. ونرجو من الاعداء والمتربصين ان يأخذوا من مظاهراتنا هذه، لا من اوهامهم الحاقدة، اساسا لتقدير قوة الجبهة.

من ناحية ثانية، نشير باعتزاز ورضى، الى التحرك السياسي المرن للجبهة، الى انفتاحها المسؤول، الى دعوتها الصادقة لتوحيد كل معسكر السلام، اليهودي ـ العربي، في المعركة الحاسمة ـ المعركة لمنع الحرب وتحقيق السلام.

وتفعل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا، وعلى مستوى المناطق والفروع عين الصواب اذا هي تحركت في اتجاهين مترابطين: تقوية نفسها تنظيميا وسياسيا وفكريا وتوطيد نفوذها وتغلغلها بين اوسع قطاعات الشعب. وفي الوقت نفسه المبادرة لتقوية التحالفات وتوسيعها واغنائها بالثقة والنضال المشترك مع الآخرين، وهاتان المهمتان ـ المهمة الواحدة! ـ لا تحتملان اي تأجيل..

● سالم جبران ●

مناقيش

نداء.. نداء.. نداء

هل تذكرون؟

في بلادنا نقابة عمال اسمها الهستدروت، كانت ـ يرحمها الله ـ ذات مرة تخوض نضالا من اجل الخبز والعمل. ولهذه النقابة سكرتير عام رياضي شرقي اسمر اسمه يسرائيل كيسار.. اي اسرائيل قيصر، او قيصر اسرائيل. وكيسار لمن لا يعرفه او نسيه هو عضو الكنيست ومن قيادة حزب العمل الاسرائيلي المتهافت على الحكم او المتهافت عن الحكم!

وفي عيد العمال، الاول من ايار الجاري، لم تحتفل الهستدروت، نقابة العمال، بعيد العمال لان اوضاع العمل والعمال في بلادنا بخير فلا بطالة ولا فقر ولا مجاعة ولا غلاء ولا يحزنون، والناس في بحبوحة وحكومة شمير تفتتح كل اسبوع مصنعا وورشة عمل والاجور عال العال هذا بالاضافة الى ان الاول من ايار عيد مستورد من بلاد برّه ولا يمت بصلة لعمال اسرائيل!!

وفي الاول من ايار الجاري وجّه قيصر اسرائيل، قيصر الهستدروت، من على امواج الاثير، نداء للشعوب العربية يدعوها فيه الى العمل للسلام ونبذ الحروب التي تجلب الخراب والدمار والثكل والدموع والاحزان.

طيب الله الانفاس يا اخ كيسار!

هل هنالك احلى واطيب واحسن من السلام..

وهل هنالك طير اجمل من حمامة السلام؟. فلماذا يا ايتها الشعوب العربية، من المحيط الى الخليج، لا تعملين ليل نهار وصباح مساء من اجل السلام؟؟

وهذا يعني، يا جماعة، ان الشعوب العربية لا تعمل من اجل الخبز والبناء وتربية الاطفال والعيش بسعادة وهناء بل تعمل من اجل القتل والدمار وانها مدججة بالاسلحة من الهامة الى اخمص القدمين.

وهذا يعني ايضا ان الشعوب العربية لا هم لها الا انتاج الدبابات والصواريخ والقنابل الذرية والعنقودية والفراغية وشتى آلات الدمار..

احقا ما يقول كيسار ام هذا دهاء ورياء وغباء وقلة حياء؟؟

كيسار يعرف ان حزبه قد فشل في تشكيل حكومة لان اكثرية اعضاء الكنيست قد شموا «ريحة سلام» في هذه الحكومة العتيدة.. فكيف يوافقون على حل سلمي للقضية الفلسطينية؟

وكيسار يعرف ايضا ان عددا كبيرا من قادة حزبه يمينيون متطرفون ترتعد فرائصهم من كلمة «سلام».

وكيسار يعرف ايضا ان حزبه يفأفىء ويوأوىء في قضية السلام.

وكيسار يعرف ايضا ان زعيمه رابين مسؤول عما جرى ويجري من قتل وجرح وتكسير عظام وهدم بيوت وسجن شعب كامل في المناطق المحتلة.

وكيسار يعرف ايضا ان رئيس حكومة بلاده اسحاق شمير يعمل في هذه الايام على اقامة حكومة يمينية متطرفة تكره حرف السين لانه يتصدر كلمة «سلام»! ويعرف ان هذه الحكومة العتيدة تخطط لاقامة خمس عشرة مستوطنة كولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويعرف ايضا ان اعضاء كنيست من كنيست اسرائيل سيشاركون حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية اليمينية في اقامة مستوطنة في قلب مدينة نابلس الفلسطينية وان الجيش الاسرائيلي سيحمي هؤلاء.

وكيسار يعرف ان حكومة اسرائيل قد عايدت على الشعب الفلسطيني بثلاثة شهداء ومئات الجرحى في صباح عيد الفطر..

ويعرف ان الاف الفلسطينيين يقبعون في الاغلال في سجون اسرائيل الرهيبة. ويعرف ان عشرات النقابيين الفلسطينيين، زملاء كيسار، في معتقل انصار!!

ويعرف كيسار ان حكومة بلاده تقول: لا للدولة الفلسطينية. لا للانسحاب من المناطق المحتلة. لا للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني. لا للتفاوض مع م.ت.ف.. وحتى: لا لمشروع صديقه بيكر!! وتقول: نعم للاحتلال. نعم للتوسع. نعم للاستيطان. نعم للاضطهاد والقتل!!

ويعرف كيسار ان العالم يتحدث عن وجود عشرات بل مئات القنابل الذرية في الترسانة الاسرائيلية.

فلمن كان يجب ان يوجه يسرائيل كيسار نداءه؟؟

لماذا هذا الرياء؟

ولماذا هذا الكذب والدهاء؟

اهو الجبن ام الغباء؟

لماذا لا يكون يسرائيل كيسار جريئا مرة واحدة ويوجه نداءه الى حزبه ليتبنى خطة سلام واضحة؟؟

لماذا لا يوجه نداءه الى الليكود وشمير ويدعوهما الى التفاوض مع م.ت.ف وحل القضية الفلسطينية؟

لماذا لا يوجه نداءه الى حكومته ويدعوها ان تكف عن الاستيطان؟

لماذا لا يوجه نداءه الى قادته ويدعوهم ان يجنحوا الى السلام؟

لماذا لا يوجه نداءه ضد القنابل الذرية والاسلحة الكيماوية؟

لماذا لا يوجه نداءه الى اطلاق سراح النقابيين من المعتقلات الاسرائيلية؟

لو فعلها كيسار لصار قيصر الهستدروت، ولعاد الناس يذكرون الهستدروت على الاقل!!

ولكن كيسار ليس قيصرا.

● عام اللغة العربية ●

تحت هذا العنوان، نشر الاستاذ حنا ابو حنا عتبا رقيقا في صحيفة «الصنارة» يعتب فيه عليّ وعلى زميليّ الدكتور فاروق مواسي والاستاذ نسيم ابو خيط لانه ورد في مقالات اخطاء لغوية «يكون سببها السهو في غالب الاحيان» وجل من لا يسهو.

اولا: شكرا للاستاذ حنا ابو حنا على هذا الاهتمام.

ثانيا: اسعدني ان يكون الاستاذ ابو حنا قارئا لزاوية «مناقيش».

ثالثا: يقول الاستاذ ابو حنا حول استعمالي للمثل «فالذي يديه في النار ليس كمن يديه في الماء البارد». اذا اراد الاستاذ ان يورد المثل بالعامية، فليفعل، ولكنه اورده في صياغة فصيحة.

فشكرا على هذا اللطف وهذا التخريج.. ولكنني والحق كنت على علم بذلك وقصدت كتابة المثل بهذه الطريقة التي هي بين الفصحى والعامية لابقي للمثل طراوته.

ولكن، يبدو انه جل من لا يسهو. ففي مقال الاستاذ حنا ابو حنا ورد خطأان لغويان وهما:

١ ـ في العمود الثالث من المقالة يكتب الاستاذ ابو حنا «بهذا نكون قد راجعنا ما ورد عن ثلاثة من النساء» والصحيح ثلاث من النساء.

٢ ـ في العمود الرابع من المقالة يكتب «ولذلك فان النساء اللواتي تميزن بشخصيات قوية ومواهب ابداعية تمكن من شق السبيل وتسجيل اسمائهم مع الخالدات» والصحيح «تسجيل اسمائهن».

وانا على ثقة تامة ان سبب الخطأ هو السهو او عامل المطبعة او كلاهما.. وجل من لا يسهو!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

.. بأية حال عدت يا عيد؟

●ابتسم المذيع في التلفزيون الاسرائيلي، مساء يوم الثلاثاء ـ اول ايار ـ وهو يقرأ لمستمعيه نبأ تحول اول ايار في اوروبا الشرقية الى يوم استجمام في احضان الطبيعة ـ بكنيك ـ بدلا من إحيائه بالمظاهرات العمالية..

واتسعت ابتسامته وهو يعرض لنا مقاطع واسعة من شريط مصور، ان لم يكن الشريط كله، عن مظاهرات معادية للنظام الاشتراكي وللقيادة السوفييتية، اعقبت البرنامج الاحتفالي الرسمي في الساحة الحمراء، في موسكو. بل ان الصحف خرجت في اليوم التالي بعناوين ثقيلة، كادت «تهد حيل» الورق، تقول: «في مظاهرة لم يسبق لها مثيل في الساحة الحمراء: غورباتشوف يضطر الى النزول عن المنصة..» وانا، لسذاجتي، اعتقد ـ خلافا لما توحيه ابتسامة المذيع التلفزيوني والعنوان الثاني في الجريدة، الكاشف عن «خوف الغرب على غورباتشوف» ـ بان المظاهرات المعادية، المرخصة، جاءت لاكمال حلقة الدمقرطة المعلنة هناك.. حتى انني استوحيت من الذاكرة تلك الحكاية الشهيرة التي حدثنا بها السَلَف، يوم كانت الافكار الستالينية معشعشة في الرؤوس، عن حوار دار بين مواطن امريكي وآخر سوفييتي، على النحو التالي:

الامريكي: الحرية عندنا، في النظام الراسمالي، اكثر مما هي عندكم، في النظام الاشتراكي.

السوفييتي: وكيف تقيس ذلك؟

الامريكي: بالحرية الممنوحة للفرد.

السوفييتي: وما هو دليلك على ذلك؟

الامريكي: استطيع، انا مثلا، ان اقف في ساحة تمثال الحرية، في نيويورك، واشتم ـ ان شئت ـ الرئيس الامريكي نفسه، دون ان يعترض احد على حريتي في هذا الحق.

السوفييتي: وأنا استطيع ان اقف في الساحة الحمراء، في موسكو، واشتم ـ ان شئت ـ الرئيس الامريكي!

كانت هذه نكتة «شيوعية» تعتبر منصب الرئيس الامريكي مؤهلا للشتم.

واليوم، بعد ان دار الزمان، صار «يحق» للسوفييتي ايضا ان يقف في الساحة الحمراء، في موسكو، ويشتم الرئيس السوفييتي!.

دمقراطية.. ـيبعث على الابتسام حقا.

اما في بلادنا فقد مرجحت «النقابة العامة لعمال اسرائيل ـ الهستدروت» اول ايار، ما بين شطحات «البكنيك».. ومسيرات الفرجة على المعارض السيارة لمنجزات «شركة العاملين». فهو (اول ايار) يصبح «بكنيك» حين يكون الجو السياسي غير رائق. ويرتقي الى مظاهرات الفرجة وعرض الانجازات اذا راق الجو.. وفي بلادنا التي يصنع ابطالها التاريخ بالضغط على الزناد، لا يروق الجو الا ما ندر.

لكننا نعتز في كوننا حملنا راية ايار في كل الظروف. حملناها ٤٢ سنة، من عمر اسرائيل، ولا نزال. جيل يورثها لجيل. ضاربين جذورنا عميقا، بحيث صارت تستعصي على الاقتلاع «المؤسس» (من مؤسسة). حملناها يوم كنا اضيع من الايتام، مضروبين مهزومين. يوم تحدثنا همسا في شوارع تل ابيب، لكي لا تثير نظرات الاستهجان لسماع لغة الضاد، «الوضيعة»، على الآذان. واسمينا انفسنا بـ «حاييم» و«شمعون» و«يتكل» ـ لكي نؤمن لقمة الخبز والهدوم ودفاتر المدرسة.

لكننا سرعان ما وجدنا الطريق الذي يجنبنا المذلة والمهانة: طريق الكفاح المشترك، اليهودي العربي. وحملنا الراية ٤٢ سنة: من «خلي السيف يقول ـ الى السلاح الكيميائي».. حملناها والارصدة العربية التي تصب في بنوك الولايات المتحدة واوروبا الغربية ترتد سلاحا متطورا فتاكا، يشرد ابناء الشعب الفلسطيني ويلاحقهم في الشتات.. ويرتد غازا يقتل الاجنة في بطون الامهات، بايدي الجندرما التي تحمي مسار هذه الارصدة مع اصحاب القصور الذين «يحوشونها» شرفا وكرامة. ٤٢ سنة من عيشة البوغرومات والمجازر وكل مظاهر «الحرية» التي فرضت علينا ان نكون غرباء في بلادنا.

حملناها مع اولئك النفر، من رفاقنا اليهود، الذين صانوا آدميتهم وحموا آدميتنا بصدورهم، وهم في وضع يضاهي السباحة ضد التيار.

«خونة»!، كانوا يصيحون بهم وبنا في شوارع تل ابيب، من ايار الى ايار، و ـ «اذهبوا الى موسكو»!

* * *

اليوم يبتسم المذيع، في التلفزيون الاسرائيلي، وهو ينقل صور المظاهرات المرخصة، المعادية للنظام الاشتراكي.. فقد اهتدوا، هناك ايضا، الى لعبة الدمقراطية.

واليوم، حين نواصل حمل الراية نفسها، ونردد الشعارات نفسها، فلأن قضايانا ما زالت تنتظر الحل. وهي لن تحل الا اذا كسبنا معركتين: اولاهما معركة المواطنين العرب من اجل «الشرعية» وحقهم في المواطنة.

في مظاهرة اول ايار الجبهوية، في تل ابيب ـ ١٩٩٠، وزعت حركة الشبيبة اليهودية ـ العربية، «رعوت»، نص وثيقة الاستقلال مشيرة الى فقرة معينة اعتبرتها «مادة للتفكير»، تقول (المادة) ان دولة اسرائيل «ستكون مبنية على اسس الحرية والعدل والسلام، على ضوء نبوءة انبياء اسرائيل، وتحقق المساواة المطلقة في الحقوق الاجتماعية و السياسية لجميع مواطنيها، دون فرق في الدين والعنصر (العرق) والجنس..»، وهذا، بالضبط، ما نريد تحقيقه، حتى ان لم يرد في اية وثيقة!.

والتطورات الاخيرة تشير الى ان «شرعيتنا» بدأت تتخطى الحواجز الرسمية والاجتماعية، وبدأت دائرة التعاون اليهودي ـ العربي تتسع برغم ضراوة العنصرية وهيجانها. وكانت الانتفاضة أهم العوامل لهذه النقلة.

ومن هنا نستطيع تقصير امد معركتنا الثانية والهامة: المعركة من اجل السلام، على اساس شعار: دولتين لشعبين. الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

● نسيم أبو خيط ●

ملاحظة:

الى متى يا عرب؟!

■ مجلس الامن الدولي منعقد منذ ما يزيد على الشهر، حتى اننا كدنا ننسى ذلك، لبحث موضوع الهجرة الواسعة من الاتحاد السوفييتي واحتمالات توطين المهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكانت المشاورات لعقد جلسات المجلس قد استطالت مثلما حدث للمناقشات فيما بعد. كما ظلت المناقشات حبيسة جدران قاعة المجلس، وان حظيت باهتمام اعلامي عابر وباهت بين فترة واخرى وفي شكل ضربات للامال التي تنتظر نتائج هامة وحاسمة من المناقشات.

ولعل القارىء يتذكر بان انعقاد المجلس جاء بطلب سوفييتي، وان السوفييت انتظروا مشاركة مؤثرة وفاعلة من البلدان العربية، بما في ذلك توظيف بعض امكانيات الضغط الكثيرة التي تملكها لزحزحة عقبات تضعها الولايات المتحدة في وجه اتخاذ قرار مناسب. لكن الانظمة العربية تتصرف بما يوحي بان المسألة شأن سوفييتي لا يخصها.

من البداية اوضح المسؤولون السوفييت انهم يطمحون للحصول على قرار يحظر على اسرائيل توطين المهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبما في ذلك القدس، وايفاد لجنة مراقبة تستقر في المنطقة لتتمكن من القيام باعمال مراقبة تقيد اسرائيل بتنفيذ القرار. لكن بطء المناقشات وتلكؤ الاطراف في اتخاذ مواقف جادة دفع نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، الى الكشف عن حقيقة المصاعب والعقبات التي تعترض اصدار مثل هذا القرار المنشود. ولا اظن ان القارىء يحتاج الى لفت انتباهه لحقيقة ان الولايات المتحدة بالاساس هي التي تكدس هذه العقبات. واذا كان الاتحاد السوفييتي قد اوضح للوفد الفلسطيني الضيف حصول تطور هام في موقفه، وهو انه يعتزم استخدام عجز مجلس الامن عن الاتفاق على القرار المطلوب كمستند قانوني في مسألة اعادة النظر في موضوع الهجرة اليهودية، فان طلبه من الوفد الفلسطيني تفعيل الموقف العربي، خصوصا السعودية ومصر الصديقتين لامريكا، لا يقل اهمية عن هذا التطور الهام.

لا احد يجهل ان موقف الشجب اللفظي العربي، وما يسمى بالضغط العربي على الاتحاد السوفييتي، لا يمكن ان يتمخض عن نتائج عملية. ومثلها الحديث «المحايد» عن اغلاق الولايات المتحدة، اوروبا الغربية، كندا واستراليا، لابواب بلادها في وجه هذه الهجرة وهي التي ملأت الدنيا صراخا طوال العقد الماضي عن حق الانسان السوفييتي المنتهك في مسألة اختيار الوطن الذي يفضل العيش فيه.

لقد اوضح فورنتسوف ان الاتحاد السوفييتي سيستفيد من لقاء بيكر ـ شفاردنادزة في اواسط هذا الشهر للضغط على واشنطن لاعادة فتح ابوابها كما كانت قبل كسر السوفييت لقيود الهجرة.. وكذلك انه يجري محادثات مع كندا واستراليا للغرض ذاته. وانه يعتزم اتخاذ اجراء عملي بنقل المهاجرين مباشرة على طائرات ايروفلوت الى تلك البلدان. وان السوفييت الاعلى وافق على صرف جوازات سفر لخمس سنوات حتى يتمكن الراغبون، بعد خيبة الامل، من العودة وكذلك الامر لمن سبقوهم. والسؤال هو ما الذي تنوي فعله الانظمة العربية التي اشبعتنا حتى التخمة بعبارات التضامن اللفظي؟ على الاقل هل ستسعى لتقصير مناقشات مجلس الامن وافساد ما يراد له ان يكون ملهاة عما يجري تنفيذه على ارض الواقع؟ اذ لا اعتقد ان احدا منهم يظن ان استنكار اقامة مستوطنات جديدة في وسائل اعلامهم يقنع مواطني الاراضي المحتلة بانهم ادوا واجبهم القومي او الاخلاقي او حتى الانساني.

● عبد المجيد حمدان ●


(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ٩٠/٥/٢)

عندما تصبح العدالة مغيطة!

(١)

● من الناس من يعسر عليك هضمه بمجرد وقوع نظرك عليه، فكيف اذا «كفنها».. وتكلم؟

من هؤلاء، الراب المأفون ليفنغر، عضو «غوش ايمونيم» الذي اطلق النار من مسدسه على كايد حسن صاحب دكان في مدينة الخليل فارداه قتيلا، واتهم يومها، لامتصاص الغضب على ما يبدو، بالقتل، وهي تهمة تجلب لصاحبها عقوبة السجن لمدة عشرين عاما حسب القانون الاسرائيلي.

صناعة المطاط تطورت في العقد الاخير من هذا القرن بحيث طالت كل شيء ودخلت في كل شيء، حتى تسربت الى القوانين فصارت هنالك قوانين مطاطية.. والعدالة الاسرائيلية، لغاية في نفس.. ليفنغر، قبلت استبدال التهمة الاصلية، القتل، بتهمة اخرى طويلة الكلمات قصيرة العقوبة.. تهمة «التسبب بالموت اهمالا نجم عن اطلاق النار عشوائيا»، وهي تهمة عقوبتها القصوى ثلاث سنوات حسب القانون الاسرائيلي، الذي يفيض رحمة ويزداد رقة حتى الانفلاق.. عندما يدور الحديث عن عنصري ومستوطن، وتخفف العقوبة الى خمسة اشهر ولتنفلق كل القوانين.. والله وحده يعلم اين وكيف سيمضي ليفنغر هذه الاشهر الخمسة؟

وابتسم ليفنغر ابتسامة عريضة امام عدسة التلفزيون شقت «نيعه» من «الوريد الى الوريد» وهو يؤكد بأنه: «من الافضل اطلاق النار عشوائيا على ان تموت».

قرار المحكمة هذا اثار غضب حركة «سلام الان» التي قال الناطق باسمها: «العقوبة المضحكة التي عوقب بها ليفنغر تثير التساؤل الحاد تجاه مبدأ المساواة امام القانون الاسرائيلي، وتشكل شهادة فقر لجهاز العدالة الاسرائيلية».

قرار المحكمة المذكور جاء نتيجة «صفقة» بين الادعاء والدفاع، وقبلت العدالة الاسرائيلية الصفقة، فلتعش العدالة، التي قضت بتشجيع ليفنغر على اطلاق النار «العشوائي» خصوصا عندما يعرف ليفنغر بأن الرصاصة ستصطدم «عشوائيا» بعربي!!

عندما تداس القيم، كل القيم، لا يبدو غريبا ان يستقبل المجرم في مستوطنة كريات اربع وان يحمل على الاكتاف وان يلقي خطابا تنشر فيه عرض القضاء الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية واحزابها جميعا على صنوبرة العنصرية المعشعشة في نخاشيش دماغه.

● من هناك..! ●

(٢)

كتب عاموس بن ـ فيرد في (هآرتس ٩٠/٥/٢) وتحت عنوان «لقد تعب اليهودي الامريكي»، قال فيه ان السياسة الاسرائيلية تكدس المصاعب امام يهود الولايات المتحدة وامام الجيل الجديد منهم بشكل خاص، وان البروفيسور الفرد جوطشلاك، رئيس «هيبرو يونيون كوليدج» في تصوره للوضع القائم قال: «مهم لنا بالطبع وحدة القدس، ولا نقاش حول سكن اليهود فيها وفي اي مكان ايضا، الا ان السؤال هو ما اذا كنت تريد خلق صدام مثلما حدث في الاستيطان في القدس القديمة، وما اذا كان هذا اوانه في وقت تعاني فيه مكانة اسرائيل من انخفاض، حتى بدون هذا».

واعرب البروفيسور عن قلقه العميق عندما صار يعتبر حجم تجنيد الاموال لاسرائيل مقياسا لمدى تأييدها، فيقول «لقد اصبح تجنيد الاموال صعب جدا خصوصا عندما يرى المتبرعون الى اين تذهب هذه الاموال وكيف تسحب الاحزاب المال من خزينة الشعب».

واكثر ما يثير فزع البروفيسور، هو ان الجمهور الامريكي يفقد التعاطف تدريجيا مع اسرائيل. ويلمح الى ان السبب في ذلك يعود الى كثرة المقالات التي يكتبها نشطاء مسلمون في الصحف الامريكية، وان التكاثر الطبيعي لدى المسلمين هناك كبير وانهم، اي المسلمين، سيصبحون في سنة (٢٠٠٠) اكثر من اليهود في الولايات المتحدة، وان مؤيدي اسرائيل يشعرون بالاحباط فالجيل القديم اصابه الاعياء، والتعب، والجيل الشاب غير متحمس لاسرائيل.

هكذا يصف البروفيسور وضع اليهود في الولايات المتحدة، ولكن ماذا عن الادارة الامريكية، التي تعود وتؤكد حتى في هذه الايام التي يهزأ فيها شمير من خطة بيكر، ويدعو، وان بشكل موارب الى تجاوزها وانه يمكن ان يصطدم مع الادارة الامريكية وان يجد نفسه على خلاف معها، ومع كل ذلك تعود الادارة الامريكية وتؤكد، انها لن تضغط على اسرائيل، ولن تقلص حجم مساعداتها لها.

و«عتل» فم بيكر فجأة بالماء.. فاذا به يتأتىء ويوأوىء، ويقول ان شمير لم يرفض خطة بيكر.. صحيح ان شمير لم يقل نعم للخطة ولكنه لم يقل لا...

لا اله الا الله.. وهل رأيتم تبريرا اسخف، واشد صفاقة، في وقت يعلم فيه كل طفل في اسرائيل.. ان شمير لا يرفض خطة بيكر وحسب، بل انه يسعى الى استفزاز العالم كله باقامة مستوطنات جديدة على اراضي دولة فلسطين المحتلة. ويعلن التلفزيون الاسرائيلي على رؤوس العرب!.. ان ثلاثين عائلة من القادمين الجدد قد اسكنت في «كتسرين»، المستوطنة العنصرية المقامة على اراضي الجولان السوري المحتل، والتي كان سكانها هجروها، وان سبعين بيتا فارغا آخر في المستوطنة اياها، سيجري اسكانها بالقادمين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي.

هذه «اللخمة» السياسية القائمة في اسرائيل، وهذا الاحراج الواضح للسياسة الامريكية، وهذا التعاطف المتزايد مع قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير، له مصدر واحد واب واحد.. الانتفاضة.

بوركت يا انتفاضة فتحت باستمرارها وتصاعدها وعقلانيتها بابا آخر الى «استحكام الحلقات» والى مصداقية شعر الشاعر:

ضاقت ولما استحكمت حلقاتها
انفرجت.. وكنت اظنها لا تفرج

● محمود أبو شنب ●

محطات ادبية

الواقعية الاشتراكية تحت المجهر (٢)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● قدمنا في المحطة الادبية الماضية («الاتحاد» ـ ١٩٩٠/٤/٢٧)، بأناة بحث وتمحيص دقيق، عرضا لتشكيلة الاراء والانتقادات التي ترى الى الخطورة الكامنة في عبادة «نصوص مقدسة» من وجهة نظر رسمية احادية الجانب ترتبت، من باب تحصيل الحاصل ايضا، على تعليب الواقعية الاشتراكية في جدران وسقوف مغلقة من احكام ومصطلحات هجينة تغلب السياسي على الثقافي وتهمش الابداعي لصالح الغائي وتحاول القفز عن منطق التطور الجدلي فاسحة المجال لسطوة ما يسمى بـ «الارادوية»، التي اعتبرها احد المفكرين الماركسيين العرب، وبحق، «المرض الصبياني للاشتراكية» ذات النمط الستاليني.

غير انه بالارتباط مع المحاولات الجارية حاليا للتحرر من ادران مآسي الماضي، بما يقتضي ذلك من نبذ شامل لانماط تفكير وقوالب متحجرة موروثة عن زمن ولى، يجد المتتبع لذلك نفسه مصطدما بنزعات عدمية وفوضوية ترفض كل مبدأ او منظور ابداعي انساني وتدعو الى التحلل من اية اسس نظرية (جماليات) للعملية الابداعية، على ما في ذلك من انتكاس استلابي من جانب الاديب المبدع عن مستوى تحديات العصر.

وحقيقة لا مراء فيها ان تلك النزعات شحيحة جدا. ومن ابرز الامثلة عليها ما يقوله الناقد اندريه سنيافسكي، الذي يقترح استبدال الواقعية الاشتراكية بالفانتازيا او الاغراق في الخيال. وميزة الفانتازيا في نظره انها تستبدل الهدف (الرسالة الادبية) بمجموعة من الافتراضات الموغلة في الخيال لدرجة الاضحاك. ومثل هذا الفن يمكنه، باعتقاد سنيافسكي، ان يصور الحقيقة عن طريق اضافة عنصر العبث او الخيال.

ان اية نظرة عميقة متأملة لهذا الطرح سوف تدل على ان محاسبة الواقعية الاشتراكية في اطار من الرفض الشامل بالتركز الاحادي على تشوهاتها الادارية والسياسية هي ما تغري سنيافسكي بالسعي الى الفانتازيا والخيال. علما بأن الجماليات الماركسية الكلاسيكية لا تسقطها من حساب العملية الابداعية. وبالارتكاز الى ذلك لا يستعصي علينا الاستدلال على «عيوبتين ناسفتين» (على الاقل) يهدف صاحب هذا الطرح الى وضعهما في مسار اعادة النظر النقدية الشاملة في حقل من التناقض حول الجماليات الجديدة التي ارتبطت بالواقعية مضمونا للادب والفن المعاصرين. وهاتان «العيوبتان» هما:

● الاولى ـ تفتيت الاسئلة الصعبة الى جزئيات صغيرة تقوم على اوهام كبيرة ضمن طقوس تتجنب الجذور. ومثل هذه العملية لا بد وان تؤدي الى تغييب الطابع الاجتماعي للشخصية الانسانية بما يدفع بها الى الاغتراب وبرودة الاشياء.

● الثانية ـ النزوع الميتافيزيقي الى قطع الاواصر بين الخيال وبين الواقع، سواء ذلك الواقع الذي ينشأ منه الخيال او ذلك الذي يتطلع اليه.

يضاف الى ذلك ان جماليات الواقعية لا تستغلق على الاغتناء والتطور، رغم ان ممارسات المرحلة السابقة جعلتها تراوح في فلك من الاشياء المستقرة والثابتة برسم الجمود. والخطوات الاولى للنقاش الدائر حول آفاق هذا الاغتناء وذلك التطور سرعان ما بينت ان الدخول في التفاصيل يثير اشكاليات جديدة ليست متوقعة. فان اشاعة الدمقراطية واسقاط القيود الادارية، التي تكبل العقول قبل الايدي، قد ترتب عليها تنوع كبير في الاراء بل وحتى تصادم بينها. ولا يستطيع اي كان الزعم بأنه تم ايجاد جميع الاجوبة على الاسئلة التي تطرحها مهمات الحياة المعاصرة امام الادباء وخبراء الادب. وكل ما يجري يبقى محصورا في البحث عن صياغات مثلى دون ادنى ادعاء بخلودها الى ابد الابدين.

على ماذا يدور النقاش اذن؟

على فكرتين محوريتين متصلتين في المبنى والمعنى والمستحصلات:

● الفكرة الاولى: ان العديد من مصطلحات نظرية الواقعية الاشتراكية في وضعيتها السائدة فقدت مصداقيتها. وازدادت اتساعا الهوة بين ممارسة الفن وبين تفسيراته النظرية الناجزة.

● الفكرة الثانية: رفض مطابقة كل النتاج الادبي السوفييتي مع ادب الواقعية الاشتراكية، بما يعني ذلك من فتح الابواب على مصاريعها امام «التعددية الفنية». ويأتي التخلي عن القول الذي يختزل جوهر الفن في الواقعية الاشتراكية، بعد التأكيد ان جوهر الفن اكثر عمقا وصدقا واهمية، آصرة عضوية في الجسد المتكامل لهذا الرفض.

يقول الكاتب رسلان كيرييف، الذي سبقت الاشارة اليه في محطة ماضية، ان الاهتمام الخارجي (خارج الاتحاد السوفييتي) بالواقعية الاشتراكية، والذي ما انفك يمتاز بحيويته وجديته، راجع الى انها تعني بالنسبة لهؤلاء المهتمين اسلوبا من الاساليب الفنية العديدة في العالم المترامي الاطراف. «اما بالنسبة لنا ـ يتابع ـ فقد كانت الاسلوب الوحيد او على الاقل كانت النظرة الرسمية ـ الماركة المسجلة التي تضمن بطاقة الدخول الى الادب السوفييتي. وهناك اعمال ذات طبيعة تأملية بعيدة عن اية مزايا ادبية لم تكن بحاجة الى خاتم الموافقة لان مجرد ادعائها بأنها تنتمي الى الواقعية الاشتراكية ضمن لها القبول اوتوماتيكيا بينما واجهت اعمال اصيلة تنم عن مواهب خطيرة صعوبات جمة لكي تحظى بالموافقة».

ما نحن في امس الحاجة الى معرفته من تكرار مثل هذه الشهادات هو، قبل كل شيء، ان جعل الواقعية الاشتراكية «نظرة رسمية» وما ارتبط بذلك من وضع لجام على التعددية الجمالية هو السبب الارأس الذي تمخضت عنه مختلف النتائج المتعددة الضارة في حقل الابداع الادبي وتحديدا في فترة ما بعد سيطرة النمط الستاليني للاشتراكية، سواء على صعيد تقييم النتاجات الادبية الكلاسيكية في العشرينات والثلاثينات او على صعيد تقنين النتاجات الادبية في تلك الفترة وما تلاها.

يقول الناقد ليونيد تيراكوبيان، المحرر في مجلة «صداقة الشعوب» الشهرية، في معرض تعليقه على النقاش الدائر حول الواقعية الاشتراكية: «اننا نناقش مفهوما ونفسره بأساليب مختلفة رغم اننا نستخدمه منذ سنوات. وهناك اكوام من الرسائل ومئات المقالات التي كتبت عنه. لكن الغريب الان اننا نجد انفسنا مرتبكين تماما حيال معناه. ولذا فانني اعتقد اننا يجب ان نتوقف عن التفكير في الواقعية الاشتراكية باعتبارها شيئا ثابتا ومستقرا. لقد اكدنا دائما على الاخلاص لروح الحزب ولروح الشعب. ولكن في الثلاثينات كان هذا الاخلاص يتساوى بمطولات المدح واستجابة الفنانين السريعة للاغراض السياسية ولالحاح السلطات. اليوم نضع اهمية اعظم لاستقلال المبدعين واستقلال تقديراتهم واحكامهم وهذا في اعتقادي هو الاخلاص الحقيقي لروح الحزب.. الان نعطي اهمية للاستمرارية، ولا سيما فيما يخص التقاليد الاشتراكية، عن سلسلة كاملة من اتجاهات الفن العالمي ولا سيما الفن الطليعي الحديث الذي لم تحدد حدوده بشكل جيد. فقد كان كافكا قريبا بالنسبة لنا وكذلك بروست وجويس. ونحن الان نحاول ان نتبنى نظرة اكثر توازنا حيال هذه الاتجاهات ونحاول ايضا ان نولي اهتماما بعظماء الفن الحقيقيين. واعتقد اننا الان نمتلك نظرة تقديرية للتراث الفني العالمي. ويمكن القول ان عملية تطور الفن الاشتراكي ليست عملية متكاملة او تامة ولكنها مستمرة وذات نهاية مفتوحة» (مجلة «الادب السوفييتي»، الطبعة الانجليزية).

ونجد مثل هذا التأكيد على النظرة النقدية التعددية لدى البروفيسور ايفان فولكوف، المحاضر في الادب السوفييتي في قسم دراسات اللغة في جامعة موسكو، اذ يقول: «انني ضد مطابقة كل الادب السوفييتي مع الواقعية الاشتراكية. فالكاتب السوفييتي ليس مرغما على الالتصاق بالواقعية الاشتراكية «بما تملي عليه». فهو سيعبر دائما عن نفسه كشخصية مبدعة وسيكون واقعيا اشتراكيا او نقديا او رومانتيكيا. وفي اعتقادي ان ما كتبه بولكاجوف هو استمرار مباشر للواقعية الروسية الكلاسيكية وهو تطبيق للواقعية النقدية على الواقع الجديد». ويضيف: مع ذلك فانني ضد التراجع عن الاتجاهات الادبية التي تخدم النموذج الاشتراكي. اما مسألة انه حدث في فترة ما ان بعض الاعمال التي لا تمت بصلة الى الواقعية او حتى الى الادب بشكل جرى تقديمها على انها نماذج للواقعية الاشتراكية فتلك قضية اخرى لا تبرر الدعوة الى قبر الواقعية الاشتراكية (من مداخلة له في اطار «مائدة مستديرة» حول موضوع «واقعية اشتراكية جديدة مع البيريسترويكا» اشرفت عليها صحيفة «ليتراتورنيا غازيتا» ونشرت الترجمة الكاملة لوقائعها في مجلة «ادب ونقد» المصرية ـ عدد ٥٣/كانون الاول ١٩٨٩).

النتيجة المطلوب استخلاصها مما يقوله تيراكوبيان وفولكوف، فيما سلف، هي رفض مساواة الواقعية الاشتراكية بالاتجاه الدوغماتي الضحل الذي جعل منها «نظرة رسمية» توجهها دوافع ادارية وسياسية حيث لا مكان للموهبة والتعقيد الفني والتجريب والصراع. فان الفن، الذي يروم ان يقدم تفسيرا سليما للحياة، هو ذلك الفن بالغ التعقيد والتجريب الذي يحاول دائما ان يكتشف مناطق جديدة.

وعليه يحق للبروفيسور غيورغي كوليتسيان اعتبار «ان اسوأ ازمان الواقعية الاشتراكية قد ولى» (مجلة «الادب السوفييتي» ـ الطبعة الانجليزية، العدد ١٩٨٩/٥).

وتنهض الان الحاجة الى تعميق القبول العام لضرورة الواقعية في الادب.

يقول الكاتب المعروف جنكيز ايتماتوف: «الواقعية تعيش وتتطور في تفاعل معقد مع المناهج والطرائق الاخرى.. والواقعية في الادب دليل نضوجه. الا ان الصيغة الطفولية تلازم بقدر واحد الواقعية الفوتوغرافية، التي تحرم الفنان من كمال التصوير والرومانسية الزائفة، التي تفصل الادب عن الارض. اما منهج الواقعية فانه يمكن الفنان من تلمس الاتجاه قبل ان يتحول الى ظاهرة والتعبير عن موقفه منه. ان الفنان الواقعي لا يستطيع ان يفوت اي جانب من جوانب الحياة فذلك يتعارض مع جوهر التصوير الصادق للواقع. سواء كان ظاهرة ايجابية ام سلبية بغض النظر عما اذا كانت ظاهرة مقبولة او مرفوضة. ان عدم رؤية الحياة القوارة بكاملها مصيبة للفنان. والذنب ذنبه في تقييد رؤيته للعالم عمدا مهما تكن الدوافع» (جنكيز ايتماتوف ـ «الرياح تطهر الارض»، مقالات ومقابلات. دار التقدم ـ موسكو ١٩٨٨).

وتؤكد الباحثة سفيتلانا سيلفانوفا ان الثقافة ليست فوضى لانها تفترض نظاما من المحددات الاخلاقية. «وانني لا اتحدث عن اوامر او توجيهات فهذا يفسد العملية الابداعية. بل على العكس يجب اعطاء الفنان حرية حقيقية. وان الوجود داخل الثقافة مع تجنب الاباحية هو الذي يقدم للفنان حرية على درجة عالية من التحضر والروحانية» (من مداخلة لها في اطار «المائدة المستديرة» المذكورة سالفا).

مؤدى هذا الكلام ان العملية الابداعية ليست مقطوعة الصلة بعياريتها النظرية. وقد تركت الماركسية ـ اللينينية في هذا الخصوص تراثا مفتوحا وحيا ينبغي الان، اكثر من ذي قبل، العودة الى تعدده اي غناه، اولا وقبل كل شيء.

(يتبع)

حوار مع الشاعر طه محمد علي:

الويل لنا اذا كبر الطفل في داخلنا!

● حاوره: رياض بيدس ●

■■ ننشر هنا نص الحوار الذي اجراه الكاتب رياض بيدس مع الشاعر طه محمد علي ونشرته مجلة «اليوم السابع» الباريسية في عددها الصادر يوم ٢٣ نيسان ١٩٩٠ وقدمت له بالكلمات التالية: «طه محمد علي صوت شعري اصيل.. لكنه صموت (بكل ما في التعبير من مفارقة). كتب قصيدة النثر باكرا، لكن قصيدته وصلت الى الجمهور العريض، الذي حفظ سطورها بل وتفاعل مع العديد من شخصياتها: أميرة، عبد الهادي والآخرين».

● «الاتحاد» ●

لاهمية هذا الصوت الخاص الذي يسكنه الكثير من الصدق والحزن والشاعرية والسخرية والنبرة المتميزة كان هذا اللقاء معه.

■ لا تتكىء قصيدة النثر على مرجعية (عدا بعض المراجع الحديثة القليلة). كيف ترى الى تجربتك وتطورها عندنا؟

ـ لم اقصد كتابة قصيدة النثر او ما هو خال من الوزن والقافية، ولم احاول كتابة شعر يحوي الوزن والقافية. كل ما في الامر انني رأيت نفسي مدفوعا بالكتابة على هذا النحو، دون تفكير مسبق بنتيجة هذه الكتابة. لقد احسست وعبرت عن هذا الاحساس، واقول بصدق ان ذلك كان قبل ان اقرأ الماغوط وكريستوفر مارلو (الذي لعب دورا خاصا فيما بعد). لا استطيع ايضا ان اتنبأ بمستقبل قصيدتي، لكن حتى الان، الذي اراه هناك اقبال غير عادي على قراءة هذه القصيدة والاصغاء اليها حين القيها. والغريب ان القراء والنقاد على حد سواء يقولون ان هذه القصيدة جديدة وغريبة وفنية وانها مؤثرة. وهذا ليس يسعدني فقط، بل هو غاية ما اصبو اليه. تصور ما كتبه الدكتور حبيب بولس والشاعر نوري الجراح واحمد حسين ونعيم عرايدي وعطا الله جبر (الذي كان اول من لفت النظر الى التجديد والصدق في قصيدتي، وذلك في مقال له نشر قبل عشر سنوات تقريبا في مجلة «الجديد»). وان ما كتبه الاستاذ ابراهيم العريس عن قصيدتي «حبل صبحة» و «رباء» كان تلخيصا مركزا، اذ قال ما اجمع عليه النقاد والقراء على حد سواء من ان هذا فن غريب والصور الفنية مكثفة واللغة فيه طبيعة.

●● الشعر لذعة سحرية

■ كيف تكتسب قصيدة النثر صفة الشعر او الشعرية؟ هل اوحت لك تجربتك بفكرة حول شعرية قصيدة النثر؟

ـ في تصوري ان الشعر هو ليس الوزن والقافية فقط. وان كان الشعر قد يكون في قصيدة فيها وزن وقافية. فالشعر من الممكن ان يكون في قصيدة تخلو من الوزن والقافية، لان الشعر بنظري هو الصور الشعرية الفنية التي تتخلق في ذهنك ووعيك وانت تقرأ قصيدة بغض النظر عن انها قصيدة موزونة او منثورة، فهذه امور ثانوية. فاذا اعتبرنا قصائد متكلفة وهي موزونة قصائد لا صدق ولا تجربة فيها وخاوية من الصور الشعرية، خاوية من العالم الشعري الذي يرسمه الشاعر بكلماته وظلاله وايحاءاته التي تشكل آخر الامر عالما شعريا خاصا وكونا فنيا متميزا كهذا العالم وذاك الكون الذي تتمخض عنه الموسيقى الرائعة. انا لا افكر حين اصغي الى سوناتا بيتهوفن تفكير علماء الموسيقى ولا تفكير نقاد الفنون انما اصغي اليها. فانفعل واسبح في عوالم رائعة جميلة، عوالم لا نألفها في حياتنا المادية اليومية، عوالم لا يمكن ان نملها مع طول اصغائنا اليها. كذلك حين اقرأ كريستوفر مارلو في «خطابه لهيلين» قائلا (والترجمة عن الانجليزية منا): «أهذا هو الوجه الذي حشد راجله الف سفينة/وأحرق اعمدة «اليوم» العالية/ هيلين يا حلوتي / اجعليني خالدا بقبلة». هذا شعر مرسل (بالاصل الانجليزي) يخلو من الوزن ولا يعتمد القافية. وكريستوفر مارلو الذي عاش في القرن السادس عشر كتبه على هذا النحو خال من الوزن والقافية، وانا لا امل هذا الشعر، فأنت لا تفتقد فيه الوزن ولا الشعر بغياب القافية، انما تشعر بتيار علوي يدمر الزمان ويقرب المكان ويعبث بالقوميات. فاذا هيلين اليونانية بقربك، واذا اللغة الانجليزية لغتك التي تحس بها وتشعر بظلالها وايحاءاتها، واذا اليوناني وما هو قبل التاريخ او بعده يتحول الى مد سحري يلفك ويأخذك من جميع نواحيك. أيعنيني ان تكون هيلين يونانية ام هي في قرية الرينة بجانبنا؟ ايعنيني انها في طروادة وليس في الناصرة؟ ثم ايعنيني ان هيلين قد وجدت على الاطلاق ام لم توجد.

وطروادة، اي طروادة يعني كريستوفر مارلو؟ فهناك تسع طروادات يذكرها شراح الالياذة وانا لست بحاجة للذهاب الى قواميس اللغة الانجليزية حتى افهم معنى «اليوم» فـ «اليوم» هي «اليوم» وكفى. وحين اعرف انها تعني طروادة لا يقدم ذلك ولا يؤخر بالنسبة الى متعتي بهذا الشعر. الشعر هو لذعة سحرية تفاجؤك فتصعق بها دون ان تدري كيف تشكلت ومن اين اتت والى اين ذهبت.

●● مرآة الاكتئاب

■ الحزن والاكتئاب هما صفتان تلازمان قصائدك ما سبب ذلك؟

ـ الشاعر مرآة لنفسه وعصره وبيئته. وكما ترى الحزن يلفني، يلف ارواحنا ويلف ارضنا وحقولنا ولا يمكن لشاعر ان يكتب قصيدة يتخلص بها من مشاعره وانطباعاته. والحزن يمازج مشاعرنا. لا نستطيع ان نتخلص من الحزن الا اذا تخلص هو منا. ثم لم نتخلص منه وهو اجمل ما بقي لنا؟

■ بعد صفورية؟

ـ بعد صفورية وبعد فلسطين وفي فلسطين.

■ والاكتئاب؟

ـ هو الظل المواكب للحزن. القضية ليس الحزن ولا الفرح، لا الاكتئاب ولا المرح. ان الجوهر هو التعبير عن الحزن تعبيرا فنيا صادقا يرتفع به من الحزن العادي الى الحزن الانساني العميق الموحي. حب الحياة والناس ورؤية العلائق والوشائج التي تربط الناس، كل



● طه محمد علي صوت شعري خاص ومتميز. منذ سنوات طويلة يكتب قصيدة النثر لكنه مقل. له ديوانان: «القصيدة الرابعة» و«ضحك على ذقون القتلة» وديوان ثالث في طور الاعداد.

ولد طه محمد علي سنة ١٩٣١ في قرية صفورية بين الناصرة وشفاعمرو، وتبعد خمسة كيلومترات عن مدينة الناصرة التي يقيم فيها الشاعر. تم تدمير قرية صفورية سنة ١٩٤٨ وهجر سكانها. لطه حانوت للسياحة حيث يلتقي في هذا المكان الكتاب والشعراء والمثقفون (دكان مثقفين لم يسجل بالطابو على اسمهم حتى الان!). تعلم طه محمد علي في الابتدائية حتى الصف الرابع. ثم درس على نفسه و«دخلت مدرسة لن اخرج منها الا الى القبر» على حد تعبيره.

الناس، بالكون الشامل. فليس قصيدة تصور الفرح جيدة، لانها تصور الفرح، وليس قصيدة حزينة جيدة لانها تصور الحزن، بل القصيدة الرائعة هي التي تنجح في اعطاء الحزن صفاته الانسانية العليا.

■ قال سارتر عن بودلير انه شخص عاكف على ذاته. وطه محمد علي عاكف على صفورية من خلال ذاته؟

ـ في القصيدة عن صفورية التي اشتهرت ونشرت في اكثر من مجلة ـ «ناقوس مرور الاربعين على تخريب قرية» ـ فيها عكوف على الذات فعلا. والعكوف على الذات هنا صلاة مجوسية، بلا نار، ومراجعة للنفس والحجيج الى ندم على ما لم نقترفه وفيها ايضا عكوف مشبه بعكوف القلب على البغضاء: «صفورية!/ماذا تفعلين هنا/في هذا الليل المجوسي على ذاته/عكوف القلب على البغضاء!!».

■ ما الذي يفعله الان «بطلك» عبد الهادي؟

ـ هو يقف على جسر من وهم طرفه الاول الشرق وطرفه الثاني الغرب، وهو في بيداء عدم الصحو، يتأرجح فلا يستقر على غرب ولا يثبت على شرق والرياح هوج تقتلعه في اللحظة مليون مرة. والغريب انه الان يقرأ ويضغط على يد الامريكان قائلا بحرارة: «تفضلوا، والله العظيم غير تتفضلوا».

■ السخرية هي التعبير الاشد قسوة عن مدى الالم. فمثلنا الشعبي يقول «الصراخ على قد الوجع»، ثم تكون السخرية. هل يحتمل وضعنا سخرية؟ اشعر اننا نعيش ازاء وتر شديد التوتر ولا يحتمل اية لمسة (سخرية). كيف تتشكل قصيدتك الان؟

ـ تتشكل دون ان تستثير السخرية ودون ان تأخذ رأي الجدية او غير الجدية. تتشكل تشكل السنبلة فحسب. انا ارى في سنابلنا الحزن والحنين وارى في الاعشاب والتراب والالم واللوعة. وقصيدتي تصدر عن تربتنا وتمر بسنابلنا فيكون فيها ما يكون من الم وسخرية وحنين. والسخرية هي الرقص الما والضحك مرارة.

●● للفنان قلب الطفل الدائم

■ لماذا العودة الدائمة الى احضان الطفولة؟ هل خطفوا طفولتك منك؟

ـ بنظري ان الطفل يسكن الفنان. وبقدر ما يكون وجه هذا الطفل كبيرا يكون الفنان كبيرا. وبقدر ما يصغر هذا الطفل في الفنان يتحول الفنان الى خشبة جافة قلبها ميت وظاهرها هباء. الطفولة مرافقة للتلقائية والعفوية والصدق والبراءة. نحن نكبر ولكن الويل لنا اذا كبر الطفل في داخلنا. الطفولة في الشعر هي القاموس العفوي الذي يجب أن تصدر عنه القصيدة. اذا فقدنا طفولتنا فقدنا روح الشعر وبراءة الفن وتلقائية التعبير.

■ اذن الشاعر هو صاحب «القلب الطفل» دائما؟

ـ بالضبط.

■ في قصيدتك بساطة يحلو لي ان اسميها «بساطة مراوغة» تغري القارىء ببساطتها، لكنها تذهله بما تحتويه من صور سريالية مركبة. ماذا تعني البساطة لك؟ هل هي بساطة الفلاح الذي يعرف الكثير ويتظاهر بالدهشة، ام انها بساطة الشاعر الذي يحمل قلب الطفل؟

ـ انت تذكر صاحب الذقن الطويلة الذي سئل اين تضع ذقنك حين تنام تحت اللحاف ام فوقه، فلم يستطع ان يجيب عن السؤال وان ينام ايضا، فهو قلق ينقل ذقنه فوق اللحاف وتحته دون ان يغفو. الصحيح انني اكتب بتلقائية وعفوية ولا افكر كثيرا حين اكتب وبعد ان اكتب اعود الى الكلام، فانقيه واهذبه واعمل عليه عملا مضنيا من اجل ان يبدو بسيطا وتلقائيا وعفويا. اقول هذا حتى قبل ان اطلع على رأي اليوت الذي يدور حول مثل هذا المفهوم في كتابة القصيدة. في القصيدة بساطة الزيتونة وفيها ابعادها المركبة، فيها بساطة الحقول في مظاهرها وزخمها وزخم ذاكرتها.

■ حين تذكر الفلاحة (الزيتون والارض) تدمع عيناك. لقد اخبرتني في السابق انك تبكي حين تكتب قصيدة جديدة. دمع من هذا؟

ـ هذا دمع اميرة وقاسم. دمع مصطفى ابو عليان وعبد الهادي. هذا دمع لوعة الحقول ودمع اسى التلال. انا فقط موكل بالتعبير عن هؤلاء. واقول لك صادقا انني حين امثل هؤلاء في قصيدة ابكي بالفعل.

■ يعني «عمر الاسى ما بتنسى» كما يقول مثلنا الشعبي؟

ـ يبدو ان الانسان بطبعه اقدر على نسيان الفرح ونسيان ما سره في حياته، لكنه لا يستطيع ان ينسى الالم والحزن خصوصا الم الصبا وحزن الطفولة. وربما كان حزن الطفولة هو الذي يرافقنا ويشكل شخوصنا ويؤلف نفسياتنا في المستقبل. الحزن ابقى في النفس من الفرح. حتى فرحي انا يتمنطق الحزن ويتسربل بالاسى. وان كان لي فرح على الاطلاق فـ «فرحي لا علاقة له بالفرح» (من قصيدة «تحذير»).

■ لكننا شعب جدير بالفرح، وانت دائم الحزن. فكما يقول محمود درويش: «من حقنا ان نشرب القهوة بالسكر لا بالدم». لقد حان وقت الفرح، اليس كذلك؟

ـ اذا خرجت عن هذا الحزن فقد خرجت عن طه محمد علي، وما احسبك تريد لي ذلك؟

●● اشخاصي لا يموتون

■ اما زال قاسم يضحك على ذقون القتلة؟

ـ ضحك قاسم لن ينتهي فيما يبدو. انا هو يبكي احيانا ويسخر مرات ويضحك دائما. هو دائم الانفعال. وقاسم واميرة وعبد الهادي ومصطفى عليان والبقرة وصبحة وكل هؤلاء يسكنون شعري ولا يفارقونني ابدا.

■ حتى لو ماتوا؟

ـ هم لا يموتون. هم كهيلين واليوم وقيس وليلى وطروادة وصفورية. هذه كائنات ليست مادية تفنى بفناء المادة، بل هي لا تفنى بفنائي وفناء غيري. اميرة اراها في الزهور والحمام والمهاجر واراها في الارض في الصباح، حيث عبيرها يلاحقني في الايام الماطرة. وعبد الهادي المتأرجح، اخي وحبيبي وصديقي ونموذجي الذي انطبع وجهي على وجهه وبصمتي على بصمته وظلي على ظلاله. انا عبد الهادي وعبد الهادي انا، لكن عبد الهادي يبقى بعد فنائي.

● البقية على الصفحة ٥ ●

● منيب فهد الحاج ●

بيروت.. ما أقسى المصاب!

المَوت يصهل في شوارعها ويطرق كلَّ بابْ
وبيوتها الشمّاء قد اضحتْ طلولًا بين فكي الخراب
لم يبقَ من آثارها غير التراب
بقيتْ طلولًا سائلتْ: أين الصحابُ متى الرجوعُ، متى الأيابُ؟!
خربتْ خمائلها وقد عبثت بها يد اليبابْ
صارت جحيمًا قاسيا من بعد ما كانت نعيماً مُستطابْ
بالأمس طابَ الماءُ في جنباتها
واليوم أمسى مالحاً ينبوعها حلوُ الشرابْ
وعيونها طابت شراباً صافيا
واليوم لا يصفو بها كأس الرضاب
بيروتُ باتت خربة تأوي بها زمر الثعالب والذئاب
زمر بدت عوراتها.. باتت حقيقتها فقد كُشف النقاب
زمر تغوص بوحلها وبغدرها
أسيافها قد سلطت فوق الرقاب
لم يبق منها صارمٌ طيَّ القرابْ..
قد سددوا كل الرصاص لراسها
لم يبق منه النزر في جوف الجرابْ
وسهامهم قد صوبوها نحوها لم يبق الا النزر منها في الجعابْ
بيروت أضناها العذاب!
الحزن خيم فوقها وعلى السهول على الهضاب!
والخطب جالَ وصالَ في أنحائها
من هوله وشروره الطفل شابْ!!
في قلبها غرسوا الحراب وكل نابْ
بيروت تسأل ما الخلاص؟ متى يكون؟ ولا جوابْ!!
ضاع الجوابُ ولم يزلْ طي الضباب
بيروت..! ما
أقسى
المصابُ!!

ـ جديدة ـ

● حسين فاعور ●

الطفل يخترق الحدود

رملٌ على كلِّ الجهاتْ
رملٌ تكوم في الفراتْ
رملٌ يخيم في العيون،
وفي المآقي الذابلات!!
سافرتُ من رملٍ،
الى رملٍ
الى رملٍ..
هلكتُ ولا نجاة...
اماهُ ما هذي الحياة!!
اشباهُ اوغاد...
تحوطهم عروش عامراتْ
قتلوا الكرامة والجمال،
تمسكوا بالعاهراتْ!
ذبحوا الطفولة والبراءة
احرقوا كتب السماء
وبجلوا هبلًا ولاتا!
نفطٌ على كل الجهات
نفطٌ ينزُّ من الرمالْ
والشعب ماتْ!
الشعبُ يعطشُ كالجمال
وانا هربتُ،
تركتُ عشرَ عواصم خلفي رفاتْ
وتركتُ عشرَ عواصمٍ
تطفو على نفطٍ...
وتغرقُ في الرمال!!
اواهُ يا شرقَ الخيالْ!
كم حطموك،
وشوهوك،
وكبلوك وقيدوك!
كم قسموك قبائلًا،
وممالكا،
وعواصما !
كم قطعوكَ مراتعاً،
ومرابعاً
وقوانيا!
صلبوا شموسكَ،
كي تظلَّ محطماً!
رصدوا عليكَ عبيدهم...
لتظلَّ اسودَ مظلماً!
يا شرقُ! ما انت الذي
يرضى المذلة والقيودْ
عهدي بشمسك...
يستضيء بها الوجودْ!
يا شرقُ ما انت الذي
يرضى التحجرَ والجمودْ
الطفلُ.. يخترق الحدود
طفلٌ سيخترق الحدود
طفلُ الحجارة سوف يخترق الحدود
طفلٌ سيمتشق العواصمَ..
من بيوت العنكبوت!!
يا شرقُ من حزني اموتْ
سقط الذين ظننتهم نورٌ ونار
سقطَ الكبار
يا شرقُ مالكَ...
قد نفيت الانبياء؟!
وتصونُ بغلًا،
او جبانًا
او حمارًا؟!!
(جامعة كلارك ـ وبستر ـ الولايات المتحدة)

رجعية حتى النخاع

رد على مقال «هل الاقلام «الواعدة» واعدة؟»

● بقلم: د. محمود غنايم ●

● ترددت كثيرا وانا احرر هذه المقالة في الرد على الزاوية التي يكتبها الدكتور فاروق مواسي في «الاتحاد» وذلك لعدة اسباب. اولا لان كل حلقة من هذه الحلقات تطرح قضايا بحاجة الى نقاش طويل قد يفضي الى اللجاجة، وخاصة انها تعتمد على آراء شخصية ـ ذاتية تعوزها العلمية. وثانيا لان معظم هذه المقالات تبدو لي تصفية حسابات لا ناقة لي فيها ولا جمل، تشي بذلك النغمة العالية والاستاذية التي لا مبرر لها. وثالثا لتوغل كاتبها في نبش قضايا اولية حسمت في بداية القرن، ويبدو الخوض فيها من نافل القول. ولهذه الاسباب نفسها رأيت ان الصمت على ما يكتب مشاركة سلبية لترسيخ هذه الاوهام في اذهان القراء.

سأقصر حديثي على ما جاء في المقال الاخير بعنوان «هل الاقلام «الواعدة» واعدة» (الاتحاد ١٩٩٠/٤/٢٧) ولا انوي مناقشة المقال للاجابة عن السؤال المطروح في عنوانه، لان الاجابة مهما كانت دقيقة سوف تحمل في هذه العجالة تعميما كان وقع فيه صاحب المقال. ولكن سأرد على بعض النقاط التي يرى د. مواسي انها من عيوب الادباء الجدد والعيب الاول هو اللغة الركيكة.

ان العلاقة بين الادب واللغة المعيارية علاقة شائكة ومتشابكة ود. مواسي اثار هذه النقطة من خلال اشارته الى العلاقة الحميمة بين اتقان اللغة وخلوها من الاخطاء اللغوية والاملائية وبين الادب الجيد. فيقول «الطريق الادبي اوله اللغة واصولها واشتقاقاتها ومنطقها». ثمة حقيقة لا مجال الى نقاشها في هذا القول وهي ان اللغة عنصر هام من عناصر الادب. ولكن اية لغة هي المقصودة. ان طرح القضية بهذه البساطة فيه الكثير من الفهم الخاطىء للادب. فعن اية اصول ومنطق يتحدث الكاتب؟ لغة الادب ليست هي اللغة المعيارية التي تدرس في كتب النحو وعبر مواضيع الانشاء في المدرسة. ولو أطاع كثير من الموهوبين اساتذة اللغة في المدارس ما جددوا قيد انملة. والقصص الطريفة على ذلك كثيرة من طه حسين الى توفيق الحكيم وغيرهما. لغة الادب هي اللغة المنحرفة عن المعيارية، فما يعتبره اللغويون ومدرسو اللغة اخطاء لغوية يعتبره الادباء، ونقاد الادب لغة وظيفية. ومن القواعد النقدية المعروفة التي تبلورت على ايدي الشكلانيين الروس في النقد قاعدة تقول ان الادب في مسيرته نحو التطور يصطرع بين اللغة المعيارية واللغة الادبية، فيرجح اللغة الادبية التي تخدم المصالح الادبية على اللغة المعيارية التي تحافظ على المصالح اللغوية، ومن المصالح الادبية التي تخدمها اللغة الادبية مثلا محاكاة الواقع، وفي حالة كهذه تنحرف اللغة عن المعيارية لتصوير الواقع بادوات قد تخالف معيارية اللغة كاستعمال العامية او عدم اكتمال الجملة او تقديم جزء من الجملة على اخر.. الخ. ولهذه الرؤية اصول عربية قديمة تعود الى ابن فارس وابي عبيدة والجرجاني. يذكر هذه الحقائق د. محمد العبد في مقدمة كتابه «اللغة والابداع الادبي» (القاهرة ١٩٨٩) ويقتبس كلاما ليحيى بن حمزة العلوي في كتاب «الطراز» الذي يميز بين اللغة في مستواها العادي واللغة في مستواها الفني (ص ١٣).

وحتى اذا نظرنا الى الموضوع من زاوية الخطأ والصواب فاخطاء الاديب اللغوية لا تنفي كونه اديبا. وخاصة في بداية مسيرته الادبية اقول ذلك وانا مقتنع تماما بان اتقان النحو والاملاء للاديب ضرورة لا مناص منها، وهي ادوات يكتسبها بالممارسة والقراءة. ولكن القضية العكسية لا يمكن ان تكون صحيحة. فالشهادات العلمية والتبحر في علوم النحو والبلاغة وفهم اصول اللغة والتراث..الخ لا تصنع ادباء هذه نقطة اساسية ارجو ان ينتبه اليها د. مواسي.

ويمكن ان نضرب عشرات الامثلة لادباء بعيدين كل البعد عن اللغة المعيارية، منهم من يفعل ذلك وظيفيا ومنهم من يخطىء. ومع ذلك لم يمنع عدم معرفة اللغة من تربعهم على منصة الادب الحديث، بل لعل لغتهم المنحرفة عن المعيارية هي السبب الاساسي في تبوئهم هذا المركز المرموق. احدهم يوسف ادريس فارس القصة القصيرة بلا منازع وقد اتهمه اللغويون وكثير من النقاد المحافظين والرجعيين بالركاكة. والثاني عبد الحكيم قاسم مؤلف رواية «ايام الانسان السبعة» التي تعتبر في قمة الروايات العربية الحديثة. ومن يراجع هذه الرواية سوف يرى مئات «الاخطاء اللغوية». والكاتب الثالث هو الشاعر ميشيل حداد الذي يعتبر من كبار شعراء الحداثة في البلاد. واللغة الشعرية لدى ميشيل حداد هي ابعد ما تكون عن اللغة التراثية او المعياوية او الاصول اللغوية التي يطالب بها د. مواسي.

عيب اخر يشير اليه كاتب المقال هو عدم اعتزاز الادباء الجدد بمن سبقوهم. ويبدو لي الامر معكوسا تماما. فالصراع بين الاجيال الادبية هي ظاهرة طبيعية وصحية. وهي تعد من العوامل الاساسية في تطور الذخيرة الادبية وتجددها على مر العصور، هل نريد من الادباء الشباب ان يظلوا مسبحين بحمد الكبار؟

ومن هنا يقع د. مواسي في تصور بعيد عن الصواب وهو سلخ الادب عن السياق الحضاري، فكأنه يطالب الشعراء الجدد ان يكتبوا اولا الشعر العمودي ناسيا ان الامثلة التي يضربها ادونيس وعبد الصبور وغيرهما ـ هي لشعراء بدأوا الكتابة في الخمسينات بينما ثورة الشعر الحديث في بدايتها. اولئك ترددوا بين الشعر العمودي والشعر الحر. وبعضهم كتب قصيدة النثر. اما الشعراء الشباب فلا يعانون من هذا التردد وقد انزوى الشعر العمودي في هامش الحياة الادبية بينما احتل الشعر الحر وقصيدة النثر مركز الدائرة. الادباء الشباب يعانون من قضايا اشد استفحالا من هذه القضية التي قال فيها الزمن قولته الفاصلة منذ سنين عديدة. ام تريد ان تعود بعجلة التاريخ الى الوراء؟

ان الاخذ بهذه الافكار التي يطرحها د. مواسي يجمع بينها قاسم مشترك خطير ـ برغم ما يبدو على هامش المقال من رفع راية التجديد: انه الوقوف عند تراث السابقين ولغتهم وتقديسها والسير على هداها. ذلك فكر رجعي مغلف حتى النخاع اشد خطورة من فكر السلفيين المكشوف.

واخيرا تبقى تلك النغمة الحادة في النقاش وطرح الاراء، واشياء اخرى كثيرة تصطبغ بها مقالات الدكتور مواسي وهي امور تنفر القارىء الجاد والحيادي. هذه خصوصيات أوثر تركها بلا تعليق.

(باقة الغربية)

□ قصة من دولة فلسطين المحتلة □

طوشة الشلن

● بقلم: اسامة محيسن العيسة ●

● حين يلتقي الرائي الغريب عن المخيم، مصادفة، وجها لوجه، بالحاجة نفيسة وقت غضبتها، تصطدم عيناه بجسدها الناحل المقوس المستور بثوب عتيق وخرقة انحسرت عن جزء كبير من رأسها الشائب المحني، والتحفز يطبع قسمات وجهها التائهة، يؤخذ بكلامها الذي يخرج نتفا مع رذاذ البصاق مخاصما ملافظ السعدة.. طائرا نحو «امرأة جحا» أو «نشيدة البغلة».. أو غيرهن من نساء الحارة أو أولادها العكاريت.

حين يتصادف الرائي وموقف كهذا لن يصدق بأن للحاجة نفيسة جهة صدرها اليسرى، قلب من لبن أبيض رائب. ويوقن بأن كل الكلام الجميل الذي ذكرته على لسانها في كتاباتي السابقة حتمته في أحسن الاحوال، موقفية الفن وبعده التشوقي..

وفي ايامنا هذه.. والاولاد يطاردون في الازقة التي خبروها.. قلوبهم على أكفهم والوقت: أيام ترقب مترعة بأمل مستقطر نافذ، تسارعت وتاثر غضبها وازدادت اوقاته: في النهارات والعصاري تترجم نرفزاتها الى عويل ودعاوي وتأتأة ممتدة. ولم يكن ذلك بلا سبب.. فالحاجة نفيسة التي تطرق ابواب التسعين دون أن تكل يداها. ولا تسمع ولا ترى ولا تدري عن الدنيا شيئا، كما تقول عن نفسها دائما. افتتحت في السقيفة لصق غرفة الوكالة التي تعيش فيها.. دكانا صغيرا مثل «ام شوقي» و «جميلة محمد حسن» و «ليلى بنت الهباش» وسائر المتاجر البيتية العديدة التي افتتحت زمن الانتفاضة. وأخذت تداوم على الجلوس امام السقيفة متسربلة بثوب اسود معشق بعروق خضراء رفيعة حزينة وتغطي رأسها خرق حائلة اللون كانت يوما بيضاء. تضع يدها على خدها وتدندن، بصوت محزون قادم من اعماق سحيقة، بتهاليل غريبة عن حكايات حب لم يكتمل وحظ عاثر ودنيا غاوية غدارة. او تشرع، في العشيات، تنتف سالفيها تسب الزمن الذي جعلها تحط عقلها في عقل اولاد جاهلين. ولكن ما باليد اية حيلة. لقمة الخبز ناشفة مرة. وهذه الجملة كثيراً ما جعلتها تتشكل مع ابنها الكبير الذي له احفاد يذهبون الى المدرسة. معتبراً شكوى امه ثرثرة لا لزوم لها. إهانة في حقه هو الذي لم يقصر معها. يرسل لها الأكل. يمدها بالنقود ويرعاها. وفضلاً عن ذلك جهز، تحت الحاح وغضب امه نفيسة، دكانها بالسيرق وملح الانكليزي والشربة والكعك والعلكة والبيبسي كولا وانواع عديدة مختلفة لتلبي طلبات الأولاد... ويسمي الدكان تندراً، في دردشات الأصحاب والجيران، بسوبرماركت الحاجة..

وهذه الحاجة كبرت، كما يقول ولدها. وأحياناً، على استحياء، يقول خرفت. مالها والدكاكين. ومهابشة الأولاد العفاريت أصحاب الأيدي التي تطال أي شيء في الدكان. مثلها ينتظر بقلب واجف مؤمن حسن الختام. لتريح مخها وتقعد في بيته، بين الأولاد.. تتسلى.. الكل تحت أمرها.. تزجي وقتها مكرمة. وإذا ارادت، يقول في لحظات تفاد صبره، ضاحكاً في كمه، يشتري لها عريساً..

وحين يرمي بعبارته هذه وسط جمع يتواجد فيه «ابو تيسير التحسيني» ينتفض الأخير قائلاً:

«حرام عليك.. العجوز قبرت أربعة أزواج.. لا تنقلد الخامس. يتولك ثوابه».

لكن الحاجة نفيسة على بر وولدها على البر البعيد الآخر. أصبحت مقارعة الأولاد والشتائم والدعاوي والرد ـ الرد المضاد بينها وبين الأولاد العكاريت سمة لا تكتمل الحارة الا بها. وأهل الحارة يحكون الآن عن آخر جولة بين الطرفين. حكاية رشق كرات الطين على جدار غرفتها الخارجي وكتابة «نفيسة.. تنفس.. تخنفس.. قائدة الفدائيين.. تضع تحت سريرها صورة دلال والبحر...». ثارت الحاجة حين قرأ لها أولاد ابنها هذه السطور وزادوا من عندهم. وقفت امام الجدار بجسد يهتز كالقصبة بفعل حركة يديها تخطب وتبتهل للكبير الذي يرى كل شيء، ولا ينسى أحداً، بأن ينجيها من هذه الوشاية التي قد تؤدي بها الى السجن، وهي لن تفعل مثل الذي كتب. هي تعرف من يطارد في الحارة، يضرب حجارة ويبني متاريس، ولكنها لن تقول. معدنها، لمن لا يعرفه، أعلى عيار، والناس معادن، كما اصابع اليد ليست متساوية، تحكها لتعرف عيارها... والوقت لا يساعد..

في هذا اليوم، والليل في طريقه لتطهير آخر جيوب البياض. وأنا في طريقي ماراً بالقرب من غرفتها، استوقفتني متسائلة:

ـ اسامة ابن الحاج محيسن...؟؟

ـ أيوة.. يا جدة..

ـ قرّب... تعال لعندي..

اتجهت اليها. زكمت انفي رائحة امتزاج البخور بفوائح جسدها العتيق. سلمت عليها وهي قاعدة. سحبتني من يدي.. اجلستني بجانبها على المصطبة التي تصل غرفتها بسقيفة الاغراض. وبعد ان خرجت الكلمات عن الصحة والوالدة والعمل من فمها بسرعة مصحوبة بتربيت على الظهر والكتفين مدت يدها في عبها وناولتني ورقة ثنيت عدة مرات حتى اصبحت بحجم علبة كبريت.

ـ اقرأ كل كلمة. لا تخبيء عني شيئا.

فضضت الورقة. وهي تستحثني بعصبية تحاول اخفاءها خطوط معوجة كبيرة اخطاء املائية اختلطت برسومات لما يشبه العلم. استخلصت بصعوبة:

ـ التزام.. الاضراب: ممنوع البيع.

انتزعت الورقة من يدي واعادتها الى عبها. وهي تطلب مني اعادة العبارة كرة اخرى، فسمعها ثقيل كما تقول...

ـ يعني هذه هي المسألة. محمد ابن بنتي اول من سجن من المخيم. واخرتها يضعون لي اوراقا مثل العملاء.

حاولت تهدئتها فيما اخذت تحكي لي بأن اثنين من اولاد ربيع يأخذان الحلوى دينا. قالا لها بانهما شاهدا ملثما رمى على دكانها ورقة. واستفسراها: هل رأتها..؟

اخذت تتوعد اولاد ربيع واباهم.. وربيع الاول. والاهل الذين لا يعرفون كيف يربون الاولاد. لو ينظرون الى انفسهم اولا. اخواتهم اللواتي يعملن في المصانع الاسرائيلية في المخيم يتبخترن بالثياب والمناديل.. وفي المصانع بقمصان النوم وتزاويق الاحمر والاخضر..

ـ شغل اطفال صغار يا جدة..!

واستطردت مازحا بصوت مرتفع كي توفر علي الاعادة:

ـ افتفتحين دكانك يوم الاضراب يا جدة..؟

تناولت من جانبها علبة خضراء دائرية، فتحتها، وبرأسي الابهام والسبابة تناولت قليلا من السعوط حشته في مناخيرها واجابت:

ـ في البداية، عندما كنت اعرف بيوم الاضراب لم اكن ابيع اي شيء.. حتى الاسبرين.

ـ وبعد ذلك..؟

سألت بصوت مسموع..

ـ استأذنت من الشباب. فسمحوا لي، خاصة ان دكاني مستورا وكما ترى الحال تعبان والظروف صعبة..

ـ من هم هؤلاء الشباب..؟

ناكفتها بصوت مرتفع وهي تسحب اذنها اليمنى من ان لاخر وتقربها من مصدر الصوت..

ـ تريد ان تجرجرني في الكلام يا ملعون..؟!

وحلفت بان تعد لي الشاي بالمرمية. رفضت الحاحها. وفضلت جالسا معها على المصطبة على ان لا تقلب نفسها وتصنع الشاي..

سادت فترة صمت. اطرقت فيها الحاجة نفيسة. وكنت تستطيع ان ترى ضوء القمر وهو ينعكس على قسمات وجهها التائهة. نقطتان صغيرتان يحار المرء كيف ترى بهما. تجعدات واخاديد تحمل اثار خطوط خضراء من اثر عادة وخز الابرة القديمة. انف ناشف كالعظمة يعلو فما اهتم يخلو من الاسنان..

ـ بدي من اولاد ربيع ثمن كعك وحامض حلو.. وبورقتهم اعتقدوا بانهم سيخيفونني بس ساجعلهم يدفعون غصبا عن جدود جدودهم..

ـ طيب يا جدة، كل شيء بالتفاهم..

ـ التفاهم لا يفيد مع هؤلاء الناس، اسألني انا..

ـ يفيد.. بس انت تروي، وطولي روحك.

لاحظت علو نبرة الوعظ في كلامي التي ابرزها ارتفاع صوتي كي يصب في اذني الحاجة. فقالت وشبح ابتسامة يلوح على شفتيها:

ـ هل انت شايفني حامل هم السيف وتازل امشكلهم.. ام تراني اهبل مثل جدودك كلفهم الشلن الشيء الفلاني.. جعل الناس الى اليوم تضحك على اهل زكريا..

حدست بانها ستمتحني من الذي ابحث عنه في كلامها. وحين اطلبه تمتنع في سرده لي..

ـ على مهلك يا جدة.. فهميني كيف...؟

اصلحت من جلستها فيما اخذ الكلام ينز من شفتيها بطيئا.. متعثرا.

ـ انتم، جيل هذه الايام لا تعرفون بيبس، ابو محمد بيبس. ولا حتى اباؤكم يعرفونه. جدودكم عاشروه واحبوه. الرجل السكر بيبس.. الله يساهل عليه.. فرغم حلاوة دمه كان عقله كالخزق. ينرفز بسرعة ويبرد بسرعة.. ويذكر انه اشتغل مرة مع واحد من جيش غنيم، حسن او حسين.. لا اذكر والله العليم، في بناء سنسلة لواحد من افندية الرملة. وبعد ان انهيا العمل. اقر لهما الافندي عشرة قروش مؤجلة لبضعة ايام وقبل فجر يوم اسرى ابن غنيم الى الافندي وقبض القروش العشرة... وما ان انتصف النهار حتى وجد من اعلم بيبس بالامر وحرشه على ابن غنيم..

انطلق بيبس، التي تأخذه كلمة وتجيبه كلمة، الى دار غنيم. فوجد زميله يجلس على مصطبة الدار التي يقتعدها عادة اولاد غنيم ومحبوهم واخرون لتزجية فراغ الصيف الممل. وبدون ان يلقي بيبس السلام خاطب زميله:

ـ هات الشلن..!

طيب يا رجل يا طيب. انت اقعد ونتفاهم. نتفاهم؟! على ماذا سنتفاهم؟ طلع الشلن احسن لك. قال نتفاهم.. على حقي..! ومن هذا كلمة ومن الاخر مثلها. ابوك. يلعن ابوك.امك.. اختك التي امسكوها مع فلان في الجرن. شدا في بعضها. عم الخبر البلد مع اضافات. تحركت الغايات الذاتية. انبعثت دفائن القلوب من غضب وحسد وكره. وتنادت البلد. عائلات البلد الى المعركة: العدوية الشمارخة العيسة القرارجة. الخمور. نساء شباب اطفال شيوخ العصي الحجارة الفئوس. حتى هبط الليل فقسم الفريقين. ليبدأ نشاطا جديدا اخر. اخذ كل حزب يعد المظابط في الطرف الاخر. ويتهمه بالبدء في الاعتداء. قيدوا اسماء الراحلين والماكثين في اعمالهم في حيفا ويافا والرملة..

جاء الغد وجاء معه الصواري على خيولهم. جروا اهل البلد الى الخليل ليحكم القائمقام كل فرد بدفع جنيه. وحين جمعت القرية حسبة الحكومة، وجدت ان عليها ان تدفع الف جنيه وبضع جنيهات..

فتندر اهل بيت جبرين، بيت نتيف، عجور، البريج وباقي القرى على اهل زكريا... تجد الواحد منهم في جلسة رجال، يقول:

ـ ملعون ابوك يا شلن زكريا.. كلفت اصحابك الف جنيه..

فيتنهد جليسه ويضيف:

ـ قه.. قه.. واكثر..

كانت الجدة نفيسة تقهقه وانا احاول مجاراتها في رحابة قهقهة صبر خصيب وافكر كيف يمكن لي ان اغزل كلامها حكاية تحمل نفس التأثير الذي احدثته لدي في نسيج وجدان القارىء..

وحين خرجت، بعد ان عشت معها طقس شرب الشاي بالمرمية.. غصبا، ودعتني بثلاث اربع دعوات الى القادر البصير ليعمي الجنود عني، اطلقتها الجدة بصوت خفيض مبتهل.

(مخيم الدهيشة)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٥/٤ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «الحرملك»، بطولة عمر الشريف وايفا غاردنر
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم البريطاني «امرأة رجل مطلق»
٠٠،١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «وكيل سري»
٠١،٠٥ ـ برنامج رياضي

● ● ● ●

● السبت ـ ١٩٩٠/٥/٥ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «الكرنفال الكبير»، بطولة: فيليب نواريه روجر هانين ـ وبيونا جالين
١٨،١٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ ـ «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٠،٣٠ ـ تراتيل دينية.
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٧ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ بث حي ومباشر من مدينة زغرب اليوغسلافية من اتحاد الاذاعات الاوروبي لنقل وقائع مسابقة غناء الايروفزيون.
٠١،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

الويل لنا اذا كبر الطفل في داخلنا!

● تتمة من ص ٤ ●

■ هذا يعني انك تتوحد مع شخصياتك وقراك ومدنك وفلسطين عامة؟

ـ لا يحول بيني وبين عبد الهادي الا الثرى المدعو فلسطين. لكنه ايضا كسلك النحاس يجمع بين قطبين.

■ كشاعر، كيف ترى فلسطين في زمن الانتفاضة؟

ـ الناس في الضفة والقطاع المحتلين في انتفاضة دائمة ومباركة. لكن مأخذي على اخوتي الشعراء هو ان شعرهم ينقل بصورة تقريرية خطابية ما يحدث هناك. في الحرب الاسبارطية اليونانية التي وقعت في القرن الرابع قبل الميلاد ودامت ٢٨ سنة حارب اليونانيون في اثينا وضحوا بزهرة اعمار شبابهم، لكنهم خلال الحرب لم يدعوا الشعر ولم يكفوا عن التمثيل والغناء ولم يطلقوا النقاش الفلسفي وتحدثوا عن شؤون الحياة العادية. لم يذكروا الحرب ولم يجعلوها موضوعهم، الذي يدور عليه كل نتاجهم، بل صوروا الحياة العادية التي دافعوا عنها حتى الموت. اذن، هم لم يصوروا الحرب، بل صوروا الحياة. وعندنا هناك تصوير للحجارة اكثر من تصويرنا للعواطف والامال والالام والحياة اليومية وكيف يحياها الناس، هذه الحياة التي ننتفض من اجل الحفاظ عليها.

شعر الحجارة عابر، اما الشعر الباقي المؤثر حقيقة فهو الذي يصور ما خلف الحجارة وما خلف الانتفاضة من حياة مليئة زاخرة بالمشاعر والاحاسيس والالام. وعندنا داخل الخط الاخضر، فالصخور والحجارة متحجرة قبل الانتفاضة، فمعظم الشعر عندنا شعارات طنانة لا حياة خلقها ولا حركة ولا مشاعر، بل هي صياغات خطابية نقرأها لنتساها بعد فراغك من قراءتها.

■ على مستوى الداخل اوافقك. لكن ثمة استثناء دائم التكرار: انه محمود درويش. لقد استطاع في قصيدة «مأساة النرجس وملهاة الفضة» ان يوظف الانتفاضة على نحو يليق بالانتفاضة وبالشعر العالمي، هل توافقني على ذلك؟

ـ هذه القصيدة الرائعة تلخص بشكل جميل محمود درويش، فهي قصيدة محمود درويش. واذا عرضنا لشعر محمود درويش فنستطيع ان نقول عنها القصيدة، فهي القصيدة بالنسبة لمحمود درويش. هي تلخيص مكثف لرؤيا محمود درويش الشعرية ولطاقته الهائلة على الخلق والعطاء. لكنني مشفق على عنصر عبد الهادي في محمود درويش، الذي يريد ان يعلم «الاعداء تربية الحمام».

■ ماذا كنت ستقول لزملائك الشعراء ممن يكتبون قصيدة النثر عندنا، مثل ميشيل حداد ونداء خوري والاخرين؟

ـ اقول لهم علينا نحن شعراء قصيدة النثر ان نعرف حقيقة بسيطة وهي اننا نكتب شعرنا ونذيعه لجمهور الفت اذنه ايقاع القصيدة العامودية، والايقاع الشعري في القصيدة العربية عنصر هام من عناصر تركيبها، وعلى الشاعر الذي يتخلى عن الوزن ويهجر القافية ان يقدم التعويض المقبول عن هذا التخلي وذاك الهجر. عليه ان يقدم موسيقى داخلية عميقة تعوض عن الموسيقى الخارجية وان يكثف صوره ويبتكر موضوعاته ولغته واخيلته ويجدد في كل هذا، بحيث يجعل قصيدته تنتصب عالية كفن مستقبل جديد. والا فالخروج على الوزن والقافية يكون قصورا وليس تجديدا وضعفا وليس ابتكارا.

■ ما الذي تكتبه الان؟

ـ انا اعد الان مجموعة جديدة هي المجموعة الثالثة وسيكون عنوانها «حريق في مقبرة الديره» حين افرغ من اعدادها ساطبعها.

أدبيات

النثر مفتاح لمعرفة الشاعر

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● من الظواهر البارزة التي تعهدها في الشاعر الحديث ـ هي هذا التماثل في النسيجين الشعري والنثري لديه. بعبارة اخرى: ان شعر المبدع ونثره هما من نفس فصيلة الدم. وسأخطو خطوة تميل الى التقرير والتأكيد، فأقول: ان الشاعر يفضحه ـ او على الاقل ـ يكشفه نثره، لا اقل مما تفضح الصب عيونه.

بعد نكسة حزيران زرت الشاعرة فدوى طوقان، يدفعني الى زيارتها تقدير لموهبتها واعجاب بوطنيتها. ولا ادعي اذا قلت انني كنت شاهدا على بداية كتابتها «رحلة جبلية ـ رحلة صعبة».

قرأت فدوى على مسامعي بعضا من هذه المذكرات الرائعة، فارتبطت بذهني هذه الفكرة لاول مرة ـ انها المراوحة في النفس الواحد بين شعرها ونثرها انها الطقس اللغوي الواحد/ وعندما قرأت نقديات صلاح عبد الصبور كنت التمس الفكر الذي يشيع في خيوط شعره ونثره، هي لغة صورة روحه وتفجراتها وطموحها، روح خلاقة تحمل انسيابيتها ودفئها.

وترسخت الفكرة في ذهني يوم ان توالت الكتابات النثرية بقلم نزار قباني، بعضها تعريف بشعره وبسير حياته، وبعضها نقد سياسي واجتماعي. قلت: ما اقرب نثر نزار على انفاس شعره. لغته هي هي، تحمل نبضه وهيامه، تعكس خفايا روحه واحلامه، تعيش في اعماقه، تحلق في آفاقه، تجري دافقة بين ذاته وموضوعه. وصدق نزار اذ سمى طريقته في الكتابة «مدرسة» ودعاها «النزارية»/

وهذه النزارية لها عشاقها ومريدوها، ولها المتحفظون منها والنافرون عنها، ولكنهم جميعا يترقبون كل ابداع جديد فيها، ولا يستطيعون ان يمروا عنها مرورا عابرا.

وشاعرنا محمود درويش المتألق في شعره، قرأت له مؤخرا قراءة ثانية «ذاكرة للنسيان»، فرأيت هذا التوافق عنده في الشعر والنثر، في تفصيل الجزئيات بلمحة ذكية. يقول وراء الاسطر اكثر مما يقوله فيها، يروعك بالمضامين وانماط التعبير هنا وهناك، يشوقك الى ان تقرأه تترى.

ويستطيع القارىء ان يواصل هذا الفحص لدى ادونيس وبلند الحيدري وعز الدين المناصرة وغيرهم. وصولا الى شعرائنا المحليين. وسيرى القارىء المحايد مبلغ الموازاة والتلاقي في التعبير عن الجوهر الواحد، وسيرى مدى التساوق والتجانس في المستوى سواء كان ذلك ايجابا ام سلبا.

اكدت فيما سبق على هذا التواؤم في المستوى لدى الشاعر الحديث بالذات، ذلك لان الشعراء الاقدمين كانوا اذا نثروا تكلفوا وقيدوا كتاباتهم بقيود الصنعة وحتى المعري فانه في نثره ـ وخاصة في رسائله ـ مسرف في الغلو والاغراب. وهذا التفاوت نلمحه بسبب سيرورة الشعر القديم، فاذا اراد الاديب ان يجاري في النثر عمد الى الصنعة حتى يبهر القارىء ـ ونهتنا هنا كلمة «القارىء» خلاف السامع في الشعر ـ فهو ينحت كلماته حسب اصول البلاغة وبيانها. يقول ابو هلال العسكري في «كتاب الصناعتين» ما يؤكد اهمية الشعر واوليته:

«ومما يفضل به غيره انه لا يؤثر في الاعراض والانساب تأثير الشعر في الحمد والذم شيء من الكلام، فكم من شريف وضع، وخامل دنيء رفع. وهذه فضيلة غير معروفة في الرسائل والخطب....»(ص ١٣٧).

وقد ظل هذا التفاوت بين لغة الشعر ولغة النثر حتى بدايات القرن العشرين، فشوقي الشاعر غير شوقي الناثر، ويستطيع القارىء ان يمايز بين قول شوقي:

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي

وبين نثر شوقي في الموضوع نفسه:

«الوطن موضع الميلاد، ومجمع اوطار الفؤاد، ومضجع الاباء والاجداد . الدنيا الصغرى، وعتبة الدار الا[illegible]، الموروث الوارث، الزائل عن حارث الى حارث» (اسواق الذهب ص ١١).

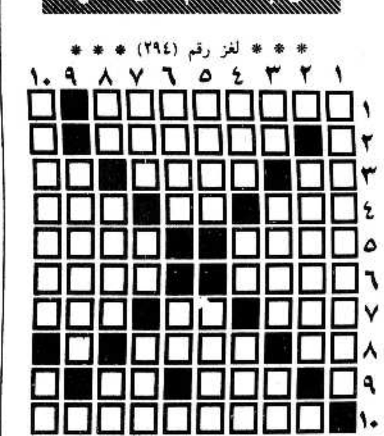
فشوقي يكتب ساجعا، ولا يرى في السجع غضاضة، بل هو في رأيه: «شعر العربية الثاني، وقواف مرنة ريضة، خصت بها الفصحى، يستريح اليها الشاعر المطبوع، وقد ظلم العربية رجال قبحوا السجع، وعدوه عيبا فيها، وخلطوا الجميل المتفرد بالقبيح المرذول منه» (م.ن ـ ص ١١٥).

لكن هذا التفاوت غير حاصل في لغة الشعر الحديث، اولا لان الشعر كالنثر مخصوص للقراءة ـ في الدرجة الاولى ـ فمن الطبيعي ان يكون من المقلع الواحد حجارة متشابهة يبنى منها البناء بيته. وثانيا لان الشعر الحديث اقرب الى الصدق في التعبير لكون الشاعر يكتب من نفسه ولها قبل كل شيء، ولا يمكن الا ان يكون النثر الحديث فيه هذه الاصالة في التعبير والبوح. وثالثا لان اللغة هي جسر بين الجوهر الذي ينطلق منه المبدع وبين ذاته، واللغة لا يهمها وسيلة تخريجها واخراجها نثرا/شعرا/حركة/ملامح. انها تبعا لغرابة المبدع تأتي غريبة، وبقدر مألوفيته تأتي مألوفة. ومن يصطفي الكلمة شعرا لا بد من كونه متنخلا لها نثرا. ومن يدري، فلعل نثر الشاعر الحديث مفتاح لمعرفة شاعريته الحقة، لنميز الغث من السمين.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٤) * * *



● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

افقي:
١ـ رئيس وزراء عربي
٢ـ الاسم الثاني لنائب جبهوي
٣ـ متماثلان ـ وقت ـ قوة حسابية
٤ـ منع ـ حرف جر ـ جواهر
٥ـ خضاب (معكوسة) ـ مناجاة (معكوسة)
٦ـ معمل (معكوسة) ـ موجود في كل ملعب (معكوسة)
٧ـ حاكي ـ اسم موصول ـ بشر (معكوسة)
٨ـ من العائلة ـ حالك
٩ـ ارشد ـ اله
١٠ـ موسيقار مصري كبير

عمودي:
١ـ شاعر محلي معروف (ناقص الحرف الاخير)
٢ـ يحمل احدى الجنسيات الشرق اوروبية (معكوسة)
٣ـ بحر ـ مغن ـ شهر ميلادي
٤ـ شطب ـ من الاسماء الخمسة ـ حرف مكرر
٥ـ صوت القط (معكوسة) ـ اتحتها
٦ـ كادح (معكوسة) ـ احد الوالدين
٧ـ زمن ـ متماثلان ـ من اشجار الزينة
٨ـ ردع ـ عفو (معكوسة) ـ بواسطته
٩ـ القتال
١٠ـ من قصائد سميح القاسم ـ قلب

*** حل لغز رقم (٢٩٣) ***

افقي:
ـ هبوعيل تل ابيب
٢ـ مكابي طمرة ـ مي
٣ـ هاوي ـ حلل
٤ـ ريتا ـ وحي
٥ـ عرافة ـ لرت
٦ـ بريع ـ ود ـ رم
٧ـ ابو سنان ـ عباس
٨ـ دينار ـ تهدوئه
٩ـ الا ـ بر ـ ليل

عمودي:
١ـ مهسة ـ علدا
٢ـ بكى ـ ليبيا
٣ـ واو ـ انور
٤ـ عبير عيسى
٥ـ ي ي ـ بر ـ برن
٦ـ لطيتنا
٧ـ تم ـ تتوقا
٨ـ ل ر ح ـ هد ـ جب
٩ـ اغلي ـ عد
١٠ـ ليفربول
١١ـ يم ـ حرماني
١٢ـ بيروت ـ سهل

١٢٠ عاما لميلاد المفكر الفذ ف.إ لينين

مراحل حياة عظيمة



● المنابع ●

ولد فلاديمير ايليتش اوليانوف (لينين) في سيمبيرسك (حاليا اوليانوفسك) في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٨٧٠ في عائلة مفتش للمدارس الشعبية. وعداه، كان عند ايليا نيقولايفيتش وماريا الكسندروفنا اوليانوف خمسة اولاد آخرين. ولكي يتمكن القارئ من تكوين فكرة عن عالم عائلة اوليانوف، تقول ان جميع اولادها صاروا فيما بعد ثوريين. الابن البكر الكسندر اعدم في ايار (مايو) ١٨٨٧ لاشتراكه في الاعتداء على القيصر الكسندر الثالث. وهو الذي اطلع فلاديمير الفتى على المطبوعات الماركسية.

تخرج فلاديمير من الجمنازيا (المدرسة الثانوية) بميدالية ذهبية وشهادة رائعة عن سماته وسجاياه، وانتسب الى كلية الحقوق بجامعة قازان. وبعد اربعة اشهر طرد من الجامعة لاشتراكه النشيط في لقاء طلابي سياسي، واعتقل، ونفي الى قرية كوكوشكينو بمحافظة قازان. وهكذا انخرط فلاديمير اوليانوف، في السابعة عشرة من العمر، في طريق النضال الثوري.

وفي سنة ١٨٨٩ انتقلت عائلة اوليانوف الى محافظة سامارا. ودرس فلاديمير ايليتش مؤلفات ماركس وانجلس ولغات اجنبية. وترجم الى الروسية احد مؤلفات ماركس وانجلس البرنامجية - «بيان الحزب الشيوعي». في سنة ١٨٩١ نجح في امتحانات التخرج بالمراسلة في كلية الحقوق بجامعة بطرسبورغ، وشرع يقوم بدور المحامي في محكمة دائرة سامارا.

في سنة ١٨٩٢ نظم فلاديمير ايليتش في سامارا اول حلقة ماركسية. وفي آب (اغسطس) ١٨٩٣ انتقل الى بطرسبورغ. وهنا، في صيف ١٨٩٤، كتب كتاب «من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين - الدمقراطيين؟»، وفيه انتقد نظرات الشعبيين الليبراليين النظرية. فقد عرض هؤلاء برنامجا من الاصلاحات الطفيفة ورفضوا النضال الثوري ضد القيصرية. وكان فلاديمير ايليتش بين الماركسيين الروس اول من طور فكرة التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين، الامر الذي كان يستحيل بدونه دك القيصرية واقامة سلطة الطبقة العاملة وبناء المجتمع الجديد، وعلل ضرورة تأسيس حزب بروليتاري.

وفي خريف ١٨٩٥ اتحدت الحلقات الماركسية في بطرسبورغ، بقيادة فلاديمير ايليتش، في منظمة سياسية واحدة هي «اتحاد النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة».

في كانون الاول (ديسمبر) اعتقل البوليس قسما كبيرا من قادة هذه المنظمة وعلى رأسهم فلاديمير ايليتش. وقد امضى فلاديمير ايليتش في زنزانة منفردة في احد سجون بطرسبورغ اكثر من ١٤ شهرا. وفي شهر شباط (فبراير) ١٨٩٧ نفوه لمدة ثلاث سنوات الى سيبيريا الشرقية، الى قرية شوشنسكويه النائية في محافظة ينيسي.

بعد سنة، جاءت الى شوشنسكويه ناديجدا قسطنطينوفنا كروبسكايا، التي اعتقلوها هي ايضا في قضية «اتحاد النضال». وكانت قد تعرفت على فلاديمير ايليتش في سنة ١٨٩٤ عندما كانت تعلم في مدرسة عمالية مسائية من مدارس يوم الاحد. وفي شوشنسكويه تزوجا. وقد ظلت كروبسكايا حتى وفاة فلاديمير ايليتش صديقة قريبة له ورفيقة في الفكر والكفاح.

في المنفى، وضع فلاديمير ايليتش مشروع برنامج الحزب، وكتب اكثر من ٣٠ مؤلفا رسم فيها مهمات الاشتراكيين - الدمقراطيين الروس. وفي المنفى نضجت نهائيا خطة انشاء حزب ماركسي ثوري، وقد خصصت هذه الخطة الدور الاساسي لجريدة سياسية لعامة روسيا. وكان القصد من هذه الجريدة، برأي فلاديمير ايليتش، ان ترص اللجان والفرق الماركسية، وتعمل على تحضير المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي في روسيا، وترسم برنامجا واحدا ونظاما داخليا للحزب. ذلك ان المؤتمر الاول الذي انعقد في سنة ١٨٩٨ قد نادى بتأسيس الحزب، ولكنه لم يضع نظامه الداخلي وبرنامجه. ناهيك بانه سرعان ما تم اعتقال اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر.

بعد انتهاء مدة النفي، لم يترك الدرك القيصري فلاديمير ايليتش وشأنه. وامست الاقامة في روسيا محفوفة بالمخاطر. وبجهد جهيد سافر فلاديمير ايليتش الى الخارج في تموز (يوليو) ١٩٠٠.

وفي الخارج لم يخفف فلاديمير ايليتش من نشاطه الثوري. وبفضل همته صدر في سنة ١٩٠٠ في مطبعة ليبزيغ العدد الاول من جريدة عامة روسيا «الايسكرا» («الشرارة»)، وكانوا يرسلون نسخ الجريدة بعشرات من القنوات السرية. واقامت هيئة تحرير «الايسكرا» علاقات وثيقة مع الحركة الثورية الروسية وحولت الجريدة الى منبر سياسي للماركسيين. ومنذ اواخر سنة ١٩٠١، اخذ فلاديمير ايليتش يوقع بعضا من اعماله بالاسم المستعار لينين.

● في مقدمة العواصف الثورية ●

في تموز وآب (يوليو واغسطس) ١٩٠٣ انعقد في لندن المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي في روسيا. وقد امضى فلاديمير ايليتش وقتا طويلا على تحضيره، ووضع مشاريع قراراته، ونظام الحزب الداخلي. لم يكن المؤتمر متجانسا من حيث تركيبه، ولهذا نشبت فيه مناقشات ضارية. وقد تكلم لينين فيه اكثر من مئة مرة. وعند انتخاب اللجنة المركزية وهيئة تحرير «الايسكرا» نال انصاره اغلبية الاصوات ومنذ ذلك اخذوا يسمونهم بالبلاشفة (من الكلمة الروسية «بولشنستفو» وتعني الاغلبية). كان المؤتمر نقطة انعطاف في الحركة العمالية، لا في روسيا وحسب، بل ايضا في العالم اجمع. ففيه تشكل حزب ماركسي من طراز جديد.

وفي الخارج رأى لينين سلفا اقتراب الثورة الاولى في روسيا. وقد بدأت في سنة ١٩٠٥. ففي ٩ كانون الثاني (يناير) اطلق الرصاص، بامر من القيصر، على العمال الذين جاءوا اليه مع نسائهم واولادهم في مظاهرة سلمية لكي يحكوا له عن حاجاتهم. وهذه الجريمة الدموية هزت البلد هزا. ونحو مساء ذلك اليوم، ظهرت المتاريس في احياء العمال في العاصمة، واسمي ذلك اليوم بيوم الاحد الدامي.

دعا لينين الى عقد مؤتمر جديد يرسم تكتيك الحزب في الثورة. وفي نيسان (ابريل) ١٩٠٥ انعقد هذا المؤتمر في لندن واشرف لينين على عمله. وفي اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٥ وصل لينين الى بطرسبورغ وترأس الحزب والنضال الثوري. وكانت انتفاضة بروليتاريا موسكو في كانون الاول (ديسمبر) ذروة الثورة. ولكن القوى لم تكن متكافئة، فمنيت الثورة بالهزيمة. وبدأت سنوات الردة الرجعية. ونفي عشرات الالاف من الثوريين الى مناقي الاشغال الشاقة واعدم الالوف. وفتش البوليس عن زعيم الطبقة العاملة فاتخذ المركز البلشفي قرارا بتسفير لينين الى الخارج. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٠٧ هاجر لينين.

وانتقل الحزب الى النشاط السري للغاية. ولكن اعمال القمع عجزت عن وقف نمو النضال الثوري. ففي سنة ١٩١٠ انتعشت الحركة العمالية في روسيا، وجرت في المصانع والمعامل اضرابات ومظاهرات واجتماعات حاشدة. وانخرط الفلاحون والجيش والاسطول في النضال. واعتبر لينين انه يتوجب على البلاشفة ان يحيوا في البلاد الصحافة الماركسية الشرعية التي سحقتها السلطات القيصرية في سنوات الردة الرجعية. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٠ انشأ البلاشفة في بطرسبورغ الجريدة الاسبوعية «زفيزدا» («النجمة»). وفي ربيع سنة ١٩١٢ تأسست الجريدة البلشفية اليومية الشرعية، العلنية، «البراقدا» («الحقيقة»).

انتقل لينين من باريس الى كراكوفيا (بولونيا) لكي يكون على مقربة من روسيا. فمن كراكوفيا كان من الاسهل التراسل واقامة الصلات مع المنظمات في روسيا والاشراف على «البراقدا». واستعد البلاشفة للمؤتمر الحزبي الدوري، ولكن الحرب العالمية حالت دون عقده.

وسرعان ما اعتقلت السلطات النمساوية لينين بتهمة كاذبة، بتهمة التجسس في صالح الحكومة القيصرية. وبموجب قوانين زمن الحرب كان من الممكن اعدامه رميا بالرصاص. ولكن الشخصيات الاجتماعية الاوروبية الطليعية هبت الى الدفاع عنه واثبتت بطلان التهمة. وسافر لينين الى سويسرا ومنها خاض النضال ضد الحرب الامبريالية.

وقد ساهمت الضحايا البشرية الهائلة والام الجماهير الشعبية في زمن الحرب في اشتداد الحركة الثورية، وكشفت عجز القيصرية عن ادارة البلاد. وقد رأى لينين ان ثورة جديدة تقترب في روسيا. وفي الذكرى السنوية الثانية عشرة ليوم الاحد الدامي، قامت في بطرسبورغ في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩١٧ مظاهرة كبيرة معادية للحرب. وجرت مظاهرات مماثلة في موسكو وباكو ونيجني نوفغورود. ونشبت اضرابات فلاحية. واشتدت نضالات العمال الثورية في عموم البلاد. ولم يبق بمقدور الحكومة القيصرية ان تقمع الانتفاضة بواسطة العسكر، اذ انضم الجنود الى المنتفضين. وفي شباط (فبراير) ١٩١٧ اطيح بالحكم المطلق. وفي روسيا قامت الثورة البرجوازية الدمقراطية التي اسميت بثورة شباط (فبراير). ونشأ في البلاد ازدواج السلطة: الحكومة المؤقتة البرجوازية وسوفييتات نواب العمال والجنود، التي نشأت في سياق الثورة.

في الايام الاولى بالذات من الثورة، خرج الحزب البلشفي من السرية الى العلنية. وفي نيسان (ابريل) ١٩١٧ وصل لينين الى بتروغراد والقى في اجتماع للبلاشفة موضوعات عن مهمات البروليتاريا. وقد لعبت «موضوعات نيسان» الدور الحاسم لاجل رسم خط الحزب في الوضع التاريخي الجديد.

حاولت الحكومة المؤقتة ان تقطع رأس قيادة الحزب. فأعلنت لينين خارج القانون، واصدرت امرا باعتقاله. اضطر لينين الى التخفي في فنلندا، ومنها ارسل الى اللجنة المركزية والى لجنتي الحزب في بتروغراد وموسكو رسالتين: «يجب على البلاشفة ان يأخذوا السلطة»، «الماركسية والانتفاضة»، وفيهما علل ضرورة اعداد الانتفاضة المسلحة.

● نحو انتصار اكتوبر ●

في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧ وصل لينين سرا الى بتروغراد وتكلم في جلسة موسعة للجنة المركزية مع مندوبي منظمات العمال وموقفه الحازم - الشروع فورا في الانتفاضة - دعمته اغلبية الحاضرين.

في ساعة متأخرة من مساء ٢٤ اكتوبر، وصل لينين الى مقر اركان الثورة، قصر سمولني، وترأس قيادة الانتفاضة. وقد تحققت الانتفاضة بدقة. ونحو صباح ٢٥ اكتوبر (حسب التقويم القديم، ٧ تشرين الثاني - نوفمبر حسب التقويم الحالي) احتل العمال والجنود والبحارة المنتفضون التلغراف ومحطة التلفون ومحطة الاذاعة وجسور نهر النيفا ومحطات السكك الحديدية واهم دوائر العاصمة. وانتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية.

وفي مساء ذلك اليوم افتتح في سمولني مؤتمر السوفييتات وفيه تكلم لينين، وبناء على اقتراحه، اتخذ المؤتمر مرسوم السلام. كانت مسألة السلام الح مسألة، وكانت تشغل بال الملايين والملايين من الناس. ثم اعلن لينين مشروع مرسوم الارض. انتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية المركزية لعامة روسيا لسوفييتات نواب العمال والجنود (بالاختصار بالروسية «فتسيك») وشكل الحكومة - مجلس مفوضي الشعب، وانتخب لينين رئيسا لمجلس مفوضي الشعب.

في اجل قصير اجريت تحويلات سياسية واقتصادية جذرية، واتخذت مراسيم بالغاء تقسيم المواطنين الى مراتب، والغيت امتيازات الطبقات الغنية. وصارت السكك الحديدية والاسطول التجاري والمصانع والمعامل والمصارف ملك الشعب بأسره، وانتقلت التجارة الخارجية الى يد الدولة.

وفي هذه الاثناء شنت القوات المسلحة الالمانية هجوما على الجمهورية الفتية، وتقدمت منها بمطالب اندارية. كانت البلاد مثخنة بالجراح، وكان من شأن مواصلة الحرب ان يسفر عن زوال السلطة السوفييتية. وبفضل جهود لينين، وقعت الجمهورية شروط صلح شاقة مع المانيا لكي تنال ولو فرصة وجيزة من الاستراحة السلمية. وتبرر حساب لينين. وسرعان ما فقدت المعاهدة غير العادلة مفعولها بسبب الثورة التي نشبت في المانيا.

في ١١ آذار (مارس) ١٩١٨ انتقلت الحكومة مع لينين الى موسكو، العاصمة الجديدة للدولة السوفييتية. وفي موسكو، رسم لينين الخط العام للبناء الاشتراكي في روسيا، وارسى الاسس المبدئية للسياسة السوفييتية، الداخلية والخارجية.

وكانت المجاعة تسود في البلاد. وفي ربيع سنة ١٩١٨ بدأ التدخل الاجنبي المسلح من جانب ١٤ دولة ضد الجمهورية الفتية، وشن اعداء الثورة الحرب الاهلية.

في تلك السنوات، اشرف لينين على سير العمليات الحربية متناسيا النوم والراحة. وباشرافه وضعت خطط العمليات الحربية، وراحت الى جميع انحاء البلاد الاوامر والتعليمات. وحرص لينين على امداد الجيش الاحمر واستكمال صفوفه ورفع قدرته القتالية، وتزويده. وكل يوم تقريبا، واحيانا مرارا في اليوم، كان لينين يتكلم في الاجتماعات الحاشدة امام العمال والجنود الحمر.

● بناء العالم الجديد ●

كانت الحرب الاهلية لا تزال دائرة، وكان الخراب يسود في الاقتصاد. ولكن لينين كان يفكر في بعث الاقتصاد. وهذه المسائل كان ينبغي ان يحلها مؤتمر الحزب التاسع الذي افتتح في اذار (مارس) ١٩٢٠. دامت جلسات المؤتمر ثمانية ايام، وصعد لينين الى المنبر ست مرات. ودرس المؤتمر مسألة الخطة الاقتصادية الواحدة، التي شغلت الكهربة فيها مكان الصدارة.

انتهت الحرب الاهلية. وصارت مهمات البناء الاقتصادي المهمات الرئيسية. وقد رسم لينين السياسة الاقتصادية الجديدة («النيب»). واقترح الاستعاضة عن المصادرة العينية بالضريبة العينية والسماح للتجارة الخاصة ببيع زيادة الحبوب والمأكولات الاخرى. وقد لقي اقتراح لينين بالانتقال الى «النيب» القبول في مؤتمر الحزب العاشر في سنة ١٩٢١.

في تلك السنوات كان نشاط لينين متنوعا جدا. ثم ان العمل الخارق التوتر، وعواقب الجرح الخطير الذي اصيب به خلال محاولة اغتياله سنة ١٩١٨ زعزعا صحة لينين. وفي سنة ١٩٢٢ ساءت صحته كثيرا. وفي ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢ القى كلمة في دورة سوفييت موسكو رسم فيه وضع البلاد بعد الحرب، وصاغ المهمات التي تواجه الشعب وسبل واساليب اداتها، ودعا الى تسيير الاقتصاد بتوفير وتبصر. وكانت تلك اخر كلمة يلقيها لينين امام الجمهور.

في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٢ اصيب لينين بنوبة جديدة من المرض. وفي كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) ١٩٢٣ حل تحسن مؤقت. وفي هذه الفترة القصيرة املى لينين عددا من المقالات التي تتسم ببالغ الاهمية وصارت من حيث الجوهر وصيته السياسية للحزب والشعب السوفييتي. والمقصود هنا «اوراق من دفتر مذكرات»، «حول التعاون»، «حول ثورتنا»، «كيف نعيد تنظيم التفتيش العمالي والفلاحي؟»، «من الافضل اقل، شرط ان يكون احسن»، «رسالة الى المؤتمر» وغيرها من الاعمال. ان الارادة الراسخة، وادراك المسؤولية - كل هذا ساعد لينين في وضع هذه المؤلفات البديعة رغم المرض الخطير.

ولكن المرض تغلب، واخذت القوى تتلاشى بلا مرد. وفي ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٥ مات لينين بنزيف دموي في الدماغ. وكان موته خسارة فادحة للحزب والطبقة العاملة في البلاد السوفييتية والحركة الشيوعية والعمالية بأسرها.

ومذ ذلك، انقضت سبعون سنة تقريبا. ولكن الحزب الشيوعي الذي اسسه لينين يقود اليوم ايضا عملية تطوير الاشتراكية وتجديدها الثوري بالاعتماد على افكار لينين. وقد كتب ميخائيل غورباتشوف في مقالته «الفكر الاشتراكي والبيريسترويكا الثورية»: «نحن نتصرف بموجب تعاليم لينين. والتصرف بموجب تعاليم لينين يعني ان نبحث كيف ينشأ المستقبل من الواقع الحالي، وان نبني خططنا تبعا لذلك. ونحن اذ نعيد بناء مجتمعنا، نعتمد على الطاقة الفكرية والاخلاقية العملاقة للفكرة الاشتراكية القائلة ببناء مجتمع انساني وحر ومعقول يرتبط بنظرنا بنظرية الماركسية اللينينية».

(مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ٤/١٩٩٠)

● يتنظرون بالدور حتى يصافحوا اولمرت. في البناء الخلفي جلس شمير مستريحا من المصافحة.

.. وما الحاجة الى هذه البهدلة؟!

*** حين جاء شمير الى الناصرة يحمل عصا موسى السحرية التي منحه اياها رئيس الدولة ليركب حكومته الجديدة، منتصرا على بيرس، حسبناه قرر ان يلعب لعبة الحكيم والحكمة.. فيأتي بيادرة طيبة تجاه العرب يخطب فيها ودهم. فاذا به جاء مستهترا بشكل لا يصدق. فهل ستمر هذه البهدلة مر الكرام...؟! ***

● شمير سارح..

● بقلم: نظير مجلي ●

□ في كل سنة، ولا ادري منذ اية سنة، ودوائر الحكومة تحرص على اجراء لقاء تقليدي بين «محترمي الشعب» من المواطنين العرب في اسرائيل وبين احد وزراء الحكومة بمناسبة يوم الاستقلال.

لا اعرف حدثا او نشاطا تثابر في اقامته دوائر الحكومة، العلنية والسرية، مثل هذا النشاط. فلو سقطت الحكومة او انهارت، ولو قامت القيامة بين احزابها او قعدت، ولو نشبت الحرب او تأججت، لو تعطلت المؤسسات والهيئات او احترقت، ولو السماء على الارض تطبقت، فان هذا اللقاء السنوي لا يتعطل. وعشية الاحتفال بيوم الاستقلال يتعجق مكتب دائرة الارشاد المركزي في الناصرة ومديره محمود الزعبي بارسال مئات وربما الوف الدعوات لمن يسمونهم الوجهاء العرب في اسرائيل للحضور الى اللقاء بسعادة الوزير. ومن كثرة الوجهاء.. اقاموا هذه السنة (الاربعاء ٢/٥/٩٠) احتفالين: احدهما لاهل المثلث والنقب وعقد في هرتسليا. والثاني لاهل الجليل، وعقد في منتجع شيرتنساك، الذي هو بقعة خضراء تقع في قلب الناصرة العربية لكنها تابعة لمدينة نتسيرت عيليت.

وتحرص الدوائر بالطبع على ان يدعى الى هذا الحفل مندوبو وسائل الاعلام المحلية والاجنبية. فيهرعون بالعشرات. ولا تمر لحظة دون ان تتكتك الكاميرات وآلات التصوير للتلفزيونات. وما كل «عبطة» او «بوسة» من هذا «الزعيم» العربي الى ذاك السيد الوزير او المسؤول الكبير او الصغير ينهال الصحفيون على «المعبوطين» في زحمة شديدة خانقة لا «يفرعطها» الا حراس الوزير الكثيرين، الذين يبدو انهم عبروا دورات خاصة في «المداقشة» اللطيفة.

● احد الوجهاء العرب يعبط اولمرت (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

وفي هذه السنة بالذات، ولاول مرة من سنوات، كان الضيف المضيف رئيس الحكومة بنفسه، يتسحاق شمير.

ومع ان شمير عملها في الماضي واعلن عن حضوره، ثم اعتذر في اخر لحظة، فان جمهور الوجهاء العرب لم ييأس. وحضروا هذه السنة باعداد كبيرة جدا. فعندما وصلنا في الموعد المحدد، الرابعة بعد الظهر، كانت ساحات المنتجع قد امتلأت بالمواطنين وبالسيارات... والسيارات التي وقفت خارج المنتجع كانت اكثر من التي نجحت في الدخول اليه.

■■ يا حَلَوْللو.. يا حلاوة!

في اللحظة التي وصلنا فيها الى ساحة العشب الاخضر، مكان اللقاء، كانت الفرقة الموسيقية الشرقية تعزف لحنا.. لا ادري من اختاره ولما. الا انه لفت النظر بما يحويه من اغتراب عن واقعنا.. اللحن هو لاغنية سيد مكاوي:

يا حلاوة الدنيا يا حلاوة..
يا حلوللو.. يا حلاوة

تصورت سيد مكاوي، صاحب اغنية «الارض بتتكلم عربي.. الارض الارض»، كيف كان سيتصرف لو عرف ان اغنيته عن حلاوة الدنيا تعزف هنا في حفل استقبال يقيمه شمير بيوم الاستقلال. وقبل ان نفرط من الضحك كان شرطيان قاطبا الحواجب يمسكان بحقيبتنا ويفتشانها بدقة.. وهما يستخدمان طاولة تذكرنا بالتفتيش الذي يتعرض له كل عربي في مطار اللد.

ولكن هنا، يقدمون لك من بعد «درشق» التفتيش الدقيق هذا، وردة حمراء او صفراء وبطاقة معايدة. فاليوم عيد. والصبايا يوزعن المرطبات وفناجين القهوة بلا حساب. وفي الزاوية المقابلة.. مائدة مليئة بالحلويات.

والشرطة التي نعرفها في مدننا وقرانا العربية تحمل العصي والهراوات تظهر هنا على شكل فرقة موسيقية تعزف الالحان الخفيفة الرقيقة... بالتناوب مع الفرقة الشرقية. وكل واحدة من الفرقتين تدير ظهرها للاخرى، تعبيرا عن شيء من التكامل!!

■■ واين شمير؟!

نظرنا حولنا فلم نجد رئيس الحكومة شمير. فقد وقف وزير شؤون الاقليات، اهود اولمرت، ومستشار الشؤون العربية، اليعزر تسفرير وحاكم اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، لمصافحة الجمهور الغفير. ولم يكن الرئيس بينهم.

توجهنا للسيد محمود الزعبي سائلين: هل فعلها شمير هذه المرة ايضا. فأجاب بابتسامة عريضة واثقة: «لا يا زلمة. شمير في الداخل». واشار باصبعه نحو بناية المنتجع. اذن لماذا لا يخرج ويصافح الجمهور. فقد حضروا من اجله. فأجاب: انت ترى ان العدد كبير وسيأتي ويتجول بينهم بعد قليل.

احد الظرفاء وجد سببا اخر لغياب شمير عن المصافحات. فقال: لقد نسي الكفوف في البيت.

في تلك اللحظة بلغت الزحمة اوجها. فقد اصطف الجمهور بالدور لمصافحة الوزير اولمرت. وكان هناك من حاشر على الدور. المئات حضروا. عربا ويهود. رؤساء ونواب رؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية من جميع الاحزاب. رجال دين من جميع الطوائف.. حتى من هضبة الجولان السورية المحتلة. موظفي الدوائر الحكومية. نشطاء الاحزاب من المعراخ ويمينا. قادة الشرطة والجيش في المنطقة. وبالطبع، رجال الصحافة. رأيت بعض الرؤساء والاشخاص يبتعدون عمدا عن هذه البهدلة..

.. وحضر شمير.

رغم ان مشيته كانت تدل على ان قدميه ما زالتا تتعلمان المشي فقد حافظ على النظرة الواثقة والابتسامة الدبلوماسية العوجاء. يصافح كل من يقترب منه. وخلال دقيقتين يصل الى مقعده، بضع مئات من تكتكات الكاميرات... ويبدأ الحفل..

العريف يدعو الجمهور الى ترك مائدة الضيافات واتخاذ المقاعد. والخطباء الواحد تلو الاخر يهنئون الجمهور «المحتفل بعيد الاستقلال الثاني والاربعين لدولة اسرائيل».

الخطيب الاول هو حاكم اللواء، السيد قلعجي. انه ليس رجل سياسة، رسميا. لانه موظف دولة. ومع ذلك، فهو يعيش في هذه المنطقة ويشعر بشيء من آلامها. انه يعرف ان رؤساء السلطات المحلية العربية الذين يحضرون الحفل جاءوا من مجالسهم البلدية والمحلية وهي مضربة اضرابا مفتوحا منذ اكثر من شهر بسبب عدم ايفاء الحكومة لالتزاماتها المالية لتسديد العجز. ولذلك قال قلعجي: في السنة الماضية عملنا كثيرا في مجال تخفيف ضائقة السلطات المحلية العربية. وهذه السنة سنعمل اكثر.. رغم المصاعب التي تواجهنا. ولم يجعلنا ننتظر معرفة ماهية المصاعب فذكر الهجرة اليهودية الى اسرائيل. ويبدو انه تذكر ان جماهيرنا العربية قلقة جدا من موضوع الهجرة وتخشى ان يكون على حسابها، اضافة الى ما تسببه من مصاعب في طريق السلام. فقال: لن تكون الهجرة عائقا لاحد. بل بالعكس فقد تكون محفزا لتطوير البلاد وزيادة الاشغال.

لا نوافقه الرأي، ولكنه على الاقل ابدى شيئا من الحس لبعض قضايانا. اما اولمرت وشمير، اللذان تكلما بعده، فقد كان في كلامهما كل شيء ما عدا ذلك الحس.

اولمرت تكلم في الهواء وبالهواء. اي: لا شيء. «علينا ان نتجاهل ما يفرقنا بل ان نتغلب عليه» و«علينا ان نؤكد على ما يجمعنا» و«يجب بث الحب والتفاهم» و«نريد السلام» و«حكومة شمير ستواصل العمل لمصلحة العرب..» الخ..

اما شمير فقال: «علينا ان نترك مشاكلنا اليومية ونبارك بعضنا بعضا بعيد الاستقلال السعيد». وكان شمير يقرأ خطابه من الورقة. اي انه جاء وهو يعرف ما سيقول واين وكيف. حسب ان امامه جمهورا من البلهاء اذ قال: «اتمنى ان لا تعود خائبة يدنا الممدودة للسلام»!! وقال: «نحن ملتزمون بما ورد في وثيقة الاستقلال عن المساواة لكل المواطنين». وقال: «التقيت الى عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية والوجهاء العرب وتعرفت على مشاكلهم. معظمها نابع من مسيرة التطور العصري. وبعضها نابع من بعض الاهمال غير المقصود».. الخ..

الا ان اهم جملة قالها هي تلك التي احتوت التهديدات المبطنة: «نحن لا نسقط اي مواطن بسبب منبعه واصله. ونرفض دمغ اية فئة او طائفة ونؤكد ان الدولة لكل مواطنيها، ولكن يجب على المواطنين ان يلتزموا بذلك تجاه الدولة وقوانينها. ويجب الا يقوم احد باستغلال هذا الواقع او استغلال الحصانة البرلمانية لاخذ المساعدة او تقديمها لاعدائنا...».

كانت تلك لطمة يوجهها شمير ووزيره لهذا الجمهور الذي حضر اليه، رغم كل شيء، نعم رغم كل شيء. فحتى عريف الحفل، وهو الموظف المكلف عند شمير، انتبه الى ان رؤساء السلطات المحلية العربية حضروا الى هذا الحفل مع انهم مضربون. وشكرهم على هذه البادرة الكريمة. وهي في الواقع زائدة في الكرم. وقد علمنا ان بعض الرؤساء الجبهويين فكروا في مقاطعة هذا الحفل بسبب هذا الاضراب. الا ان الظروف لم تسمح.. فأتى شمير ووزيره «برطرطان» بايديهما.. ولم ينطقا ولو بكلمة للاضراب. ولم يقدما ولا حتى وعدا بعمل شيء لتغيير هذا الوضع. وفوق كل هذا يهدد؟!

لقد سأل الزميل عطاالله منصور رئيس الحكومة وبحق: هل جئت لتحذر العرب ام لتطمئنهم؟!

اجل. فمن المتوقع من رئيس الحكومة الانتقالية في اسرائيل المكلف بتشكيل حكومة جديدة تعتمد على قوى الترانسفير السياسي والجسدي للعرب وتعتمد على اوساط فاشية، ان يقول كلمة ما للمواطنين العرب، الضحية الاولى لتلك القوى والاوساط. ومن المتوقع من شمير، الذي يحمل عصا موسى السحرية اليوم وبعد ان انتصر على بيرس والمعراخ المدعوم من اعضاء الكنيست العرب، ان يظهر شيئا من الحكمة ولو على سبيل الدبلوماسية والبوليتيكا ويقول كلمة طرية عن المواطنين العرب وحقوقهم..

لكن شمير هو شمير. جاء مستهترا بشكل لا يصدقه العقل. تجاهل اوضاعهم ومعاناتهم واحاسيسهم. تجاهل قضية شعبهم الفلسطيني والمذبحة اليومية التي يتعرضون لها في ارض الانتفاضة. تجاهل الموقع الذي اختاره مكانا للقائهم، الناصرة العربية الصابرة، ووجه لهم تلك اللطمة.

وبالطبع، فان المجال لم يكن مفتوحا امام اي من الحضور لقول اية كلمة للتعبير عن رأي وموقف الحاضرين العرب. فحق الكلام هو فقط للمسؤولين الحكوميين، هذه هي الدمقراطية هنا. اكثر شيء، كان يمكن ان يفعله الحاضرون العرب هو ان ينسحبوا. والذين انسحبوا قلائل يعدون على اصابع اليد الواحدة.

احد الصحفيين، وهو مراسل الاذاعة العبرية حاييم هيخت، اهتم بمعرفة معنى «مشاركة العرب في هذا اللقاء. فقال انه يريد ان يسمع موقف «رئيس يتكلم من رأسه وليس ما يقولونه له». فوجد رئيس مجلس عيلبون المحلي، صالح مرشد، الذي قال له: حضرت الى هنا استجابة لدعوة حاكم اللواء. وتأتي بشعور من القلق نتيجة لاوضاع مجالسنا وجماهيرنا ونتيجة لطبيعة الحكومة التي يقودها شمير بعيدا عن سياسة السلام.

اما المراسل السياسي للتلفزيون العبري، يغئال غورن، فاهتم بلقاء رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، الذي تحدث عن خطورة ازمة هذه السلطات. وتمنى على شمير ان يدير سياسة سلام.

واما نحن فسرنا على مثل: لاحق العيار لباب الدار. وتوجهنا الى شمير نذكره مرة اخرى باضراب السلطات المحلية العربية فاعتبره اضرابا زائدا لا حاجة به و«انا لا احب الاضرابات»، قال. ولم يخرج من فيه كلمة واحدة تشير الى انه ينوي عمل شيء لحل المشكلة. ولكن الطامة الكبرى كانت في جوابه على سؤالنا حول التحريض العنصري على اعضاء الكنيست العرب. فسألناه: «لم تسمع صوتك في هذا الموضوع ابدا. فلماذا؟». فاجاب: «لا توجد مشكلة بالنسبة لاعضاء الكنيست العرب. فهم يتمتعون بكامل حقوقهم بمساواة». ولما الححنا عليه في السؤال عن حملة التحريض وجدناه يبرر هذه الحملة ويقول: «انتقدهم البعض على انهم يمثلون خط منظمة التحرير الفلسطينية وهذه هي الحقيقة بعينها».

.. وكانت هذه خاتمة المطاف. فغادر بعدها شمير المكان وقد ترك وراءه سؤالا كبيرا: لماذا جاء؟ هل بهدف منح البركة للعرب!! وفي يوم الاستقلال؟!!!

بل ان السؤال الذي يجب ان يطرح هو: لماذا كل هذا اللقاء؟ فاذا كان رئيس الحكومة بحاله يتوجه للعرب بهذا الاستهتار فلماذا يجب ان يحضر كل هذه النخبة من الشخصيات التمثيلية العربية اليه؟! وما الحاجة الى مثل هذه البهدلة؟

اتذكرون هذه الطفلة.. قبل ان يقلع الاحتلال عينها..؟!



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه ذوو الطفلة فداء الشرفاء من مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل الى المحكمة المركزية في الناصرة بدعوى لدفع تعويض بقيمة ١٢٠ الف شيكل عن التسبب باصابة الطفلة واقتلاع عينها.

وكان من المفروض ان تعقد الجلسة، امس الخميس، الا ان اصحاب الدعوى لم يحضروا بسبب قيام الاحتلال باغلاق المنطقة، فطلب المحامي زكي كمال تأجيلها، وعينت ليوم ٢٤ الجاري.

ويذكر ان الطفلة فداء قد اصيبت بعيار مطاطي في عينها اليسرى يوم ١٩٨٨/٦/٦ خلال الاشتباكات التي وقعت في المخيم. وكانت ما زالت طفلة رضيعة في حضن والدتها. وقد حضر الضابط الذي اطلق الرصاصة عليها الى البيت في تلك اللحظة وصادر «خرطوشة» الرصاصة. وفي حينه نشرت الصورة على الصفحات الاولى للصحف الاسرائيلية والعالمية.

مجلة «تايم» الامريكية:

تعاظم الانتقادات لاسرائيل في اوساط الجالية اليهودية الامريكية

● «هناك احباط متزايد تجاه اسرائيل لدى اعداد متزايدة من اليهود في الولايات المتحدة» هذا ما قاله جون روسكي، مستشار العلاقات العامة في نادي اللاهوت اليهودي في مانهاتن. واضاف، في اقوال وردت في تقرير خاص لمجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير، حول تزايد الانتقادات العلنية في اوساط اليهود الامريكيين تجاه السياسة الاسرائيلية «يمكن الاحباط في انه بعد ٤٠ عاما من الابادة وصلنا الى احتلال الالاف من الفلسطينيين ضد رغبتهم».

وتقول المجلة ان الحكومة الاسرائيلية في الماضي لم تكن تقلق لانتقادات الجالية اليهودية لسياستها، لان هذه الانتقادات كانت توجه عادة في الخفاء. ولكن الان بات «البيت اليهودي» في الولايات المتحدة منقسما على نفسه، واحيانا بصوت عال، بشأن معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومدى تجاوبها مع الجهود السلمية لايجاد حل نهائي للمشكلة. ومضت «تايم» تقول ان جولة مؤيدي اعادة تقييم السياسة الاسرائيلية اخذت تتسع ويشارك فيها اناس كانوا وما زالوا ملتزمين بشكل قوي بدعم اسرائيل. آخر هذه الاصوات كان انتقاد اللوبي اليهودي «ايباك» للاستيطان في الحي المسيحي في القدس

العربية وتحميل حكومة شمير المسؤولية عن هذا العمل الذي قد يؤدي الى توتر العلاقات الامريكية - الاسرائيلية، والى تضاؤل دعم اليهود الامريكان لاسرائيل.

وتقول المجلة في تقريرها المطول ان الخلاف وعدم التوافق مع السياسات الاسرائيلية، ليس فقط بسبب الاستيطان ومعاملة الفلسطينيين. ولكن ايضا بشأن العلاقات العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا، وتورطها في فضيحة ايران - غيت والتجسس على الولايات المتحدة، كما هو الحال في قضية الجاسوس بولارد.

بالاضافة الى النظام السياسي الذي يجعل اسرائيل اسيرة للفئات الارثوذكسية المتدينة وخاصة بعد ان استطاع الراب مناحيم مندبل سنخنيوسون، ٨٨ عاما من بروكلين في الولايات المتحدة، افشال جهود شمعون بيرس لتشكيل حكومة برئاسته.

وذكرت المجلة ان معهد الهجرة الاسرائيلي اجرى استطلاعا للرأي شمل ٧٨٠ قائدا يهوديا اشار الى تأييد ٧٤٪ منهم لاجراء حوارات شخصية مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية، على خلاف الموقف الرسمي الاسرائيلي. واوضحت «تايم» ان جهود اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة باظهار الجالية اليهودية موحدة في دعمها لاسرائيل انهارت بسبب الانتفاضة وعدم استجابة اسرائيل لمطالب الحكومة الامريكية في بدء حوار مع الفلسطينيين. كما فشلت الحكومة الاسرائيلية ذاتها في محاولتها لكبت الانتقادات المتزايدة في اوساط الجالية اليهودية.

اعضاء «ايباك»، وعلى ضوء التطورات السياسية الاخيرة في اسرائيل، يبدون تخوفهم من ان تؤدي حكومة يمينية جديدة برئاسة يتسحاق شمير الى تدهور في العلاقات الاسرائيلية الامريكية.

واجمالا، يقول التقرير، ان زعماء الجالية اليهودية باتوا على قناعة ان اسرائيل، ومنذ اجتياحها لبنان عام ١٩٨٢، اخذت تنحرف عن طابعها «الدمقراطي الليبرالي» وتعاظم هذا الانحراف بفعل الانتفاضة والسياسة الاسرائيلية الرسمية.

المحادثات بين تاتشر وماندیلا في (٧/٣) في لندن

● لندن - «و.ص.ف» - ذكر مصدر رسمي في لندن، امس الاول الاربعاء، ان نائب رئيس المجلس الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، سيزور لندن في الثالث والرابع من تموز المقبل لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر.

وسيلتقي مانديلا، ايضا، وزير الخارجية، دوغلاس هيرد.

وكان الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي قد زار لندن للمرة الاولى في ١٦ نيسان الماضي لحضور حفل موسيقي ضخم اقيم على شرفه في ملعب ويمبلي، لكنه لم يجر خلال هذه الزيارة محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية.

العقبات التي تواجه شمير ما زالت على

● تتمة من صفحة ١ ●

ان تستمر العملية السلمية.

وقال انه توجد امكانية لاقامة حكومة وحدة قومية في حالة واحدة هي اذا فشل الليكود في مساعيه لتشكيل حكومة ضيقة.

وكان رابين ادلى بهذه التصريحات بعد اجتماع طاقم وزراء المعراخ سابقا.

اما شمعون بيرس فقد اعلن بعد هذا الاجتماع ان الشرط الوحيد للدخول في مفاوضات بشأن تشكيل حكومة وحدة قومية هو الالتزام بالرد ايجابيا على بيكر.

وقد ساد اجتماع طاقم المعراخ جو من التوتر وبرزت خلاله خلافات كبيرة. ففي حين اكد فايتسمان ورامون ضرورة الجلوس في المعارضة قال رابين وغور وتسور انهم يفضلون حكومة وحدة قومية واما الاخرون وعلى رأسهم بيرس فيشترطون قيام حكومة الوحدة القومية بالرد بنعم على بيكر.

افتتاح الحملة الانتخابية في تشيكوسلوفاكيا رسميا

● ٢٣ حزبا وحركة يخوضون الانتخابات ●

● براغ - «و.ص.ف» - بدأت، يوم الاحد، الحملة الانتخابية لاول انتخابات حرة في تشيكوسلوفاكيا منذ العام ١٩٤٦. وستجري هذه الانتخابات في ٨ و ٩ حزيران القادم. وينص القانون، الذي اقرته الجمعية الفدرالية، على ان تبدأ الحملة الانتخابية قبل اربعين يوما على موعد الانتخابات.

ويشارك ٢٣ حزبا وحركة وتحالفا في هذه الانتخابات التي ستسفر عن انتخاب نواب مجلس الشعب ومجلس الامم في الجمعية الاتحادية اضافة الى نواب برلمانين هما المجلس الوطني التشيكي والمجلس الوطني السلوفاكي.

ووقع عدد من الاحزاب على اتفاق شرف يتعهد بموجبه الموقعون احترام قواعد اخلاقية للحملة الانتخابية كي لا تتعرض المهرجانات الانتخابية لاعمال الشغب ووسائل الدعاية للتمزيق والتدمير وماضي المرشحين للتشهير.

وجاء التوقيع على هذا الميثاق كرد فعل على الاجواء السياسية السائدة في براغ بسبب الصراع بين وزير الداخلية، ريشار ساشر المرشح على لائحة الاتحاد المسيحي الدمقراطي وبين مسؤولي «المنتدى المدني» الذي كان من موقعي «ميثاق الـ ٧٧» والذي اتهمه وزير الداخلية بانه كان في بداية الخمسينات، حسب ملفات الشرطة، من افراد الشرطة السرية.

اعنف مواجهات في رام الله منذ بدء

● تتمة من صفحة ١ ●

لاحقا.

من جهة اخرى قامت سلطات الاحتلال باغلاق مدرسة الذكور الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في مخيم قلنديا وذلك حتى اشعار اخر بحجة رشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية من المنطقة. وكان المستوطنون قد حطموا امس الاول زجاج منزل المواطن رشيد عودة من مخيم قلنديا بحجة رشقهم بالحجارة من جانب المنزل.

● القدس ●

القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية في باب العامود شنت بعدها قوات الاحتلال حملة اعتقالات بين الشبان واجبرت التجار على اغلاق محلاتهم التجارية.

وكانت اشتباكات بين الشبان وقوات الاحتلال قد اندلعت في قرية ابو ديس مما ادى لاصابة شاب من عائلة حلبية (١٩ عاما) بعيار ناري في اليد.

من جهة اخرى داهم رجال الضرائب، برفقة جنود الاحتلال، بلدة الرام (شمال القدس) وصادروا بطاقات هوية نحو (١٠) تجار من البلدة عرف منهم اصحاب محلات محمص العائلات ونوفوتيه يونس واحلية بيروت. وكان رجال الضرائب قد داهموا، الليلة قبل الماضية، منزل المواطن زكي مجاهد وهو صاحب منجرة في البلدة واحتجزوا بطاقة هويته بحجة عدم دفع الضرائب.

وكانت شرطة الاحتلال قد اعتقلت المصور الصحفي عزام عبيد في اثناء تواجده في احد شوارع المدينة لتغطية الاحداث.

● بيت لحم ●

رشقت السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في شوارع المدينة امس. وكانت الاشتباكات قد اندلعت ايضا في قرية زعترة. من ناحية اخرى اغلقت سلطات الاحتلال احد المداخل الرئيسية لقرية الخضر بالاتربة والصخور بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية. وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت نظام منع التجول في الليلة قبل الماضية على القرية وذلك في اعقاب رشق الشبان لاحدى السيارات الاسرائيلية بالحجارة مما ادى لانحراف السيارة وانقلابها في منحدر قريب وادى ذلك لاصابة احد ركابها من المستوطنين بجروح.

من ناحية اخرى واصلت سلطات الاحتلال ومنذ ثلاثة اشهر اغلاق كافة المداخل المؤدية الى سوق الخضار في المدينة امام حركة المواصلات ومنعت السيارات المحملة بالخضار من دخول السوق.

وافادت احصائية مركز حقوق الانسان في بيت لحم بان عدد شهداء الانتفاضة في الشهر الماضي بلغ ١٢ شهيدا سبعة منهم في قطاع غزة والباقي في الضفة الغربية. واضاف التقرير ان (٥١) فلسطينيا استشهدوا منذ بداية العام الحالي (١٩٩٠).

وكان رجال الضريبة قد شنوا حملة ضريبية لمحلات المدينة التي قامت على الفور باغلاق ابوابها.

هذا وافاد المواطن احمد يعقوب من قرية حوسان بان مستوطنين سلبوا منه وبالقوة رأسا واحدا من الغنم وذلك في اثناء قيامه بالرعي في اراضي القرية يوم امس الاول.

من جهة اخرى ارسلت دائرة التنظيم اخطارات لاصحاب اربعة منازل تبلغهم بنية الدائرة هدمها بحجة بنائها دون ترخيص!

● الخليل ●

فرضت سلطات الاحتلال، بعد ظهر امس، نظام منع التجول على قرية اذنا، فيما تصدى اهالي بيت امر لرجال الضرائب الذين داهموا القرية يوم امس الاول برفقة دوريتين عسكريتين، مما اضطر المقتحمين الى مغادرة القرية التي اغلقت ابواب محالها التجارية.

من ناحية اخرى اغلق الجنود ابواب المحلات التجارية في منطقة باب الزاوية في الخليل بعد ان رشقهم الشبان بوابل من الحجارة. وكانت مناطق اخرى قد شهدت اشتباكات مماثلة تركزت في جبل جوهر والحاووز حيث استخدم الجنود الاعيرة المختلفة لتفريق المتظاهرين. وعلى صعيد اخر نظم شبان الانتفاضة عرضا بالزي الموحد في قرية بطا الليلة قبل الماضية.

● قطاع غزة ●

اشتدت الاشتباكات التي شهدتها بلدة بيت حانون حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية مما ادى لاصابة الشبان محمود خالد عطاالله (١٧ عاما) بعيار معدني بالرأس وماجد الكفارنة (١٥ عاما) بعيار ناري في الركبة وعودة الكفارنة (٢٠ عاما) بعيار معدني بالكتف وكل من محمود احمد حسن (٢٠ عاما) ورائد محمد صقلة (٢٣ عاما) بحالات اغماء نتيجة الضرب المبرح.

وقد تبين ان الشاب ابراهيم ابو جراد (١٨ عاما) والذي اصيب بعيارين ناريين في الساقين قد نقل الى جهة غير معلومة.

وكان مخيم جباليا قد شهد اشتباكات متفرقة الليلة قبل الماضية مما ادى لاصابة الشاب خضر عكاشة (٢٧ عاما) بعيار معدني بالحاجب.

من جهة اخرى وفي ذكرى مرور اسبوع على المذبحة الرهيبة التي نفذتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا، اول ايام عيد الفطر، شهدت مدينة غزة امس اضرابا تجاريا حدادا على ارواح الشهداء واستنكارا للمجزرة البشعة التي ما زالت اثارها تتفاعل في قطاع غزة وما زال مئات المواطنين يتدفقون على بيوت عزاء الشبان الثلاثة الذين قضوا نحبهم يوم المجزرة اضافة لاصابة ما يزيد عن (١٨٠) مواطنا آخر بكافة انواع الاعيرة.

وكانت مخيمات الشابورة ويبنا في رفح قد شهدت اشتباكات ادت لاصابة علي يوسف الرياضي (١٦ عاما) بعيار ناري بالفخذ، اضافة الى اشتباكات في مخيم خانيونس اصيب خلالها الشاب محمد كلاب (١٦ عاما) بعيار معدني بالرأس، ادخلا على اثرها الى مستشفى ناصر في مدينة خانيونس.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفضت نظام منع التجول عن بلدة بيت حانون والذي كانت فرضته الليلة قبل الماضية لتتمكن من السيطرة على الاهالي الذين اشتبكوا مع الجنود بمواجهات عنيفة.

● مناطق اخرى ●

القيت مساء امس الاول زجاجة حارقة تجاه سيارة عسكرية اسرائيلية وذلك في البلدة القديمة من مدينة جنين حيث قام الجنود على اثرها بتجميع الاهالي والاعتداء عليهم بالضرب المبرح. وكانت المدينة قد شهدت امس مواجهات تركزت في حي ابو ظهير وواد عز الدين مما ادى لاصابة احد الجنود بجروح. وكانت مجموعة من الملثمين قامت بطعن احد المشتبهين بالتعاون مع السلطات في اثناء تواجده في الشارع الرئيسي لمدينة جنين. وجاءنا في ساعة متأخرة ان اشتباكات تجري في مخيم شعفاط (القدس) على اثر قيام جنود الاحتلال باقتحام المخيم واطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل الاحياء السكنية.

من جهة اخرى فرضت السلطات نظام منع التجول على قرية مسحة (قلقيلية)، فيما شهدت مدينة قلقيلية اشتباكات بين الشبان وقوات الاحتلال، في حين ما زالت قرية الخضر (بيت لحم) تخضع لنظام منع التجول.

● اغلاق منازل ●

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول امس على قرية قفين (طولكرم) حيث قامت باغلاق منزل المعتقل مجدي عطية عجولي. واغلقت طابقا من منزل المعتقل عياد محمد خليل النوري للاشتباه بانتمائها لخلية تابعة لحركة «حماس» والاشتراك في قتل احد سكان منطقة طولكرم في ايلول من العام الماضي بحجة تعاونه مع السلطات. وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت الالتماس الذي تقدمت به عائلات المعتقلين.

● غرامات باهظة ●

فرضت سلطات الاحتلال غرامة باهظة بقيمة (٢٠٠٠) شيكل على الفتى ياسين الجدي (١٥ عاما) بحجة رشق جنود الاحتلال بالحجارة وعلى محمد خليفة (١٢ عاما) بدفع (٥٠٠) شيكل بنفس التهمة وعلى كل من عبد العزيز عبد العال (١٥ عاما) وعثمان العمصي (١٥ عاما) وحازم ابو سيف (١٤ عاما) بدفع غرامة مالية بقيمة (٢٠٠) شيكل بنفس الحجة السابقة، وجميعهم من مخيم النصيرات بقطاع غزة. وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت هويات اولياء امورهم لحين الدفع. من جهة اخرى فرضت السلطات على المواطن حامد ظهير (٢٣ عاما) من رفح وسالم احمد شراب (٤٠ عاما) من حي الرمال بغزة دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل كغرامة بحجة وجود شعارات وطنية على جدران منازلهم.

لا حدود لوحشية الاحتلال

شيخ جليل في الـ (٧٠) من عمره يتعرض للتعذيب في احدى زنزانات سجن «الظاهرية»

● النائب محاميد يطالب شمير بالتدخل الفوري للافراج عن المسن المحتجز

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - طالب النائب هاشم محاميد باطلاق سراح المواطن خليل محمد سليمان قنيزع البالغ من العمر (٧٠ عاما) من سكان قرية اذنا (قضاء الخليل) والمعتقل في سجن الظاهرية في زنزانة ويعاني من وضع صحي متدهور.

والمواطن خليل قنيزع اعتقل منذ ستة اشهر بعد ان كان مطاردا لمدة سنة ونصف السنة من قبل سلطات الاحتلال على اثر اتهامه بالقيام بـ «اعمال مناهضة للاحتلال».

وجدير بالذكر ان السيد خليل قنيزع اب لعائلة فلسطينية مناضلة. فقد استشهد ولداه جمال (٢٢ عاما) وابراهيم (٢٤ عاما) في الانتفاضة وابنه احمد موقوف منذ سنتين في سجن الخليل وابنه الرابع انور مفقود منذ سنوات.

وقامت سلطات الاحتلال بهدم بيته وبيوت اولاده ولا مأوى لزوجته وابنها الصغير (١١ عاما)، ويضطرون للتنقل والايواء عند المعارف والاقارب. وقد توجهت زوجته للنائب محاميد طالبة منه التدخل والعمل على اطلاق سراحه خاصة وانه بلغ من العمر عتيا ويعاني من امراض ووضع صحي صعب.

هذا وعلمنا ان النائب محاميد توجه ليتسحاق شمير، بوصفه وزير «الامن»، طالبا منه اطلاق سراح السيد خليل قنيزع فورا ومحتجا على معاملته واحتجازه في زنزانة لمدة طويلة. وطالب محاميد ايضا بتنظيم زيارة له لسجناء الحرية في سجن الظاهرية وفي مقدمتهم الشيخ الجليل خليل قنيزع.

باصوات الشيوعيين والاشتراكيين:

البرلمان الفرنسي يتبنى مشروع قانون ضد العنصرية قدمه الشيوعيون

● باريس - «و.ص.ف» - تبنت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في قراءة اولى، صباح امس الخميس، مشروع قانون تقدم به الشيوعيون يستهدف منع اي عمل عنصري او معاد للسامية او للاجانب. وتمت الموافقة على المشروع باكثرية (٣٠٧) اصوات مقابل (٢٦٥).

وحصل المشروع على اصوات (٣٠٧) نواب من اصل (٥٧٣) ادلى منهم (٥٧٢) باصواتهم بينما تبلغ الغالبية المطلقة (٢٨٧) صوتا.

وصوت الاشتراكيون والشيوعيون وحدهم الى جانب المشروع بينما وقفت ضده المعارضة (اليمين والوسط).

وتجدر الاشارة الى ان القانون يمنع اي شخص تتم ادانته بالعنصرية من اشغال مناصب رسمية وبرلمانية لمدة خمس سنوات من يوم ادانته.

الخارجية الايرانية:

الأدارة الامريكية تمثل نموذجا كاملا لارهاب الدولة

● طهران - الوكالات - وصف الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية، امس الاول الاربعاء، الادارة الامريكية بانها «تمثل نموذجا كاملا لارهاب الدولة».

واضاف الناطق الايراني ردا على تقرير وزارة الخارجية الامريكية الذي اتهم ايران بمساندة الارهاب ان هذا التقرير يهدف الى تضليل الرأي العام العالمي وجعل الدول تؤيد السياسة الامريكية المتغطرسة. واشار الى العمليات الارهابية الكثيرة التي قامت بها الولايات المتحدة ضد دول ذات سيادة في العالم وراح ضحيتها العديد من الابرياء.

واشار الناطق الى ان «مجموع القرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة بالنسبة الى دول العالم الثالث هي الرمز التام لارهاب الدولة».

ويذكر ان ايران ادرجت الى جانب كوبا وليبيا وكوريا الدمقراطية وسوريا واليمن الدمقراطي على لائحة الدول التي «تدعم الارهاب»!! والتي نشرتها، يوم الاثنين الماضي، وزارة الخارجية الامريكية.

انتخابات المجلس الوطني الكويتي الجديد في ١٠ حزيران القادم

● الكويت - الوكالات - اعلن امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، في بيان نشرته الصحيفة الرسمية «الكويت اليوم» ان انتخابات المجلس الوطني الكويتي الجديد (البرلمان الانتقالي) ستجري في العاشر من حزيران المقبل.

وقال البيان ان الكويتيين، الذين لا تقل اعمارهم عن ٢١ عاما، مدعوون الى التوجه الى صناديق الاقتراع في ١٠ حزيران لانتخاب مرشحين في كل دائرة انتخابية من الدوائر الـ (٢٥) في البلاد.

وكان الامير جابر اعلن، الاحد الماضي، تشكيل مجلس وطني انتقالي يضم ٧٥ عضوا من بينهم خمسون ينتخبون بالاقتراع العام المباشر و٢٥ يعينهم بنفسه. ورفض الصيغة الجديدة ٣٢ نائبا سابقا من بينهم الرئيس السابق للمجلس الذي حل في ١٩٨٦، احمد السعدون، واعتبروها «غير دستورية».

رومانيا تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع الفاتيكان

● بوخارست - الوكالات - اعلنت اذاعة رومانيا الرسمية ان رومانيا والفاتيكان قررا، اعادة علاقاتهما الدبلوماسية التي كانت قطعت قبل ٤٠ عاما.

واضاف المصدر نفسه ان القرار اتخذ خلال لقاء بين وزير الخارجية الروماني، سيرجيو سيلاك ونظيره الفاتيكاني، المونسنيور انجيلو سولدانو، يوم الاثنين الاخير.

وقامت الحكومة المنبثقة عن الثورة التي اطاحت بنيكولاي تشاوشيسكو في كانون الاول الماضي باعادة اقرار حرية العبادة وعين البابا يوحنا بولس الثاني الشهر الفائت ١١ اسقفا كاثوليكيا رومانيين وبيزنطيين ليشكلوا الاسقفية الرومانية.

وكان المونسنيور سولدانو وصل الى بوخارست، يوم الاحد، حيث حضر تنصيب اول بطريرك للعاصمة الرومانية منذ ٤١ عاما.

محاكمة نيكو تشاوشيسكو تبدأ في ٢٦ الجاري

● بوخارست - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة بوخارست، امس (الخميس)، ان محاكمة نيكو نجل الرئيس الروماني المخلوع، نيكولاي تشاوشيسكو بتهمة ارتكاب «ابادة» ستبدأ في ٢٦ ايار الحالي.

واوضحت الاذاعة ان المحكمة ستنعقد في سيبيو، على بعد نحو ٤٠ كيلومترا الى الشمال من بوخارست والتي كان نيكو امينا عاما للحزب فيها.

وقد يحكم نيكو بالسجن مدى الحياة بعدما الغيت عقوبة الاعدام في رومانيا.

ولم يكن من الممكن الحصول من وزارة العدل على تأكيد رسمي لموعد المحاكمة.

ونيكو هو اصغر اولاد الدكتاتور السابق عمرا والوحيد الذي اختار العمل السياسي وهو متهم بخاصة بقيادة عملية القمع في سيبيو في كانون الاول التي ادت، حسب مصادر القضاء، الى مقتل ٩٠ شخصا وجرح ٣٠٠ اخرين.

وكان نيكولاي واليتا تشاوشيسكو حوكما في ٢٥ كانون الاول وصدر في حقهما حكمان بالاعدام نفذا في اليوم ذاته.

مصادر مطلعة في عدن:

اعلان الجمهورية اليمنية الموحدة في ٢٧ الجاري

● عدن - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطلعة في عدن، امس (الخميس)، ان الجمهورية الموحدة التي كان موعد اعلانها مبدئيا في تشرين الثاني ستعلن في ٢٧ ايار الحالي.

واضافت المصادر ان اجراءات مهمة على طريق التوحيد ستسبق الاعلان الذي سيتم في صنعاء، العاصمة المقبلة للدولة الموحدة.

واشارت، في هذا المجال، الى ان كلا من برلماني البلدين (المجلس الاعلى للشعب في الجنوب والجمعية الاستشارية في الشمال) سيجتمع في عدن وفي صنعاء في ٢٤ ايار الحالي، للمصادقة على الدستور المشترك.

كما سيتم في ٢٦ ايار تشكيل برلمان مؤقت موحد يضم ثلثمائة نائب ونائبا واحدا، ١٥٩ منهم للشمال و١١١ للجنوب، اضافة الى ٣١ شخصية سياسية مستقلة تمثل «القوى القومية» اي ٢٠ في المئة من المجموع. وفي ٢٧ ايار ستعلن الجمهورية اليمنية.

وسيتم ايضا انتخاب مجلس رئاسي مؤقت من بين النواب الثلاثمائة وواحد يضم خمسة اعضاء ثلاثة منهم من الشمال واثنان من الجنوب.

وكان الحزب الاشتراكي اليمني طالب في الآونة الاخيرة بتوسيع هذا المجلس بحيث يضم سبعة اعضاء، اربعة من الشمال وثلاثة من الجنوب.

واستنادا الى المصادر نفسها سيتم اختيار الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبد الله صالح رئيسا للجمهورية اليمنية والامين العام للحزب الاشتراكي، علي سالم البيض نائبا للرئيس بينما يتولى رئيس الدولة في اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، رئاسة الوزراء.

ومن المقرر ان يتولى المجلس الرئاسي تسمية اعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية اليمنية التي ستضم ٣٣ وزيرا. وستبقى هذه الحكومة في مهامها لفترة انتقالية تقارب السنتين ونصف السنة.

وتقول مصادر مطلعة في صنعاء وعدن ان اعلان الجمهورية قبل الموعد المحدد يعود الى ان القيادتين اتفقتا على جميع المسائل المتعلقة بالوحدة خلال القمة اليمنية الخامسة التي انعقدت بين ١٩ و ٢٢ نيسان في صنعاء.

وكان علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض حرصا خلال القمة على التشديد في بيانها الختامي الذي لم يكن واضحا على انه «لم يبق بعد الان سوى شكليات بسيطة» قبل اعلان الوحدة.

مع الاحداث

المصالحات العربية تمهيدا للقمة العربية الطارئة

□□ احيانا ليس المرء بحاجة الى الذكاء الخارق لتقييم هذا التطور العربي او ذاك، وهل هو ايجابي ام سلبي. تكفي مراقبة الموقف الرسمي الاسرائيلي ومتابعته لمعرفة ماهية التطورات العربية.

ها هو رئيس مصر يزور سوريا بعد قطيعة شبه كاملة دامت ثلاث عشرة سنة. وها هي اسرائيل الرسمية تعبر عن القلق الشديد من عودة العلاقات الطبيعية، المصيرية، التاريخية بين القاهرة ودمشق.

وها هو مبارك يعمل جاهدا لتصفية القطيعة بين دمشق وبغداد.

وها هي الاخبار تتحدث عن زيارة سيقوم بها الرئيس الفلسطيني عرفات، خلال الايام القليلة القادمة لدمشق لدعوة الرئيس السوري حافظ الاسد، رسميا، للمشاركة في القمة العربية الطارئة التي سوف تنعقد في بغداد.

اننا نلاحظ ان التطورات العربية الداخلية والتهديدات الاسرائيلية وفظاظة الموقف الامريكي والمناخ السياسي العالمي - ان كل هذا يدفع الدول العربية دفعا الى رؤية القضايا المشتركة وعزل نقاط الخلاف وبناء استراتيجية قائمة على التعاون العربي الواقعي المستند الى المصلحة العامة والى توازنات القوى العربية والى الامكانيات العربية.

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان تعزز نهج التطرف والعربدة في حكومة اسرائيل يدفع هو ايضا الدول العربية الى اعادة تنظيم سياستها بما يتفق مع الاخطار المحدقة.

ونقول هنا، ايضا، بكثير من الاعتزاز، ان الشعب الفلسطيني، قضية عادلة وقيادة حكيمة، يقوم بدور الرافعة لنقل كل العالم العربي من التمزق الى التضامن ومن الاسترخاء والشلل الى النشاط والفعالية. وعلى الرغم من كل سلبيات الواقع العربي فيجب ان نرى ايضا العناصر الايجابية الهامة في التحرك العربي الجديد، التفافا حول مبادرة السلام الفلسطينية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

اغلاق مدرستين وفصل معلم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال يوم امس الاول مدرسة حوارة الثانوية للبنين (قرب نابلس) حتى اشعار آخر كما اغلقت مدرسة حلحول الاعدادية للبنين (قرب الخليل) باوامر مماثلة. وفي الاخيرة سد الجنود مدخل المدرسة بالبراميل الاسمنتية.

وكانت مديرية التربية والتعليم ابلغت المعلم موسى علي مبارك محاميد (٣٣ عاما) من قرية الفريديس ويعلم في مدرسة الارزة الاعدادية في تقوع، هاتفيا، بقرار فصله من وظيفته لاسباب «امنية». والمعلم المذكور اب لستة اطفال وسبق ان اعتقل لاسباب «امنية» ايضا وافرج عنه قبل بضعة اشهر.

والدة شاب مقدسي قلقة على مصير ابنها المعتقل في مكان مجهول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكت والدة المعتقل الشاب ناصر الدين داود خليل ابو فرحة (٢٠ عاما) من القدس القديمة المحتلة من انها تجهل مكان اعتقال ابنها المفترض ان يكون موقوفا في سجن بئر السبع وذلك منذ يوم الجمعة الماضي عندما توجهت لزيارته هناك ولم تتمكن من ذلك اذ انكرت ادارة السجن وجود ابنها الذي كان قد اعتقل في الخامس من شهر شباط الماضي.

واثار قلق والدة الشاب ما قاله لها معتقلون اخرون وهو ان ابنها تعرض للضرب بعد ان وضع كيس على رأسه ونقل الى مكان غير معروف فيما قيل لها صباح امس، من مصادر الصليب الاحمر في المدينة، ان ابنها لا يزال في سجن بئر السبع.

محاكمات في الجولان السوري المحتل على عرائش العنب!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يتعرض احرار الجولان، لمضايقات غريبة من نوعها من قبل سلطات الاحتلال. وخلال لقاء جرى معهم هذا الاسبوع، علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال قدمت عددا منهم الى المحاكمة، بتهمة: «عرائش العنب»، ومن المعروف ان غرس العنب قرب البيوت - او ما يعرف بالدالية - هو بمثابة تقليد لدى العرب.

كذلك حوكم العشرات من احرار الجولان، على قضية خزانات المياه التي اقاموها في اراضيهم لري الاشجار، خاصة بعد ان منعت سلطات الاحتلال عنهم مياه بركة رام، الواقعة بين بساتين التفاح في قرية مجدل شمس. وقد علق احد الظرفاء قائلا: الجنون فنون!

المطالبة باطلاق سراح المدرس بسام الصالحي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت مدرسة «الفرندز» في رام الله بيانا صحفيا طالبت فيه كافة الحريصين على المدرسة والتعليم في الضفة الغربية وكل العاملين من اجل حقوق الانسان في المناطق المحتلة بالتدخل والعمل مع المدرسة من اجل اطلاق سراح الاستاذ بسام الصالحي فورا من الاعتقال والعودة لتنفيذ مهماته التدريسية، خصوصا وان جميع مدارس الضفة تحاول الان التعويض على طلابها عن فترات الاغلاق السابقة والتي بلغت ما يزيد عن (١٧) شهرا منذ بدء الانتفاضة.

واشار البيان الى ان السيد الصالحي معتقل منذ ١٩٩٠/٣/٢٢ في معتقل المسكوبية في القدس دون توجيه اية تهمة محددة له حيث يعيش في ظروف اعتقال سيئة.

واضاف البيان ان الاستاذ صالحي شخصية اجتماعية محبوبة يحظى بالاحترام من طلابه واولياء امورهم وكافة زملائه وان اراءه تتوافق مع آراء مدرسة «الفرندز» والتي تدعو لحل سلمي غير عنيف للمشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية.

المعتقلون الفلسطينيون في سجن «الفارعة» يشتكون امام النائب محاميد:

● تتمة من صفحة ١ ●

يحصلون على رغيف خبز واحد وقت الافطار ونصف ملعقة مربى. ونصف ملعقة لبنة، و (٦) حبات زيتون. اما الغذاء: للسجين الواحد كأس رز صغير وكأس شوربة بحجم كأس الشاي واحيانا تفاحة او برتقالة. وهناك ايام يتم تزويدهم بقطعة دجاج او «فيليه» سمك (غالبا لا يصلح الاكل).

كذلك اشتكى السجناء من عدم وجود المياه الساخنة. وبعد تدخل النائب محاميد قامت ادارة المعتقل بتصليح الخلل قبل مغادرته المكان.

واتضح ايضا خلال الزيارة ان هناك معتقلين منذ (٨٠) يوما لم يتمكن من زيارتهم اي شخص ولا حتى محاميهم. ويقبعون في الزنازين. واشتكوا ايضا من سوء العلاج الصحي وعدم وصول الجرائد، ومنعهم من سماع الراديو (باشتراف ادارة السجن).

وقد التقى محاميد ايضا الشاب علي احمد محمد شعبان (١٧ سنة) من قرية اليامون (قضاء جنين) والمعتقل منذ (٩٠/٢/١٧) الذي يعاني من وضع نفسي خطير جدا وهو معزول عن العالم. وقد ابلغ السجناء محاميد بان ادارة السجن تقوم بتعذيب هذا المعتقل ووضعه في غرفة رقم (٧) المعروفة عندهم كغرفة للعقاب.

والغريب ان قائد السجن قام بتقديم تقرير طبي عن حالة المعتقل علي شعبان يزعم انه لا يعاني من اي مرض، موقع من قبل اخصائي نفسي في مستشفى «هداسا» بالقدس. وقد طالب محاميد بان يطلق سراحه وان يعرض على طبيب محايد لفحصه وتقديم تقريرا عن وضعه الصحي وذلك في برقية لرئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق شمير، بعث بها امس، وطالبه ايضا بتحسين ظروف اعتقال المعتقلين في سجن الفارعة الرهيب.

هذا وعلم مراسلنا ان النائب محاميد سيقوم باعداد تقرير واف عن ظروف سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية من خلال الزيارات التي قام بها لهذه المعتقلات وعن ظروف اعتقالهم وترتيب حملة شعبية محلية ودولية للدفاع عنهم وانقاذهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٤ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٨

الرؤساء العرب يقررون في اجتماعهم امس:

تعليق الاضراب المفتوح في السلطات المحلية حتى (٥/٣٠) الجاري!

* اللجنة تبحث الخطوات المستقبلية الواجب اتخاذها بعد هذا التاريخ وفقا للنتائج الحاصلة *

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها الذي عقد في قرية عرابة امس الخميس، تعليق الاضراب المفتوح الذي اعلنته احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها ومواصلة سياسة التجاهل الحكومية، وذلك حتى يوم (٥/٣٠) الجاري، على ان يعقد بعد هذا التاريخ اجتماع للرؤساء تتقرر فيه الخطوات المستقبلية الواجب اتخاذها على ضوء النتائج الحاصلة.

كما قرر الرؤساء عقد اجتماع مع وزارة الداخلية والتنسيق مع مركز السلطات المحلية في البلاد ومطالبته بالوقوف الى جانب المجالس المحلية العربية دعما لنضالها الشرعي والعادل.

وتقرر ايضا ان تعقد سكرتارية اللجنة القطرية اجتماعا لها، يوم الاثنين القادم، في شفاعمرو لبرمجة الخطوات الواجب اتخاذها وتنفيذ القرارات خلال الشهر الحالي.

وبحث المجتمعون قضية الاضراب المفتوح المعلن في السلطات المحلية العربية وكيفية الاستمرار في الخطوات الكفاحية من اجل الحصول على ميزانيات عادية وميزانيات تطوير وتحقيق المساواة بين المجالس المحلية العربية وبين المجالس المحلية اليهودية.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس عرابة المحلي، احمد جربوني، بكلمة رحب فيها بالحضور وقدم خلالها لمحة عن قرية عرابة والمشاكل التي تواجهها ومنها الاستمرار في مصادرة الاراضي والاساليب التي تتخذها السلطات بهذا الصدد مثل تحريش الاراضي وضم قسم كبير من اراضي القرية الى مجلس «مسغاف».

وقدم رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، التهاني باسم اللجنة القطرية الى رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، بمناسبة الاعلان، رسميا، عن الطيبة مدينة. كما قدم التهنئة الى رئيس مجلس باقة الناصرة المحلي، شوقي خطيب، بمناسبة انتخابه رئيسا جديدا للمجلس.

وتطرق نمر حسين، في كلمته، الى الاضراب المفتوح وتعامل الدوائر الحكومية خاصة في ظروف حكومة انتقالية. واقترح تعليق الاضراب.

ثم قدم رئيس مجلس دبورية المحلي، اسعد عزايزة، البيان المالي للمجالس المحلية التي دخلت في جدولة الديون وعددها (٣٠) مجلسا محليا. واشار الى ان بعض المجالس المحلية لم تتم حتى الان جدولة ديونها وان بعضها الاخر دخلت في جدولة الديون الا ان البنوك لم تعط موافقتها بعد لتسديد ديونها.

وتحدث رئيس مجلس الطيرة المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية، طارق عبد الحي، عن الاتصالات التي اجراها مع رئيس مركز السلطات، ايلي لانداو، لدعم معركة السلطات المحلية العربية. واشار الى ان لنداو ابدى استعداده للوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية ودعمها في نضالها اذا لم تحصل على الميزانيات وطالب عبد الحي، بعد ان تحدث عن ميزانيات التطوير الشحيحة المخصصة للمجالس المحلية العربية، بوضع خطة لميزانيات التطوير في السنوات القادمة وعقد جلسة مع وزير الداخلية بهذا الخصوص.

واقترح رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، اتخاذ خطوات نضالية اكثر فاعلية ومن ضمنها تنظيم المظاهرات والاضرابات. واقترح رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، تنفيذ القرارات التي اتخذت سابقا.

وقال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في كلمته، ان الاضراب ساعد على تحقيق الحلول الجزئية التي وصلنا اليها. واكد انه كان من الضروري ان تلازم الاضراب اعمال شعبية في جميع المدن والقرى العربية تصعيدا للنضال وكذلك الاستمرار في الاتصالات مع الدوائر الخاصة والضغط على وزارة الداخلية من اجل تنفيذ وعودها. وتطرق زياد الى الشروط التي وضعتها وزارة الداخلية والتي ربطتها بجدولة الديون. واشار الى ان هذه الشروط تحمل رؤساء المجالس المحلية المسؤولية اذا ما وقعت في ازمة مالية. واقترح زياد اما تصعيد الاضراب واما تعليقه لفترة زمنية محددة. وطالب بتنظيم اعمال شعبية دعما لنضال السلطات المحلية مثل تنظيم المظاهرات وعقد الاجتماعات وغيرها.

وشارك بقية الرؤساء في النقاش وقدموا عدة اقتراحات تتعلق بوضع السلطات المحلية والخطوات النضالية المستقبلية احيلت جميعها الى سكرتارية اللجنة القطرية لبرمجتها خلال الشهر الحالي، ومنها القرارات السابقة.

تظاهرة احتجاج في الناصرة ضد التهديدات الارهابية لجريدة «الاتحاد» والحزب الشيوعي



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «شرطة اسرائيل عاجزة منذ سنة عن القاء القبض على عصابة «السيكريكيين» الارهابية»، هذا التساؤل كان واحدا من الشعارات التي رفعت في التظاهرة التي اقامها فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، امس الخميس استنكارا للتهديدات الفاشية باحراق جريدة «الاتحاد» في حيفا ومكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب.

وشارك في التظاهرة العشرات من اعضاء الحزب والجبهويين امام «همشبير» وقد برز من بين الشعارات: «التهديد باحراق جريدة «الاتحاد» ومقر مركز الحزب الشيوعي لا يخيفنا لكنه يفتح عيوننا اكثر» و«ليطرد من الكنيست الاعضاء الذين يفكرون مثل السيكريكيين» و«التهديد للاتحاد والحزب الشيوعي يستهدف الوجود العربي والدمقراطي وقوى السلام في البلاد» و«السيكريكيين منظمة ارهابية لكنها تتلقى الغذاء من تصريحات المسؤولين العنصرية»، وغيرها من الشعارات.

وكان فرع الحزب في الناصرة وزع منشورا امس، يستنكر فيه التهديدات ويقول: «ان وجود حكومة كهذه في اسرائيل، معادية للدمقراطية ومعادية للعرب ومعادية للسلام، يغذي الفاشية والفاشيين ويشجعهم، لذلك فان هذه هي معركة وجود لجماهيرنا العربية، وبالنسبة للقوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية». وجاء في المنشور ايضا «ان التهديدات الفاشية ليست جديدة علينا، وكما يعرفنا شعبنا عبر كل السنين الطويلة، فان التهديد لا يرهبنا، بل اننا تحدينا الفاشية والفاشيين دائما واعلنا استعدادنا للوقوف في رأس حربة النضال ضدها. والفاشيون الظلاميون الجدد من السيكريكيين سيكونون مخطئين اذا اعتقدوا بانهم سيلاقون عندنا شيئا سوى التحدي والتصدي».

بأصوات «العمل» وتأييد «مبام» و«راتس»

اعادة انتخاب يسرائيل كيسار سكرتيرا عاما للهستدروت

● غونين يطالب باستنكار الاعتداء الاحتلالي على احتفال النقابات الفلسطينية بالاول من ايار ● دياب يستغرب اغفال تقرير الهستدروت لوضع البطالة في الوسط العربي ●

● تل ابيب – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل – «كان يجب تحويل الاول من ايار في اسرائيل وبقيادة الهستدروت الى يوم نضالي للدفاع عن حقوق العاملين. لكن بكل اسف لم تقم قيادة الهستدروت المعراخية بذلك وها نحن نسمع ممثلي الليكود يطيرون فرحا لهذا «الانجاز». ونطلب ايضا ان تقوم اللجنة التنفيذية في اجتماعها هذا باستنكار الهجوم البوليسي الذي جرى على الاحتفال بالاول من ايار في القدس العربية والذي اقامه اتحاد النقابات الفلسطينية في الضفة والقطاع واعتقال ممثلي العمال والنقابات العمالية هناك».

هذا بعض ما جاء في كلمة النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في معرض نقاشه على ما جاء من بنود بحث في الاجتماع الاول للجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد امس في تل ابيب.

افتتح الجلسة يسرائيل كيسار مقدما تهانيه للاعضاء الجدد في اللجنة التنفيذية للهستدروت. بعدها طرح موضوع انتخاب السكرتير العام على جدول الاعمال وموضوع «البطالة في البلاد» و«قانون الانتخابات لنقابة المهندسين والتقنيين».

وكان كيسار توجه قبل الجلسة بدقائق لرئيس القائمة المشتركة طالبا تأييده والتصويت لانتخابه كسكرتير عام. ورد عليه غونين: لا تجري هذه الامور بهذا الشكل وكان عليك الاتصال معنا واجراء المفاوضات لذلك فلا يعقل ما تقوم به الان.

وفي معرض نقاشه على هذا الموضوع قال غونين وسط «صراخ» ومقاطعات ممثلي الليكود: «جميعنا نريد السلام، الخطر هو بان تقوم حكومة يمين متطرف في البلاد، حكومة جنون قومي، من غاندي وغيئولا كوهين ورفول وشارون التي ستؤدي بكم الى الحرب. ونحن نقول لكم ان ما يريده جمهور العمال في البلاد هو لقمة الخبز التي لا تأتي الا بعد عقد السلام مع الشعب الفلسطيني وممثله م.ت.ف. اننا نمتنع عن التصويت على انتخاب كيسار كسكرتير عام من الاتجاه المعاكس تماما لليكود».

وبعد النقاش الذي شارك فيه ممثلو جميع الكتل جرى التصويت، وانتخب كيسار باصوات حزبه (المعراخ) وبتأييد المبام وراتس. وامتنع عن التصويت ممثلو الليكود والقائمة المشتركة. وعلق احد اعضاء اللجنة التنفيذية على امتناع كتلة الليكود مستغربا ذلك «ترى ما هو الثمن الذي دفعته يا كيسار مقابل امتناع الليكود»؟!

بعدها قدمت السيدة عليزا تمير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، تقريرا عن وضع البطالة في البلاد. وقالت: «هناك ١٥٧ الف عاطل عن العمل في البلاد منهم ٩٣ الفا يسجلون في مكاتب العمل يحصل منهم على رسوم بطالة ٥٣ الفا فقط وهناك ١٧ الف فرصة عمل فقط مقابل هذا الرقم الكبير من العاطلين عن العمل».

وقالت ايضا: انا قلقة جدا من الجو العام بين جمهور العاطلين عن العمل وارتفاع نسبة العنف في مكاتب العمل، لكنني اتفهم جمهور العاملين.

وقام النقابي سهيل دياب بتقديم نقاش القائمة المشتركة على تقرير عليزا تمير وموضوع البطالة في البلاد وبين جماهير العمال العرب فقال: «مهم جدا ان تخصص الجلسة الاولى للجنة التنفيذية لبحث موضوع البطالة والعمل في البلاد. ان الوضع اليوم لم يعد يحتمل ولا يمكن اعطاء تخدير له فقط فالوضع بحاجة لعملية جراحية عن طريق وضع برنامج وسياسة حكومية اقتصادية واضحة لعلاج مشكلة البطالة المستعصية».

واضاف دياب: «ان الوضع يثير القلق والتقرير الذي قدمته السيدة تمير لم يتطرق الى البطالة المنتشرة في الوسط العربي وعدم وجود فرص عمل مطروحة. فالبطالة في الناصرة مثلا تصل نسبة ٢٥٪ من قوة العمل، كذلك لا توجد مكاتب عمل ولا مجالس عمال للدفاع عن العمال العرب.

«وهناك خطر اقامة حكومة يمينية متطرفة في البلاد وستشكل خطرا على جمهور العمال والعاملين. تصوروا ان يكون وزير شرطة شخص مثل غاندي او رفول (وهنا قلت عقال ممثلي الليكود الذين بدأوا بالصراخ: الى الخارج.. الى الخارج!!) فان ذلك سيشكل خطرا على العمال، اننا نرى ان لا طريق امام اية حكومة الا طريق السلام والتفاوض مع منظمة التحرير، فبذلك ستجد الحكومة ميزانيات لمصلحة العمال ورفاهية المواطنين، عن طريق تقليل مصاريف الحرب والعسكرة».

هذا وجرى نقاش على هذا البند شارك فيه العديد من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت من الكتل المختلفة. وقد قدمت القائمة المشتركة اقتراح قرارات حول موضوع البطالة. ولدى التصويت الذي جرى عارضت هذه الاقتراحات كتل المعراخ والليكود ومبام وصوتت معها كتلة القائمة المشتركة.

وقد صودق على مشروع القرارات بالاجماع.

وتم تأجيل البحث في قانون الانتخابات لنقابة المهندسين الى جلسة قادمة.

غدا،

حفل تأبين الكاتب عبد اللطيف ناصر

● الطيبة – من مكتب «الاتحاد» – يقام، في الرابعة من بعد ظهر غد السبت، في مدرسة الزهراء في الطيرة حفل تأبيني في الذكرى الاربعين لوفاة الكاتب والمربي المعروف عبد اللطيف ناصر.

وتقيم هذا الحفل لجنة تأبين كبرى تضم العديد من الهيئات والاطر التي كان ينتمي اليها الفقيد او ينشط في صفوفها مثل الجبهة والحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين وجمعية مرضى الكلى وكلية تيراسنطة وغيرها.. اضافة الى ذوي الفقيد.

الشرطة تعتدي على عائلة من المزرعة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – داهم ثلاثة من افراد شرطة نهاريا، هذا الاسبوع، بيت السيد منير نيس، من قرية المزرعة، بحجة البحث عن شقيقه بتهمة: قيادة سيارة بدون رخصة. وطلبت الشرطة من منير ووالدته، تسليمهما الاخ الاصغر. فقال منير، انه لا يعرف شيئا عن الموضوع. فهدده افراد الشرطة، بانه اذا لم يسلم شقيقه خلال ربع ساعة، سيكون مسؤولا عنه وعما قد يحدث!!

وبعد ساعة من الزمان رجع افراد الشرطة، الى بيت منير وبعد جدال، اعتدوا عليه بالضرب على جميع انحاء جسده. ولم تسلم والدته من الضرب. وقد أصيب منير في يده. وتوجه الى عيادة صندوق المرضى في نهاريا، التابعة للمستشفى حيث اجريت له الفحوصات. واعطاه الطبيب تقريرا طبيا، يمنعه من العمل لمدة اربعة ايام. كذلك والدته التي اصيبت في ظهرها.

ولم يكتف افراد الشرطة بالاعتداء على اهل الدار بل حطموا باب الدار.

شرطة عكا تحقق مع منظمي مهرجان اول ايار حول جنازة الشاقل!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – أثار المشهد التمثيلي الذي تخللته مظاهرة اول ايار، التي جرت في قريتي ابو سنان وكفر ياسيف، غضب الشرطة التي استدعت العديد من منظمي المظاهرة والذين شاركوا في المشهد الى التحقيق.

فقد حققت الشرطة يومي امس وامس الاول مع نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وخليل قدورة ويوسف موسى واثنين من قرية جديدة، بتهمة: «المس في شرف العلم والدولة»!!.

ويذكر انه جرت جنازة كتب عليها: المرحوم شاقل ابن الليرة، حملها عدد من رفاق الشبيبة الشيوعية مثلوا كل الفئات المتضررة من الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد جراء هبوط قيمة الشاقل.

وخلال التحقيق استجوبت الشرطة الذين استدعتهم حول: من صاحب الفكرة ومن حمل الجنازة وحتى حول عدد مكبرات الصوت في المظاهرة. وفتحت ملفات ضدهم.

ورفض الذين جرى التحقيق معهم التهمة. وأكد يوسف موسى ان المشهد كان بمثابة كاريكاتير للتعبير عن مدى تدهور الاوضاع الاقتصادية.

توفيق زياد يتساءل في اجتماع الرؤساء العرب:

من اصدر النداء الى «قيادات الجماهير العربية المسلمة» في فلسطين باسمنا؟!

* وابراهيم نمر حسين يجيب: «النداء» باسمي الشخصي وليس كما نشر في نشرة الحركة الاسلامية! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ان «النداء» الذي نشرته نشرة «الحركة الاسلامية» «عرفة» والذي حمل توقيع «اعضاء لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية» والموجه الى «قيادات الجماهير العربية المسلمة في دولة فلسطين»، ما هو الا نداء صدر باسمه الشخصي ولم يتم بحثه في لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية.

وكان رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، طرح موضوع «النداء» في اجتماع لجنة الرؤساء القطرية الذي عقد في قرية عرابة، امس الخميس. واستغرب زياد اصدار مثل هذا «النداء» باسم «اعضاء لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية للرؤساء» دون علم اعضاء اللجنتين ودون بحثه في اللجنتين، خاصة وان «النداء» يغفل ذكر اسم منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على الرغم من مخاطبته «القيادات المسلمة في دولة فلسطين المحتلة» بان «انتفاضتكم المباركة قد جعلت كل طفل وكل امرأة وكل شيخ وكل شاب من ابناء شعبنا الفلسطيني الواحد ممثلا شرعيا اصيلا وقويا للقضية الفلسطينية، الامر الذي يزيد ممثلي الشعب الفلسطيني ويزيد قيادته الشرعية (من هي هذه «القيادة الشرعية»؟ – المحرر) قوة الى قوتهم واصرارا على اصرارهم وصبرا على طول المشوار وكثرة العقبات».

وكانت نشرة «عرفة» الصادرة في كفرقاسم نشرت «النداء» المذكور في عددها الثاني الصادر في شهر نيسان الماضي، تحت عنوان: «نداء قيادات الجماهير العربية في داخل الخط الاخضر الى اخوانهم قيادات الجماهير العربية المسلمة في دولة فلسطين المحتلة»!

واعرب «النداء» عن «رفضه» لـ «جميع اساليب الارهاب الفكري والاكراه التنظيمي تماما وبنفس الاصرار الذي يرفض فيه اطفالكم الاحتلال» بعد ان قال «اننا نسمع الكثير عن اضطهاد بعض الفصائل لافراد بعض الفصائل الاخرى، خاصة ما سمعنا عن الاذى والتضييق الذي يفرض على المتدينين الاسلاميين من ابناء شعبنا في سجون الاحتلال على يد بعض اخوانهم من الفصائل الاخرى...»! وتوجه «النداء» الى «مختلف العائلات الفلسطينية في مختلف القرى والمدن في دولة فلسطين المحتلة ان يتركوا الخلافات العائلية جانبا وان لا يسمحوا للفساد ان ينتشر بين الصفوف لان الفساد هو الذي ينخر عظام القضية ويمزق لحمها ويسفك دمها، وان الشيطان قد يئس ان يطيعه الشرفاء، كما يئس ان يعبده المصلون..»!

اجتماع لبحث كيفية تقليل تلوث البيئة في عكا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقد ممثلون عن منظمة المدن من اجل جودة البيئة وقسم تلوث مياه البحر وشبكات تصريف المياه، مطيه آشر ودائرة الاشغال العامة، اجتماعا هذا الاسبوع في بلدية عكا، للتداول حول ايجاد الحلول للمكاره البيئية المؤذية الدائمة والموسمية التي تسببها مياه نهري النعمين والحلزون، لدى تدفقها الى البحر والواقعة في منطقة نفوذ بلدية عكا.

واتضح خلال الاجتماع ان مياه نهر النعمين تتدفق من اماكن بعيدة عن عكا وتصب في نهر الحلزون، عن طريق احياء عكا. ورغم الخطة التي يجري تنفيذها لشق شارع يلتف حول عكا من الجهة الشرقية سيواصل النهر جريانه تحت الشارع. والنتيجة المباشرة لذلك، ارتفاع تكاليف تصريف المياه جراء زيادة تدفق المياه التي مصدرها من خارج عكا. بالاضافة الى المكاره الصحية وتكاثر الحشرات كالبعوض والضفادع.

وبالنسبة لنهر النعمين ايضا اتضح انه ملوث من جراء احد عشر مصدر تلويث معروفة وربما اكثر، ومنها مياه مجاري كرميئيل والكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة ومياه مجاري المصانع ومياه مزارع الخنازير في قرية عبلين. وهذه المياه الملوثة تمس بجودة النهر القريب لشاطئ السباحة ومنطقة السياحة والنقاهة.

وطالب رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، وزارة البيئة والمجلس الاقليمي مطيه آشر وقسم تلوث مياه البحر، بالعمل بسرعة للقضاء على هذه الاخطار.

وقرر المجتمعون العمل على الاهتمام بالموضوع وتنسيق الجهود لذلك.

خلال لقاء تشاوري مع د. سامي جرايسي:

الاتفاق على تعميق التعاون بين لجنة المبادرة الدرزية والجمعية المسيحية العالمية

● يركا – لمراسل خاص – عقد في مقر لجنة المبادرة الدرزية في يركا، أمس الأول، لقاء تشاوري بين سكرتارية اللجنة وبين د. سامي جرايسي، رئيس الجمعية المسيحية العالمية ولجنة متابعة القضايا الإجتماعية في الناحية العربية بحضور النائب محمد نفاع، واتفق على إرساء قواعد التعاون بين «لجنة المبادرة» وبين الهيئتين اللتين يرئسهما د. جرايسي.

وفي بداية الإجتماع قدم رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي، بيانا سياسيا شاملا. ثم تحدث الشاعر نايف سليم عن لجنة المبادرة وتطور نضالاتها ضد قانون التجنيد الإجباري ومصادرة الأرض وغيرهما من القضايا الحياتية اليومية. ثم تحدث د. جرايسي فأكد على الدور الوطني الذي تلعبه لجنة المبادرة الدرزية مشيرا إلى صعوبة الضلوع بهذا الدور في الظروف القائمة. وتحدث عن الجمعية المسيحية العالمية والمساعدات التي تقدمها إلى الأنشطة الفاعلة في مجتمعها بغض النظر عن الإنتماء الطائفي. وتطرق إلى الدور الهام الذي تلعبه لجان المتابعة التي تعمل إلى جانب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وتلاه النائب محمد نفاع مؤكدا أهمية التعاون بين مختلف الهيئات الفاعلة في الناحية العربية. واقترح نفاع على لجنة المبادرة الدرزية تجديد المطالبة بالغاء كلمة «درزي» من خانة القومية في بطاقات الهوية التي يستصدرها المواطنون الدروز.

انتحار جندي من سلاح الجو

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – أفادت الصحف، أمس الخميس، ان جنديا من سلاح الجو الإسرائيلي انتحر بإطلاق النار على نفسه وذلك يوم الثلاثاء الماضي في معسكره قرب بئر السبع.

وهذا هو الجندي الثاني في سلاح الجو الذي ينتحر خلال الأسبوعين الأخيرين، وكان جندي آخر قد فعل الأمر ذاته في معسكره في أواسط البلاد.

وذكر ان مكاتب التجنيد قررت التوجه إلى ذوي الشبان المدعوين للتجند بطلب تزويدها بمعطيات عن أبنائهم فيما يتعلق بأوضاعهم الصحية والنفسية قبل تجنيدهم! وتأتي هذه الخطوة إعتقادا من سلطات الجيش بأن الكثير من الشبان المدعوين للخدمة يخفون تفاصيل عن أوضاعهم الصحية والنفسية بغية الوصول إلى إنجازات ورتب عالية

النائب محمد نفاع يطلب لقاء الشيخ عبد الكريم عبيد

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالة الى وزير الامن في الحكومة الانتقالية، طالبه فيها بافساح المجال له لمقابلة الشيخ عبد الكريم عبيد في سجنه.

● الراصد الجوي ●

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٥/٤، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. وغدا يكون الجو غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة نهار اليوم: ● جبال الجليل – ٢١° ● الاغوار الشمالية – ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٥° ● القدس وضواحيها – ٢١° ● السهل الداخلي – ٢٣° ● السهل الساحلي – ٢٢° ● النقب – ٢٥° ● البحر الميت – ٢٨° ● ايلات والعربة – ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية – غربية ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية وتكون المياه على الشاطئ هادئة وفي قلب الخليج مائجة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من ٤٠ الى ٨٠ سنتمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٥/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢.٠١٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٣٠٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١.١٩٦٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٥٦٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٣٨٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٢.٩٦٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢.٢٠ ش.ج
● «اسوده» –	٢.٠٥ ش.ج

* اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية *

تقدم أحر التهاني الى جميع سكان الطيبة والى رئيس البلدية رفيق حاج يحيى ونوابه واعضاء المجلس البلدي بمناسبة الاعلان النهائي عن الطيبة كمدينة. نأمل لمدينة الطيبة ولجميع سكانها التطور والعمران وحياة ملؤها السعادة في ظل هذا الحدث التاريخي.

وتتمنى اللجنة القطرية لباقي القرى العربية الكبيرة الحصول على هذا الحق في اقرب وقت ولتنضم الى باقي المدن العربية في البلاد.

مع الاحترام
عن اللجنة القطرية
طارق عبد الحي

+ ■ قداس وجناز الاربعين ■ +

رضا جريس عواد واولاده وعائلاتهم وجميع آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وخارجها يدعونكم لمشاركتهم صلاة الاربعين التي ستقام راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سليم رضا جريس عواد

(ابو الامل)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٩٠/٥/٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●